مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

توقيعـــــات الحـرفيين والصنـــــاع على الآثار الإسلامية بوسط الدلتا

د/ رأفت عبد الرازق أبو العينين
أستاذ مساعد بقسم الآثار – كلية الآداب
جامعة طنطا

المقدمـــــة:

أمدتنا النصوص الكتابية الواردة على العناصر المعمارية وأثـاث العمـائر الإسـلامية بوسط الدلتا[1] بالكثير من توقيعات الحرفيين والصناع والألقاب والوظائف، ويتنـاول البحـث بالدراسة والتحليل مجموعة من تلك التوقيعات التي نقشت على الوحدات والعناصر المعماريـة والتحف الثابتة والمنقولة، كالمهندسين الذين قاموا بتصميم المنشـآت وأسـماء المشـرفين عليها، والصناع كالنجارين والنحاسين والمرخمين والنقاشين والخطاطين ... وغيرها.

ولقد وردت التوقيعات على العناصر المعمارية والتحف الفنية بمنطقة وسط الـدلتا على مواضع متعددة، منها ما ورد مستقلا وبعضها ضمن كتابات النصوص التأسيسية أو الشاهدية أو التجديدية ... وغيرها، ومن الملفت للنظر فـي مضـمون الكتابـات كثـرة توقيعات الصناع والحرفيين التي نفذت في مناطق متعددة بأساليب وأشكال متعددة، حيـث لم تكن على نمط واحد وإنما وردت بصيغ مختلفة، منها: (عمل – عمل الفقيـر – عمـل المعلم – عمل الحاج – شاغل – تشغيل – صانع – صنعة – كاتب – كتبه) يلـي بعضـها اسم الصانع أو الحرفي مباشرة وأحيانا تتبع بألقاب تدل على ما وصل إليه الصـانع مـن مكانة بين أقرانه ويدل بعضها على التواضع.

ولقد أثرت أن أبحث في هذا الموضوع – محل الدراسة – على الرغم مـن وجـود بعض الدراسات العلمية عن منطقة وسط الدلتا تناولت بعض الآثار الإسلامية ولم توجـد دراسة مستقلة عن هذا الموضوع تجمع توقيعات الحرفيين والصناع بـل وجـدت بعـض الدراسات والإشارات المقتضبة في تلك الدراسات، ويلقي البحث الضـوء علـى أسـماء صناع وحرفيين ربما كان من المتعذر أن نجدها في المؤلفات العلمية التي لم تكـن تهـتم عادة بطوائف وأصحاب الحرف والصناعات بمنطقة وسط الدلتا، بالإضافة إلـى التعـرف على المدينة أو المنطقة التي مارس بها الصناع نشاطهم والفترة الزمنية التـي صـنعوا فيها منتجاتهم، وهل خرج الصناع والحرفيين من نطاق المحلية بوسط الدلتا إلى الانتشار والشهرة خارجها.

ولقد آثرت أيضا البحث في هذا الموضوع حيث تفيد دراسـة مضـمون توقيعـات الحرفيين والصناع على تتبع العلاقات الأسرية بين أصحاب المهنة الواحدة نظرا لما هـو معروف من توارث أبناء الأسرة والواحدة لحرفة بعينها[2]، وتجلى هذا في البحث – محل

الدراسة – كما تفيد في التعرف على الصلة الحرفية بين صانع وآخر كأن يكون أحد الصناع "ابنا " أو "تلميذا "لصانع كبير أو معلم، كما تفيد في الوقوف على منزلة الصانع بين أفراد طائفته سواء كان صانعا أ أسطى أو أستاذا أو معلما.

كما توضح بعض التوقيعات على التخصص الدقيق للصانع (النجار – النحاس – النقاش – المعماري – المهندس – المرخم – الكاتب – الخطاط – المذهب ... وغيرها.

وتشير بعض التوقيعات أيضا على أسماء البلدان التي انحدر أو ينتمي إليها. الحرفي او الصانع وذلك من خلال النقوش التي كتبت على العناصر المعمارية – محل الدراسة – حيث حرصوا على التوقيع بأسماء بلدانهم إذا عملوا خارجها (كالبرلسي – المحلاوي – الفوي – الجيزي – الرشيدي – المنزلاوي – الإبياري – الأسكندراني – العجيزي – السمنودي).

وفيما يلي يتناول البحث بالدراسة والتحليل مجموعة من توقيعات الحرفيين والصناع الواردة ضمن النصوص الكتابية على الآثار الإسلامية بمنطقة وسط الدلتا.

ولدراسة هذا الموضوع قسمته إلى قسمين: الأول أفردته لدراسة توقيعات الحرفيين والصناع على العناصر المعمارية، أما الثاني أفردته لدراسة توقيعات الحرفيين والصناع على التحف الفنية الثابتة والمنقولة.

أولا: توقيعات الحرفيين والصناع على العناصر المعمارية

١– توقيعات البنائين بمسجد ومدرسة الشيخ أحمد البجم[٣] بأبيار

الموقع	أبيار[٤] مركز كفر الزيات[٥] بمحافظة الغربية
المنشىء	الشيخ[٦] أحمد البجم
تاريخ الإنشاء	١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م
توقيعات البنائين	١– المعلم[٧] يونس بن عبد العزيز البرلسي.[٨] ٢– فرحات يونس
موقع النقش	١– أعلي المدخل الرئيس ٢– أعلى شباك القبة بصحن المسجد
المادة الخام	الطوب المنجور[٩]
نوع الخط	الخط النسخ[١٠]
أسلوب الكتابة	الحفر الغائر

نص النقش الأول: (لوحة١، شكل ١)

عمل المعلم يونس ابن المعلم عبدالعزيز البرلسى غفرالله له

نفذ توقيع الصانع داخل منطقتان مربعتان تعلوان باب المـدخل الـرئيس لمسـجد ومدرسة الشيخ أحمد البجم، و يبلغ طول ضلع كل مربع ٠.٢٥م، جاء توقيع الخطاط فيى كل لوحةفى أربعة أسطر أفقية منفذة بالخط النسخ بأسلوب الحفر الغائرعلى أرضية مـن الطوب المنجور

نص النقش الثاني: (لوحة٢، شكل ٢)

الله لطيف لعباده فرحات يونس[١١]

عمل الفقير[١٢]

جاء التوقيع الثاني للصانع بمسجد و مدرسة أحمد السبجم منفـذ داخـل مسـاحة مستطيلة عرضها ٠.١٥ م وطولها ٠.٦٠م، وجاءت منفذة أعلى شـباك القبـة بالجـدار الشمالي الشرقي بصحن المسجد، نفذ التوقيع على سطح أرضية من الطوب المنجـور، و جاء التوقيع فى ثلاثة أسطر منفذة على السطح بالخط النسخ، و جاءت كتابـات التوقيـع باللون الطوبى وحددت الحروف من الخارج باللون الأبيض، وهذا المسجد حـوي الكثيـر من دقة البناء بالآجر المنجور في الباب وعقود المسجد وزخارف النوافذ، ومـن حسـن الحظ معرفة أسماء بنائي المسجد.

٢- توقيع الخطاط[١٣] بنص تأسيس مسجد محمد المغازى[١٤] بقرية سيدي غازي[١٥]

الموقـع	قرية سيدي غازي التابعة لمدينة كفر
المنشئ	خوشيار[١٧]هانم[١٨] والدة الخديوي إسماعيل
تاريخ الإنشاء	١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م
توقيع الخطاط	زهدي[١٩]
موقع النقش	يعلو المدخل الرئيس للمسجد
المادة الخام	الرخام[٢٠]
نوع الخط	خط الثلث[٢١]
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف النقش: (لوحة٣)

جاء على لوحةرخامية مثبتة أعلى المدخل الرئيس للمسجد، و هي عبارة عن لوحةمستطيلة الشكل أبعادها ١.٠م طول و٠.٦م عرض، واشتملت على سطرين كتابيين متوازيين عبارة عن بيتين من الشعر المنفذ بالخط الثلث بأسلوب الحفر البارز ويحيط باللوحةمن الخارج إطار خشبي يبلغ سمكه ٠.١٠م، ويتوسط اللوحةعنصر زخرفي نباتي قوامه وريده صغيرة بارزة نفذت داخل شكل هندسي مثمن، ويشير النص إلى اسم منشئته "خوشيارهانم" والدة الخديوي إسماعيل وكذلك أسم من أنشئ المسجد من أجله و هو "محمد بن غازي"، ووظيفة المنشأة و هي "جامع"، و ينتهي النص بتاريخ الإنشاء مسجلاً بأسلوب حساب الجمل[٢٢] والأرقام سنة ١٢٨٤ هـ (١٨٦٧ م).

نفذ الفنان هذا النص بخط ثلث جميل متقن التنفيذ واضح الكلمات والحروف ولقد أعطى الخطاط كل حرف حقه في الإتقان والتجويد فخرج النص في شكل لوحةفنية رائعة من حيث الكتابات والزخارف.

النص:

١- قد شيدت أم الخديوي[٢٣] جامعاً للسيد[٢٤] الغازي[٢٥] عزيز[٢٦] الجار

٢- غنى به طير الختام مؤرخاً عرج برده جامع الأنوار زهدي[٢٧] ١٢٨٤

٣- توقيع الخطاط بلوحات كتابية بسبيل وكتاب الست مباركة(٢٨) بطنطا(٢٩)

الموقع	شارع المديرية[٣٠] بمدينة طنطا
المنشئ	الست[٣١] مباركة[٣٢] وصيفة خوشيار هانم
تاريخ الإنشاء	١٢٩٢هـ /١٨٧٥ م
توقيع الخطاط	حافظ زكي
موقع النقش	لوحتان محفوظتان حالياً بمتحف طنطا: ١ – اللوحةالأولى: رقم السجل بالمتحف ١٣٩٧/٥٦ ٢ – اللوحةالثانية: رقم السجل بالمتحف ١٣٩٨/٧٥
المادة الخام	الرخام
نوع الخط	خط الثلث
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف اللوحة الأولى (لوحة٤)

تشتمل هذه اللوحةعلى نص تأسيسي يسجل اسم المنشئة وتاريخ الإنشاء مسجل بطريقة حساب الجمل (١٢٩٢هـ /١٨٧٥م) وهي لوحةمستطيلة من الرخام ينتهي طرفها العلوي بشكل عقد ناقوسي تزينه فروع نباتية قوامها أغصان الزيتون وزخـارف الأهلـة والنجوم[٣٣]، ويبلغ ارتفاع اللوحة١,١٦ م وعرضها ٠,٦٩م، وجاءت كتابات النص ملونة باللون الذهبي على أرضية باللون الأزرق، ويقع النص الكتابي في ستة أسـطر أسـفلها القيم العددية لجملة التأريخ وأسفل اللوحةمجموعة هذه القيم العددية وهي تاريخ الإنشـاء بالتقويم الهجري، ونفذ الخطاط كتابات هذه اللوحةبخط ثلث متقن ومتناسق بأسلوب الحفر البارز وهو من النقوش الكتابية المجودة وذلك من حيث دقة التنفيذ وإتقان الخط أظهـرت مدى مهارة الخطاط والتزامه بمقادير ونسب خط الثلث بدقة متناهية.

النص الكتابي:

١- تأمل سبيلاً قد تحلى بمكتب بديع جميل الوضع في طنتدا بدا
٢- و قد أنشأته ذات خدر[٣٤] أميرة[٣٥] مباركة قد زانها الرشد و الندى
٣- جليلة[٣٦] قدر طالما طال برها فحازت بفعل الخير فخراً و سؤددا
٤- و ذا الفضل من إحسان من عم بره عزيزك يا مصر أبو الفدا
٥- فيا فوز من أنشأ سبيلاً و مكتباً فذاعم عرفاناً و ذا طاب مورداً
٦- و قام لإتمام الأمان مؤرخاً سبيل لشرب الماء يكفى بطنتدا

١٠٢ ٥٣٢ ٧٢ ١٢٠ ٤٦٦

سنة ١٢٩٢ هجرية

وصف اللوحةالثانية: (لوحة٥، شكل ٣)

وهى عبارة عن لوحةرخامية مستطيلة الشكل طولها ١.١٥ م و عرضـها..٣٧ م.و ترجع أهميتها إلى أنها تشتمل على كتابات قرآنية بالإضافة إلـى توقيـع الخطـاط، وجاءت كتابات النص على هذه اللوحةمنفذة بخط الثلث باللون الذهبي على أرضية باللون الأزرق داخل بحر كتابي (خرطوش)، نفذ بخط ثلث كبير حروفه متداخلة وكلماته متراكبة فوق بعضها ونلاحظ ظاهرة تشابك وتقاطع الحروف بعضها مع الأخرى بشكل بالغ الدقـة والمهارة، واستعمل الخطاط بعض علامات الشكل والضبط كالشد والضم والفـتح، نظـرا

لوجود نص قرآني ينبغي تشكيله وضبطه، ويعد هذا النص من النصوص الكتابية المجودة من حيث أسلوب التنفيذ وإتقان الخط في تصميم زخرفي بديع.

النص الكتابي:

" إن هذا كان لكم جزاءً و كان سعيكم مشكوراً "[٣٧] حافظ زكى

٤- توقيع النقاش بقبة مصطفى أبو دعبس[٣٨] بالمحلة الكبرى[٣٩]

الموقـــع	تقع هذه القبة بمنطقة سوق اللبن بمدينة المحلة الكبرى
صاحب الأثر	مصطفى أبو دعبس
تاريخ الإنشاء	(ق ١٣ هـ - ٩م)
توقيع الكاتب	يوسف النقاش[٤٠]
موقع النقش	باطن القبة
المادة الخام	الجص[٤١]
نوع الخط	الخط الكوفي[٤٢]
أسلوب الكتابة	النقش على الجص المطلي بالألوان

وصف كتابات باطن القبة: (لوحة٦)

نفذت الكتابات برقبة قبة الشيخ مصطفى أبو دعبس من الداخل، و جاءت الكتابات والزخارف النباتية والهندسية منفذة على الجص المطلي بألوان متعددة،وجاءت الكتابات في ثلاثة أسطر منفذة بالخط الكوفي في إطار دائري، و يبلغ قطر القبة من الداخل ١.٧٠م وهى من الآجر المكسو بالجص المطلي بالألوان، أما عن الألوان المستخدمة في تنفيذ النص فقد جاء الإطار الخارجي المستدير باللون الأحمر الفاتح يليه الكتابات باللون الأبيض على أرضية سوداء ويشتمل النص الكتابي على كتابات سريانية لأسماء أهل الكهف[٤٣] وتوقيع الخطاط،ويزين باطن القبة جامة[٤٤] مستديرة باللون الأحمر بداخلها وريده مفصصة متعددة البتلات ثمانية باللون الاصفرعلى أرضية باللون الاخضرو تمتاز هذه القبة على الرغم من صغر مساحتها بتناسق عناصرها المعمارية وتناغم ودقة زخارفها،ويلاحظ في هذا النص الهامات الطويلة للحروف الراسية(كالألف واللام والكاف)وهى تبرز لأعلى بما يشبه السيقان،ولقد أستخدم الفنان بعض علامات الضبط والشكل كالمد والفتح والشد في بعض الكلمات،ونفذت الكلمات في تصميم زخرفي رائع.

النص: (شكل ٤)

مرنوش دبرنوش شاذنوش يميليخا مكنتلينا مثلينا قطميركشططيوش[٤٥]

يوسف النقاش

٥- توقيع الخطاط بالنص التأسيسى بمسجد متولي نور[٤٦]

الموقـــع	يقع بقرية الطويلة[٤٧] التابعة لمدينة طلخا بمحافظة الدقهلية
المنشئ	الحاج[٤٨] متولي محمد نور
تاريخ الإنشاء	١٣٢٢هـ / ١٩٠٤ م
توقيع الخطاط	حسين نور
موقع النقش	أعلى المحراب بالرواق الجنوبي الشرقي
المادة الخام	الرخام
نوع الخط	بخط الثلث
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف النقش (لوحة٧)

نفذ النص التأسيسي للمسجد على لوحةرخامية مستطيلة الشكل أبعادها ١,٥٥ م طول وعرض ٠,٣٠م مثبته أعلى حنية المحراب، وهو مكون من سطر واحد مقسم إلـــى ثلاثة مناطق أفقية بواسطة خطين و تعد المنطقة الوسطى الأكبر من حيث المساحة جاءت كتابات النص منفذة بالخط الثلث بأسلوب الحفر البارز، داخل إطار مستطيل الشكل، ويتوج النص التأسيسي من أعلى مزهرية يخرج منها أفرع نباتية محورة عن الطبيعـة، نفـذت كتابات النص والإطار الخارجي للوحةباللون الأسود على أرضية بيضاء، أمـــا المزهريـــة فطليت باللون الأخضر.

اشتمل النص على اسم المنشئ و هو " متولي محمد نور." مصحوباً بتاريخ الإنشـــاء مسجلاً بالتقويم الهجري بالأرقام سنة ١٣٢٢هـــ، تلي ذلك جزء مـــن الآيـــة (١٨) مـــن سورة آل عمران وأختتم الخطاط النص بتوقيعه"حسين نور".

وتتمثل بهذا النص على الرغم من صغره عدة خصائص فنية في أسلوب الخط أظهرت مهارة الخطاط ومدى التزامه بمقادير ونسب خط الثلث بدقة ووضوح كامـــل رغـــم عـــدم وجود مسافات بين الكلمات، بل أن بعض الحروف المكملة للكلمات وضعت أعلى الســـطر

الكتابي للنص عرفت بما يسمى بالتركيب أي إركاب حروف أو كلمات فوق بعضها، ولجأ الخطاط لذلك نظرا لضيق مساحة الكتابة وكثرة الكلمات مع تداخلها فأراد أن يفسح لنفسه المجال مع إعطاء شكل جمالي للخط، واستعمل الخطاط بعض علامات الشكل والضبط كالشد والضم والفتح، نظراً لوجود نص قرآني ينبغي تشكيله وضبطه.

النص: (شكل ٥)

١- أنشأه متولي محمد نور سنة ١٣٢٢ / فنادته الملائكة و هو قائم يصلى في المحراب[٤٩] كتبه / حسين نور.

٦- توقيع الخطاط بالنص التأسيس بمسجد حمودة بك[٥٠]

الموقع	يقع المسجد بشارع المدارس بمدينة طنطا
المنشئ	حمودة بك[٥١]
تاريخ الإنشاء	١٣٢٤هـ / ١٩٠٦ م
توقيع الخطاط	بدوي
موقع النقش	أعلى المدخل الرئيس للمسجد
المادة الخام	الرخام
نوع الخط	الثلث
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف النقش الكتابي:

هو عبارة عن لوح رخامي مستطيل الشكل أبعاده ١,٦٠ م طول ٠,٦٠ م عرض مثبت أعلى عتب مدخل المسجد الرئيس بالواجهة الشمالية الغربية، و جاء النص في سطر واحد أفقي مكتوب بالخط الثلث المنفذ بأسلوب الحفر البارز، وزينت أركان اللوح الرخامي للنص التأسيسي بزخارف الأرابيسك[٥٢]، ويحيط باللوحةمن الخارج إطار مستطيل من الزخارف القالبية الجصية.

يعد هذا النص من النصوص التأسيسية القرآنية حيث أشتمل على جزء من الآية (رقم/ ١٨) من سورة التوبة بالإضافة إلى تاريخ الإنشاء مسجلاً بالتقويم الهجري بالأرقام سنة ١٣٢٤هـ، وينتهي النص بتوقيع الخطاط " بدوى "، واستعمل الخطاط بعض علامات الشكل والضبط كالشد والضم والفتح، نظراً لوجود نص قرآني ينبغي تشكيله وضبطه.

ونفذ النص بخط ثلث متقن متداخل الكلمات والحروف، فقد التزم الخطاط بأصول هذا الخط حيث نجد كلماته واضحة تتشابك بعضها مع الأخرى بشكل بالغ الدقة والرشاقة.

النص: (لوحة٨)

" إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و اليوم الآخر[٥٣]" ١٣٢٤ بدوى

٧- توقيع المعمار على نص التجديدي بمسجد الأباصيرى[٥٤]

الموقـــع	حارة صبره المتفرعة من شارع طه الحكـيم بمدينـــة طنطا
المنشئ	أحمد أفندي[٥٥] الأباصيري
تاريخ الإنشاء	١٣٢٦هـ / ١٩٠٨ م
المعمار	المعلم أحمد السيد المعماري
موقع النقش	أعلى المدخل الرئيس للمسجد
المادة الخام	الرخام
نوع الخط	الثلث
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف النقش: (لوحة٩، شكل ٦)

يقع النص التجديدي أعلى المدخل الرئيس بالواجهة الشمالية الغربيـــة للمســـجد، وهو لوح رخامي مستطيل الشكل أبعاده ١,٢٠م طول، ٥٠ ,٠م عرض، مثبت أعلى عتب المدخل، اشتمل النص على سطرين أفقيين منفذين بالخط الثلث بأسـلوب الحفـر البـارز داخل بحرين بارزين (خرطوش)، ويفصل بين سطري النص إطارات بارزة.

تضمنت كتابات النص التجديدي للمسجد اسم الصانع المعمارالـذى قـام بعمليـة التجديد و هو المعلم " أحمد السيد المعماري "، ويحمل الـنص تـاريخ الإنشـاء مسـجلاً بالتقويم الهجري بالأرقام سنة ١٣٢٦ هـ، ويلاحظ أن الخطاط استخدم علامات الضـبط والشكل لإبراز جمال الخط وحسن مظهره، بالإضافة إلى استعمال أسـلوب التركيـب، أي إركاب حروف وكلمات فوق بعضها ولجأ الخطاط لذلك لضـيق مسـاحة الكتابـة وكثـرة الكلمات وتداخلها فأراد أن يفسح لنفسه المجال مع إعطاء شكل جمالي للنص الكتابي.

النص:

السطر الأول: جدد هذا المسجد المعمور صاحب[٥٦] الحسنات الراجي عفو الباري.

السطر الثاني: المعلم أحمد السيد المعماري و الله لا يضيع أجر المحسنين[٥٧]

٢٧ رجب سنة ١٣٢٦هجرية

٨ – توقيعات الصناع بالنصوص التأسيسية بالمجموعة المعمارية لأحمد باشا[٥٨] المنشاوي

الموقع	تقع هذه المجموعة المعمارية بشارع الجيش بمدينة طنطا بمحافظة الغربية
المنشئ	أحمد باشا المنشاوي[٥٩]
تاريخ الإنشاء	١٣٢٢– ١٣٢٨هـ / ١٩٠٤ – ١٩٠٩م
توقيعات الصناع	يوجد العديد من توقيعات الصناع والخطاطين بتلك المجموعة المعمارية
موقع النقش	تعددت مواقع النصوص التأسيسية بالمجموعة المعمارية
المادة الخام	الرخام
نوع الخط	النسخ
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف النقوش التأسيسية:

تعددت النصوص التأسيسية بجامع المنشاوي، حيث يوجد به ثلاثة نصوص تاسيسية مثبته فى مواضع متباينة ؛ جاء النص الأول منفذاً على عتب المدخل الرئيس بالجهة الشمالية الغربية أما النص الثانى فقد نفذ على عتب المدخل الجانبي بالواجهة الشمالية الشرقية، و جاء النص التأسيسى الثالث مثبتاً أعلى حنية المحراب بداخل المسجد.

وصف النص الأول (لوحة١٠)

سجلت على هذاالعتب الرخامي المستطيل، الذى تبلغ ابعادة ٢,٦ م طول و ٠,٦٠ م عرض كتابة تأسيسية بخط النسخ البارز داخل بحر زخرفي مستطيل ذو أطراف مدببة نص الكتابة " مسجد وقف المرحوم أحمد باشا المنشاوي سنة ١٣٢٦ هجرية " ويحمل

النص توقيع الخطاط " كتبه أحمد توفيق " وجاء النص في سطر واحد أفقي، نفذت كتاباته باللون الذهبي على أرضية زرقاء داكنة، ويزين أركان اللوح الزخـامي زخـارف نباتيـة دقيقة قوامها أفرع نباتية متداخلة ومتشابكة تمثل زخارف الأرابيسك، ويشير النص إلـى وظيفة المنشأة وهى " مسجد " و كذلك اسم المنشىء وهو " أحمد باشا المنشاوى "، كمـا يتضح من النص أن هذا المسجد لم يكتمل إلا بعد وفاة منشئه حيث جـاء بـالنص لقـب المرحوم قبل ذكر اسم المنشىء وينتهى النص بتاريخ الإنشاء مسجلاً بـالتقويم الهجـرى بالأرقام سنة ١٣٢٦ هـ يليه توقيع الخطاط " أحمد توفيق.

النص: (شكل ٧)

١- مسجد وقف المرحوم[٦٠] أحمد باشا المنشاوى سنة ١٣٢٦ هجرية

كتبه أحمد توفيق

وصف النص الثانى: (لوحة١١)

نفذ هذا النص على عتب المدخل الجانبي بالواجهة الشمالية الشـرقية للمسـجد وهومطابق مع النص الأول السابق ذكره تماماً من حيث الشكل والزخارف والأبعاد.

أما مضمون النص فقد اشتمل على جزء من الآية (رقم / ١٨) من سورة التوبة فضلا عن تاريخ الإنشاء مسجلاً بالتقويم الهجرى بالأرقام سنة ١٣٢٦ هـ، و قام الخطاط بالتوقيع فى نهاية النص باسمه، "توفيق يونس"[٦١]

النص: (شكل ٨)

١- "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و اليوم الآخر[٦٢]" سنة ١٣٢٦هـ

كتبه توفيق يونس

وصف النص الثالث: (لوحة١٢)

يقع هذاالنص أعلى حنية المحراب وجاء على لوحةرخاميـة مسـتطيلة الشـكل أبعادها ٢,٧٠م طول ٠,٦٠ م عرض، نفذ عليها النص فى سطرين أفقيين متوازيين داخل بحرين زخرفيين (خرطوش) مكتوبين بالخط النسخ المنفذ بأسلوب الحفرالبارزويفصل بين سطرى النص خط أفقى بارز، وجاءت كتابات النص منفذة بخط النسخ المذهب على مهاد أزرق داكن واشتملت هذه الكتابة من حيث المضمون اسم الآمر بالإنشـاء لهذاالمسـجد، وماهية المنشأة وتاريخ الشروع في البناء،وأسماء المشرفين علـى البنـاء ووظيفـتهم،

واسم المهندس الذي وضع التصميم وأشرف على العمارة، واسم الخطاط ومكان عمله، وتعتبر هذه الكتابات من حيث المضمون من الأهمية بمكان حيث أنها تعتبر نص تأسيسي ووظيفي كامل يحدد ماهية المنشأة،كما أشار النص إلى أن البناء قد تم فى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى، وانتهى النص بالدعاء للخديوى و توقيع الخطاط " محمد سلامه " وتاريخ الإنشاء سنة ١٣٢٨ هـ مسجلاً بالتقويم الهجرى.

النص:(شكل ٩)

- البحر العلوي: " أمر بإنشاء هذا المسجد المرحوم أحمد باشا المنشاوى المتوفى[٦٣] سنة ١٣٢٢ونفذ أمره ناظر[٦٤] أوقافه بسيونى بيك الخطيب[٦٥] والست فاطمة هانم خرمه وتم الرسم و البناء "
- البحر السفلي: بمعرفة المهندس[٦٦] الرياضى أحمد بك عزى[٦٧] فى ظل الجناب[٦٨] العالى[٦٩] خديوى مصر عباس حلمى باشا الثانى أدام الله أيامه سنة ١٣٢٨ هجرية كتبه أحمد سلامة بديوان الأوقاف.

٩ - توقيع الخطاط بالنص التأسيسي بالمسجد المجيدي بمحافظة الشرقية

الموقع	شارع أبو خليل بمدينة فاقوس[٧٠] بمحافظة الشرقية
المنشىء	محمود بك عبد المجيد
تاريخ الإنشاء	١٣٣٤هـ / ١٩١٥ م
توقيعات الخطاط	سيد إبراهيم
موقع النقش	اعلى المدخل الرئيس للمسجد
المادة الخام	الرخام
نوع الخط	خط الثلث
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف النقش: (لوحة١٣، شكل ١٠)

جاء النص التأسيسي للمسجد منفذا على لوح رخامي مستطيل الشكل أبعاده ١,٣٨م طول، ٠,٦٨ م عرض، بالخط الثلث في سطرين أفقيين بالحفرالبارز، وقد كان هذاالنص مثبتا أعلى المدخل الرئيس للمسجد بالواجهة الشمالية الغربية، لكنه تعرض للكسر وتم نقله إلى مخزن المسجد وهو محفوظ به حالياً.

ويشير النص إلى اسم المسجد (المجيدي) كما اشتمل السـطر الأول أيضـا مـن النص على توقيع الخطاط (سيد إبراهيم)، بينما السطر الثاني للنص قد سجل عليه تـاريخ الإنشاء بالتقويم الهجري باليوم والشهر والسنة بالأرقام، وذلك في ٤ ربيـع الأول سـنة ١٣٣٤هجرية[٧١]، واستعمل الخطاط بعض علامات الشكل والضبط كالشد والضم والفـتح وغيرها، لإظهار جماليات الخط، وقد التزم الخطاط أيضا بأصول الخط الثلث حيـث نفـذه بشكل بالغ الدقة واستعمل بعض الحروف المكملة للكلمات وضعت أعلى سطور الكتابة بما يسمى بالتركيب أي إركاب حروف أو كلمات فوق بعضها، وتجلى ذلك في استخدامه الياء الراجعة في كلـمة "المجيدي" بالسطر الأول، فأراد الخطاط أن يفسح لنفسه المجـال فـي إظهار مهارته مع إعطاء شكل جمالي للخط.

النص:

السطرالأول: المسجد المجيدي سيد إبراهيم

السطر الثاني: تأسس ٤ ربيع أول سنة ١٣٣٤هجرية

ب – توقيعات الحرفيين والصناع على التحف الفنية

توقيع المرخم[٧٢] بشاهد قبر[٧٣] أبي عبد الله النفيس[٧٤] بمسجد أبو الفضل الوزيري

الموقـع	مسجد أبو الفضل الوزيري بالمحلة الكبرى بمحافظة الغربية
تاريخ الإنشاء	٦٤٥هـ / ١٢٤٧ م
توقيع المرخم	الحكم علي بن أبي العز المرخم
موقع النقش	القبة الضريحية بمسجد أبو الفضل الوزيري
المادة الخام	الرخام
نوع الخط	استخدم في هذاالشاهد نوعان من الخطوط: ١ – كتابات وجه الشاهد نفذت بخط الثلث ٢ – كتابات ظهر الشاهد نفذت بالخطين الثلث والنسخ
أسلوب الكتابة	الحفر الغائر والبارز

وصف شاهد القبر:(لوحة ١٤-١٥، شكل ١١)

شاهد قبر رخامي اسطواني الشكل نفذ على عمود طوله ١,٦٠ م قطرة ٠,٦٢ م نقش على وجهه كتابات جنائزية فى ثلاثة عشر سطراً بخط الثلث بالحفر البارز، ويزين الجزء العلوي لوجه الشاهد زخارف نباتية بارزة لأنصاف مرواح نخيلية[٧٥] محورة بينما جاءت كتابات الظهرفي تسعة أسطر، جاءت الأسطر الخمس الأولى منفذة بالخط الثلث، بينما جاءت الأربع أسطر الأخيرة منفذة بالخط النسخ بأسلوب الحفر الغائر ويتوج كتابات ظهرالشاهد سلسلة يتدلى منها مشكاة[٧٦] على جانبيها زخارف نباتية محورة وتحمل كتابات الشاهد البسملة، والآية (٢٣) من سورة الأحزاب، وسورة الإخلاص، والتعريف بشخص المتوفى وعبارات تعزية ورثاء له وتاريخ وفاته بالتقويم الهجري (٦٤٥هـ) واسم المرخماتي (الحكم علي بن أبي العز المرخم) الذي صنع الشاهد.

وتعد كتابات هذاالشاهد من النصوص المجودة من حيث جودة الخط وحسن التنسيق ودقة التنفيذ حيث وفق الفنان في استخدام نوعين من الخطوط نفذهما بأسلوبين مختلفين (البارز والغائر) ووفى الكلمات حقها في البروز والوضوح، واستخدامه بعض علامات الضبط والشكل في بعض الكلمات نظرا لوجود آيات قرآنية ينبغي ضبطها، لإبراز جمال الخط وحسن مظهره

أولا: كتابات وجه الشاهد:

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- من المؤمنين رجال صدقوا

٣- ما عاهدوا الله عليه فمنهم من

٤- قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما

٥- بدلوا تبديلا[٧٧] هذا قبر

٦- الفقير إلى الله تعالى

٧- الراجى عفو الله ابى

٨- عبد الله النفيس بن

٩- الأسعد فضائل

١٠ - توفى فى شهر شهر ربيع الأول

١١- سنة خمس واربعين

١٢- وستماية رحمه الله

١٣- ورحم من ترحم عليه

ثانيا: كتابات ظهر الشاهد:

١- قل هو الله

٢- احد الله الصمد

٣- لم يلد ولم يولد

٤- ولم يكن له كفوا

٥- احد[٧٨]

٦- هذا عمل الحكم على بن

٧- ابى العز المرخم

٨- رحم الله من دعا له

٩- بالتوبة

٢- توقيع النجار[٧٩] بمقصورة[٨٠] عمر بن ريحان[٨١] بقرية أبوصير بنا[٨٢]

الموقـــع	مسجد عمر بن ريحان بأبوصيربنا بسمنود[٨٣]
تاريخ الإنشاء	١٢١٧هـ - ١٨٠٢ م
توقيع النجار	المعلم سليم أبوعطوان الرشيدي[٨٤] والحاج يعقوب
موقع النقش	المقصورة الخشبية الملحقة بالقبة الضريحية
المادة الخام	خشب الزان[٨٥] والصنوبر[٨٦]
نوع الخط	الثلث
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف النص الإنشائي للمقصورة: (لوحة١٦)

نفذ النص الكتابي داخل حشوة تاريخ[٨٧] مستطيلة الشكل أعلى باب المقصـــورة بالضلع الشمالي الشرقي منها، أبعادها ٠,٣٨م طول، ٠,٢٠م عـــرض، نقـــش بـــداخلها خمسة أسطر أفقية بالحفر البارز داخل إطارات محددة وبارزة، واشتمل مضـــمون الـــنص على البسملة وجزء من الآية (١) من سورة الفتح، والدعاء والثناء بالخير على المتكفـــل بصناعة المقصورة، وينتهي النص بتوقيع النجار وتاريخ الإنشاء مسجلا بالتقويم الهجري بالحروف سنة الف وميتين وسبعة عشر ويعد هذا الـــنص الإنشـــائي مـــن النصـــوص

المجـــودة من حيث إتقان الخـــط وحسن التنسيق، وترتيب سطور الكتابة داخل إطـــارات مستطيلة بارزة لإحكام تنظيمها نظرا لكثرة الكلمـــات الواردة بالسطر الواحد التي نفـــذها الفنان بدقة بأسلوب الحفر البارز.

النص:

السطر الأول: بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا مبينا[٨٨]

السطر الثاني: البادى بالخير سيدى احمد المنياوى واتم المحسنين بالخير

السطر الثالث: المجتهدين فى هذا المكان اولاد الشيخ الحاج حسين وإبراهيم

السطر الرابع: الشفيش صنعها لمولاه[٨٩] الفقير المعلم سليم أبو

السطر الخامس: عطوان الرشيدى والحاج يعقوب عفا الله عنهما

السطر السادس: سنة ألف وميتين وسبعة عشرة

٣ – توقيع النجار بمنبر[٩٠] مسجد الشيخ المنزلاوي[٩١] بقرية أبو صيرينا

الموقـــع	مسجد المنزلاوي بقرية أبو صيرينا مركز ســـمنود بمحافظـــة الغربية
تاريخ الإنشاء	١٢٥٦هـــ / ١٨٤٠ م
توقيع النجار	المعلم علي النحاس السمنودي
موقع النقش	المقصورة الخشبية الملحقة بالقبة الضريحية بالمسجد
المادة الخام	خشب زان وسرو[٩٢]
نوع الخط	الخط النسخ
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف النقش:

يحتوي هذاالمنبرعلى ثلاثة نصوص كتابية إحداها قرآني والأخرى إنشائية، نفذت بالخط النسخ داخل ثلاث حشوات خشبية مستطيلة ومربعة، استخدم الفنـــان بهـــا بعـــض علامات الضبط والشكل كالشد والضم والفتح والتسكين وغيرها نظرا لوجود نص قرآنـــي ينبغي تشكيله وضبطه، وتعد تلك النصوص الكتابية الواردة في هذاالمنبر من النصـــوص المجودة من حيث أسلوب التنفيذ وإتقان الخط والزخارف الهندسية في تصـــميم زخرفـــي متقن نفذت كلماته بخط نسخ جميل متناسق بأسلوب الحفر البارز.

١- وصف الحشوة الأولى والنص الكتابي:

تقع أعلى باب المقدم وهي مستطيلة الشـكل أبعادهـا ٠,٢٥ م طـول، ٠,١٦م عرض نقش بداخلها نص قرآني من سطرين نفذا بالخط النسخ بالحفرالبارز على النحـو التالي:

السطر الأول: إن الله وملائكته يصلون على النبي.

السطر الثاني: يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما[٩٣]

وصف الحشوة الثانية والنص الكتابي: (لوحة١٧، شكل ١٢)

تقع على الجانب الأيمن من باب الروضة وهي حشوة مربعة الشكل أبعادها ٠,٣٠م وتمتاز هذه الحشوة رغم صغرها بتناسق أجزائها وثراء عناصرها الزخرفية ودقة حفرها، فقسمت الحشوة إلى أربعة مربعات صغيرة بداخل كل مربع جامة بيضاوية الشـكل نقـش بداخلها بخط النسخ بالحفر البارز عدة كلمات، نفذت على النحو التالي:

١ – كتابات الجامة الأولى اليمنى بأعلى: بإيقاف مال

٢- كتابات الجامة الثانية اليسرى بأعلى: عبد الرحمن

٣ – كتابات الجامة الثالثة اليمنى بأسفل: علي المنزلاوي

٤- كتابات الجامة الرابعة اليسرى بأسفل: في تاريخ سنة ١٢٥٦

- ويظهر بهذاالنص اسم الواقف والقائم بالصرف على صناعة هذاالمنبر وهو أحـد أحفاد الشيخ المنزلاوي، وتاريخ صناعة المنبر بالأرقام بالتقويم الهجري ١٢٥٦ه

وصف الحشوة الثالثة والنص الكتابي: (شكل ١٣)

تقع بالجانب الأيسر من باب الروضة وهي حشوة مزبعة الشكل أبعادهـا ٠,٣٠م وهي تطابق الحشوة اليمنى السابق وصفها من حيث الأبعاد والزخارف والخـط ونفـذت كتاباتها على النحو التالي:

١ – كتابات الجامة الأولى اليمنى بأعلى: هذا عمل

٢- كتابات الجامة الثانية اليسرى بأعلى: المعلم علي

٣ – كتابات الجامة الثالثة اليمنى بأسفل: النحاس

٤- كتابات الجامة الرابعة اليسرى بأسفل: السمنودي

٤ – توقيع الصانع بمنبر مسجد إبراهيم الطيار[٩٤] بقرية دمشيت

الموقـــع	قرية دمشيت[٩٥] التابعة لمركز ومدينة طنطا
تاريخ الإنشاء	١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣م
توقيع النجار	يوسف سليمان
موقع النقش	أعلى باب المقدم بالمنبر الخشبي
المادة الخام	خشب زان وصنوبر
نوع الخط	الخط الكوفي
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف النقش:(لوحة١٨، شكل ١٤)

(١) يعلو باب المقدم حشوة مستطيلة أبعادها ٠,٤٠م طول، ٠,١٩م عرض، نقش بداخلها نص كتابي بالحفر البارز بالخط الكوفي، ويقع النص في أربعة أسطر أفقية منتظمـــة، تتضمن البسملة وجزء من الآية رقم (١٣) من سورة الصف، واسم الصانع والـــدعاء له بالرحمة وقد جاء النص الكتابي على النحو التالي:

السطر الأول: بسم الله الرحمن الرحيم نصر

السطر الثاني: من الله وفتح قريب وبشرالمؤمنين

السطر الثالث: يا محمد[٩٦] شاغل[٩٧] هذا المنبر المبارك

السطر الرابع: الفقير يوسف سليمان رحمه الله

(٢) ويعلو باب الروضة الأيمن للمنبر حشوة مستطيلة أبعادهـــا ٠,٣٠ م طـــول، ٠,١٦م عرض نقش بداخلها بالخط الكوفي البارز نص كتابي مكون من أربعة أسطر تتضـــمن البسملة وتاريخ الفراغ من صناعة المنبر باليوم والشهر والسنة بـــالتقويم الهجـــري، نصها:

السطر الأول: بسم الله الرحمن الرحيم

السطر الثاني: وكان الفراغ من هذاالمنبرالمبارك

السطر الثالث: في ٢٠ يوما مضت من شهر ربيع آخر

السطر الرابع: سنة ١٢٨٠

وقد كتب النصان بخط كوفي كبير الحجم، وقد التزم الفنـــان بأصـــول هـــذاالخط فنلاحظ كلماته واضحة، فضلا عن ترتيب سطور الكتابة ودقة حفرها دون استخدام خطوط فاصلة بين أسطر الكتابة، ولقد أعطى الفنان كل حرف حقه في الإتقان فخرجـت كتابـات النص بشكل جيد ومتقن

٥ – توقيع النجار بمنبر مسجد مرزوق اليمانى[٩٨]

الموقـــع	حارة سيدي مرزوق المتفرعة من شارع السكة الجديدة بطنطا
تاريخ الإنشاء	١٢٩٦ هـ / ١٨٧٨ م
توقيع النجار	١–اسم صانع المنبر: علي وهبة[٩٩] ٢–اسم مجدد المنبر: عبده العجيزي[١٠٠]
موقع النقش	أعلى باب المقدم
المادة الخام	خشب القرو[١٠١] والزان
نوع الخط	خط الثلث
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف النص الكتابي: (لوحة١٩)

نفذت كتابات النص الإنشائي أعلى باب المقدم بخط الثلث المذهب بالحفر البـــارز، وقد قسمت المنطقة التي تعلو باب المقدم إلى ثلاث حشـــوات أكبرهـــا الوســـطى وهـــي مستطيلة الشكل أبعادها ٠,١٩ م طول، ٠,١٠م عرض نقش بها بخـــط الثلـــث ســـطرين أفقيين بكل سطر بحر كتابي يقرأ على النحو التالي:

– البحر الأول الأيمن بأعلى: ماشاء الله
– البحر الثاني الأيسر بأعلى: لاقوة إلا بالله
– البحر الثالث الأيمن بأسفل: أنشئ هذا
– البحر الرابع الأيسر بأسفل: في رمضان سنة ١٢٩٦

أماالحشوة اليمنى فجاءت في وضع رأسي وهي مستطيلة الشـــكل أبعادهـــا ٠,١٤م طول، ٠,٧م عرض بداخلها بحر كتابي بخط الثلث المذهب جاءت كتاباته في وضـــع رأســـي نصها: جدده عبده العجيزي، بينما جاءت الحشوة اليسرى مطابقة تماما للحشوة اليمنـــى مـــن حيث الأبعاد والوصف كتب بداخلها بخط الثلث المذهب بالحفر البارز: صـــنعه علـــي وهبـــة، ويعلو الحشوة الكتابية صف من الشرافات[١٠٢] شكلت على هيئة ورقة نباتية ثلاثية[١٠٣].

يعد هذا النص من النصوص المجودة كتب بخط ثلث جميل متداخل في بعض كلماته واستعملت فيه بعض علامات الضبط والشكل لإبراز جمال الخط، واستخدم أيضا أسلوب التركيب فجاءت بعض أحرف النص متراكبة فوق بعضها وكذلك تشابك وتقاطع بعضها مع بعض بدقة ومهارة، واستخدم الخطاط الياء الراجعة في هذا النص مرتين وذلك في كلمتي (أنشئ – على) وربما لجأ إلى ذلك لضيق المساحة وتداخل الكلمات وذلك في تصميم زخرفي متقن التنفيذ.

النص: (لوحة٢٠)

جدده	ماشاء الله لا قوة إلا بالله	صنعه
عبده	أنشىء هذا فى رمضان	على
العجيزى	سنة ١٢٩٦	وهبه

٦ – توقيع المرخماتي بالمنبر الرخامي بمسجدعلى بك الفار[١٠٤] بقرية دميرة

الموقع	قرية دميرة[١٠٥] التابعة لمدينة طلخا بمحافظة الدقهلية
المنشىء	علي بك الفار
تاريخ الإنشاء	١٣٢٢هـ / ١٩٠٤ م
توقيع المرخماتي	الخواجة[١٠٦] جوردان اسبانوبلس المرخماتي[١٠٧]
موقع النقش	أعلى باب المقدم بالمنبر الرخامي
المادة الخام	الرخام
نوع الخط	النستعليق[١٠٨]
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف النقش: (لوحة٢١)

نفذالنص التأسيسي أعلى باب المقدم داخل حشوة مستطيلة أبعادها ٠,٩٠م طول، ٠,٢٠م عرض بداخلها بحرين كتابيين بكل بحر سطر واحد أفقي نفذ بخط النستعليق بالحفر البارز وجاءت الكتابات باللون الأسود على الأرضية الرخامية البيضاء، ويعلو النص الكتابي كورنيش يتوجه ثلاث صفوف من المقرنصات[١٠٩]، واشتملت كتابات النص على اسم منشئ المنبر والمسجد (علي بك الفار)، وتوقيع المرخماتي (الخواجة جوردان اسبانوبلس)، وينتهي النص بتاريخ صناعة المنبر منفذا بالتقويم الهجري بالأرقام سنة ١٣٢٢هـ، ويعد هذا النص متقن التنفيذ مجود الخط، وقد التزم الصانع بأصول خط

النستعليق فجاءت كلماته واضحة واستخدم بعض علامات الضبط والشكل كالمـد والضـم والفتح لإبراز جمال الخط وحسن مظهره.

النص: (شكل ١٥)

البحر الأول: أنشأ هذا المنبر على نفقته على بك الفار برعاية دولتلـو[١١٠] عمـر باشـا طوسون سنة ١٣٢٢

البحر الثاني: الصانع[١١١] لهذا المنبر الخواجة جوردان اسبانوبلس المرخمـاتى بمصـر سنة ١٣٢٢

٧- توقيع النحاس بالمقصـورة المعدنية بمسجد سيدي محمد عبد الرحيم[١١٢]

الموقـع	مسجد سيدي محمد عبدالرحيم بقرية سيجر[١١٣] التابعـة لمدينة طنطا
تاريخ الإنشاء	١٣٣٩هـ / ١٩٢١م
توقيع النحاس	أحمد الليثي
موقع النقش	المقصورة المعدنية الملحقة بالقبة الضريحية بالمسجد
المادة الخام	النحاس الأصفر
نوع الخط	الخط النسخ
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف المقصورة والنص الكتابي: (لوحة٢٢)

يتوسط القبة الضريحية الملحقة بالمسجد مقصورة نحاسية مربعة أبعادها ٣,٤٠ م عرض، ٣,٧٥م إرتفاع، قسمت أضلاعها بواسطة قوائم نحاسية إلـى منـاطق مربعـة ومستطيلة مفرغة تتوسطها تشكيلات نباتية وهندسية غاية فـي الاتقـان تمثـل الورقـة النباتية الثلاثية والمرواح النخيلية والورقة الرمحية[١١٤] وزهرة اللوتس[١١٥] فضلا عـن أشكال النجوم والمعينات والدوائر والعقود المفصصة المرتكـزة علـى عمـد أسـطوانية رشيقة، ويعلو دائر المقصورة رفرف خشبي من إطارين من الشرافات الخشـبية شـكلت على هيئة ورقة نباتية ثلاثية، ويتوسط الضلع الشمالي الغربي للمقصورة باب معقود بعقد نصف دائري يغلق عليه مصراعان من النحاس المفرغ زينا بزخارف نباتية وهندسية.

النص: (شكل ١٦)

يعلو فتحة الباب حشوة مستطيلة أبعادها ٠,٦٢م طول، ٠,١٨م عرض، نقش بداخلها ثلاثة أسطر أفقية نفذت بالحفر البارز بخط النسخ، داخل إطارات بارزة، نصها:

السطر الأول: مقصورة سيد الأقطاب[١١٦] العارف بالله[١١٧] السيد محمد عبد الرحيم.

السطر الثاني: هدية من سيدى حسنين أحمد أبو حشيش كفر الجمالة[١١٨] مركز تلا منوفية.

السطر الثالث: فى ربيع أول سنة ١٣٣٩ هـ، تشغيل أحمد الليثى، خان أبو طاقية[١١٩] بمصر.

وقد اشتملت كتابات النص على اسم العارف بالله سيدي محمد عبدالرحيم، واسم من قام بإهداء المقصورة وبلدته، وتاريخ صناعتها مكتوبا بالشهر والسنة منفذ بالتقويم الهجري بالأرقام واسم الصانع والمكان الذي صنعت به المقصورة (خان أبو طاقية) المتفرع من شارع النحاسين بمدينة بالقاهرة.

وقد نفذهذا النص بخط النسخ المجود بأسلوب الحفر البارز جاءت بعض حروفه وكلماته متراكبة فوق بعضها، ونلاحظ ظاهرة تشابك وتقاطع الحروف مع بعضها وتجلى ذلك في كلمات (الأقطاب – العارف – السيد – منوفية)، واستخدمت الياء الراجعة بكلمة (الليثي) بالسطر الثالث، واستخدم الفنان أيضا بعض علامات الضبط والشكل لإبراز جماليات الخط.

٨ – توقيع النحاس بالمقصورة المعدنية بمسجد جودة النقشبندي[١٢٠] بمنيا القمح[١٢١]

الموقع	شارع الشيخ جودة بمنيا القمح بمحافظة الشرقية
تاريخ الإنشاء	١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م
توقيع النحاس	عمل النحاس (أحمد جمال الدين)
موقع النقش	المقصورة المعدنية الملحقة بالقبة الضريحية بالمسجد
المادة الخام	النحاس الأصفر
نوع الخط	خط الثلث
أسلوب الكتابة	الحفر البارز

وصف المقصورة والنص الكتابي: (لوحة٢٣)

تتوسط المقصورة النحاسية القبة الضريحية وهي مربعة الشكل أبعادها ٣,٧٠ م عرض، ٤,١٠م إرتفاع، وهي تطابق إلى حد كبير مقصورة سيدي محمـد عبـد الـرحيم السابق وصفها من حيث الأبعاد والزخارف وأسلوب تنفيذها، وتختلف عنها فقط في وجود الباب المؤدي إلى داخل المقصورة بالضلع الجنوبي الشرقي، وجـاء الـنص التأسيسـي للمقصورة داخل بحرين كتابيين مباشرة أعلى فتحة باب المقصورة، ويبلغ أبعاد كل بحـر كتابي ٠,٨٠م طول، ٠,١٦م عرض نقش بداخل كل بحر سطر كتابي بخط الثلـث بـالحفر البارز، ويشير النص إلى اسم صاحب الضريح وبعض ألقابه وتاريخ وفاته باليوم والشهر والسنة بالتقويم الهجري (١٣٤٦هـ) واسم منشئ القبة والمقصورة وتوقيع الصانع.

النص:

البحرالأول: مقام[١٢٢] العارف بالله سيدى جوده النقشبندى المنقول يوم الأحد ١٧ شـوال سنة ١٣٤٦.

البحر الثاني: أنشأه نجله و خليفته[١٢٣] الشـيخ عيسـى جـوده رئـيس[١٢٤] الطريقـة النقشبندية الخالدية الجودية عمل أحمد جمال الدين.

يعد هذا النص من النصوص التأسيسية المجودة ويمتاز بدقة التنفيذ، التزم الفنان بأصـول هذاالخط فجاءت كلماته واضحة تتشابك بعضها مع الأخرى بشكل بـالغ الدقـة، واستخـدمت به بعض علامات الضبط والشكل كافتح والشد والضم لإبراز جمـال الخـط، وجاءت بعض حروف النص متراكبة فوق بعض الكلمات واستخـدمت اليـاء الراجـعة وتجلى ذلك في كلمات (بالله – سيدي – النقشبندي – الطريقة) ولجأ الفنان لـذلك نظـرا لضيق المساحة وتداخل الكلمات فجاء النص في تصميم زخرفي متقن التنفيذ.

الدراســـــــة التحليلية:

للنصوص الكتابية الوارد عليها توقيعات الحرفيين والصناع والخطاطين- محـل الدراسة – على العناصر المعمارية والتحف الفنية بوسط الدلتا، وفيما يلي دراستها مـن حيث الموقع، والشكل والتكوين و المضمون والتقويم:

أولا: الموقع: –

تعددت مواقع اللوحات التي نفذ عليها النصوص الكتابية، وفيما يلي عرض لتلـك المواقع:

١ – نصوص مثبتة أعلى عتب المدخل الرئيس: –

يعد النص التأسيسي بمسجد ومدرسة أحمد البجم بأبيار (١٠٤١هـــ/ ١٦٣١م) وجاء منفذا على الطوب المنجور (لوحة-١)، يلية نص تأسيس مسجد محمـد المغـازي (١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م) (لوحة٢)، ونص تأسيس مسجد حمودة بك بطنطا (١٣٢٤هـــ/ ١٩٠٦م)،(لوحة ٨)والنص التجديدي بمسجد الأباصيري (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م) بطنطـا (لوحة ٩)، والنص التأسيسي بالمسجد المجيـدي بفـاقوس، (١٣٤٣هـــ / ١٩١٥م)، (شكل ١٠).

٢ – نصوص كتابية منفذة على أعتاب المداخل الرئيسية والفرعية:

ومنها النصين الكتـابيين بمسـجد أحمـد باشـا المنشـاوي بطنطـا (١٣٢٢-١٣٢٨هـ/ ١٩٠٤- ١٩٠٩م).

الأول على عتب المدخل الرئيس بالواجهة الشمالية الغربية (شكل ٧) والثاني نفذ على عتب المدخل الفرعي الجانبي بالواجهة الشمالية الشرقية (لوحة ١١، شكل ٨).

٣– نصوص منفذة على واجهات القباب الضريحية الملحقة بالمنشآت المعمارية:

ومنها النص الإنشائي بمسجد ومدرسة أحمد البجم، الذي يوجد أعلـى الشـباك بالواجهة الشمالية الشرقية للقبة الضريحية، نقش بداخله توقيع المعمار فرحـات يـونس (شكل ٢).

٤– نصوص منفذة بباطن القباب الضريحية: –

ومنها توقيع الصانع (يوسف النقاش) بباطن قبـة مصـطفى أبـو دعـبس (ق ١٣هـ/ ١٩م) بالمحلة الكبرى (شكل ٤).

٥- نصوص تأسيسية منفذة على تحف فنية داخل القباب الضريحية: -

منها توقيع المرخماتي بشاهد قبر أبى عبد الله النفيس (شكل ١١) بمسـجد أبـو الفضل الوزيري بالمحلة الكبرى (٦٤٥هـ / ١٢٤٧م)، وتوقيع النجار بـالنص التأسيسـي بالمقصورة الخشبية الموجودة بمسجد عمر بن ريحان (لوحة ١٦) بأبوصيربنا (١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م) وتوقيع النحاس بالمقصورة المعدنية بمسجد سيدي محمد عبد الـرحيم (شـكل ١٦) بسيجر (١٣٣٩هـ / ١٩٢١م)، وتوقيع النحـاس بالمقصـورة المعدنيـة بالقبـة الضريحية بمسجد جودة النقشبندي (١٣٤٦هـ /١٩٢٧م)، (لوحة٢٣)

٦- نصوص تأسيسية منفذة أعلى حنية المحراب:

اعتاد الخطاطين على كتابة النصوص التأسيسية داخل مناطق مسـتطيلة محـددة أعلى حنية المحراب بالرواق الرئيسي، فكان يعد النص المنفذ أعلى حنية المحراب بمثابة نص ثانوي، فيما يأتي النص الرئيسي غالبا منفذا على الواجهـة، وتحـوي النصـوص التأسيسية أغلبها آيات قرآنية والآمر بالإنشاء والمشرف عليه وتوقيع الخطـاط وتـاريخ الإنشاء ومن تلك النصوص التي وجدت في البحث- محل الدراسة - منها:

أ) النص التأسيسي بمسجد متولي نور (١٣٢٢هـ) بقرية الطويلة (لوحة٧ ، شكل ٥)

ب) النص التأسيسي بمسجد أحمد باشا المنشاوي (لوحة١٢، شكل ٩)

٧- نصوص تأسيسية أعلى باب المقدم بالمنابر وبابي الروضة: -

من الملاحظ في النصوص الكتابية المنفذة على المنابر بأنها نقشت في أكثر مـن موضع داخل حشوات مربعة أو مستطيلة أو بحور كتابية، ويرجع السبب في ذلـك إلـى ضيق المساحات المسطحة المستوية بالمنابر التي عادة ماكانت تأتي أعلى باب المقـدم أو بابي الروضة، مما دعي الصانع إلى التغلب على ذلك بكتابة النصوص علـى أكثـر مـن منطقة، وهذا في حالة كثرة كلمات النص وصغر المساحة المتاحة لديـة علـى المنبـر، والسبب الثاني زخرفي نجده خاصة في المنابر التي يتكرر فيها نفس النص في أكثر مـن موضع، ووجدت أيضا بعض المنابر نفذ نصها التأسيسي بالكامل في موضع واحـد فقـط ويرجع ذلك إلى تناسب عدد كلمات النص مع المساحة المتاحة للكتابة عليها وفيمـا يلـي عرض لمواقع النصوص الكتابية التي تحـوي أسـماء الصـناع وتوقيعـات الحـرفيين والخطاطين عليها:

أ) أعلى باب المقدم بالمنبر الخشبي بمسجد المنزلاوي (١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م) بأبو صيرينا (لوحة١٧)،وأعلى بابي الروضة بالمنبر.

ب) أعلى باب المقدم بالمنبر الخشبي بمسجد إبراهيم الطيار (١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م) بدمشيت (شكل ١٨).

جـ) أعلى باب المقدم بمنبر مسجد سيدي مرزوق اليماني الأحمدي (١٢٩٦هـ / ١٨٧٨م) بطنطا (لوحة٢٠).

د) أعلى باب المقدم بالمنبر الرخامي بمسجد علي بك الفار بدميرة (لوحه ٢١،شكل- ١٥).

٨- نصوص تأسيسية محفوظة بالمتاحف:

حفظت بعض النصوص التأسيسية بالمتاحف أو مخازن الآثار وقد نقلت إليها من منشآت معمارية آلت للسقوط أو تم هدمها، ومن هذه اللوحات الرخامية المنقولة من سنبيل وكتاب الست مباركة بطنطا (١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م) بطنطا (لوحة٤،٥، شكل ٣) وكانت هذه اللوحات مثبتة بالواجهة الشمالية الغربية للسبيل المطلة على شارع المديرية بطنطا، وتلك اللوحات معروضة حاليا بالطابق الأول بمتحف آثار طنطا، وأرقام سجلها(٥٦/ ١٣٩٧، ٥٧/ ١٣٩٨).

ثانيا: الشكل:

تنوع أشكال اللوحات المنفذة على النصوص التأسيسية – محل الدراسة – فمنها المستطيل والمربع والدائري والأسطواني أو المنفذ داخل بحور كتابية، وقد اختلفت مقاساتها حسب المساحة المنفذة عليها وكذلك عدد الأسطر الكتابية المنقوشة بداخلها.

أ- اللوحات التأسيسية المستطيلة على العناصر المعمارية والتحف الفنية:

نفذت أغلب النصوص الواردة بالبحث على لوحات مستطيلة تختلف أبعادها من لوحةلأخرى ومنها:

١-النص التأسيسي الذي يعلو شباك القبة الضريحية بمسجد ومدرسة الشيخ أحمد البجم بالجدار الشمالي الشرقي، ويوجد به توقيع المعمار " فرحات يونس " (شكل ٢).

٢-النص التأسيسي بالواجهة الشمالية الغربية أعلى المدخل الرئيس بمسجد محمد المغازي وعليه توقيع الخطاط " زهدي " (لوحة٣).

٣-النصان الكتابيان بسبيل وكتاب الست مباركة، الأول مستطيل معقود بعقد ناقوسي ويشتمل على أبيات شعرية وتاريخ الإنشاء واسم صاحبة الأثر، بينما النص الثاني قرآني ويشتمل على جزء من الآية (رقم / ٢٢ من سورة الإنسان) وتوقيع الخطاط " حافظ زكي " (لوحة٥،شكل ٣).

٤-النص التأسيسي بالواجهة الشمالية الغربية أعلى فتحة المدخل الرئيس بمسجد حمودة بك ويتوجها من أعلى عقد ثلاثي مدائني، وتشتمل اللوحةعلى جزء من الآية (١٨) من سورة التوبة وتاريخ البناء وتوقيع الخطاط "بدوي" (لوحة٨).

٥-النص التأسيسي أعلى حنية المحراب بمسجد محمد نور ويشتمل النص على آية قرآنية، فضلا عن اسم المنشئ وتاريخ الإنشاء وتوقيع الخطاط " حسين نور" (شكل ٥).

٦-النص التجديدي أعلى فتحة المدخل الرئيس بمسجد الأباصيري ويشتمل على تاريخ التجديد واسم المعمار "أحمد السيد " (لوحة٩،شكل ٦).

٧-النصوص التأسيسية الثلاثة بالمجموعة المعمارية لأحمد باشا المنشاوي، الأول بالواجهة الشمالية الغربية وعليه توقيع الخطاط " أحمد توفيق "، والثاني بالواجهة الشمالية الشرقية على عتب المدخل الجانبي وعليه توقيع الخطاط " توفيق يونس"،والثالث أعلى حنية المحراب وهو نص تأسيسي غاية في الأهمية حيث يشتمل على اسم المهندس والمشرف على البناء وتاريخ الانتهاء وتوقيع الخطاط " أحمد سلامة"(اللوحات ١٠،١١،١٢)

٨-النص التأسيسي بالمسجد المجيدي (١٣٣٤هـ) أعلى فتحة المدخل الرئيس، وتشتمل اللوحةعلى اسم المسجد وتاريخ بنائه وتوقيع الخطاط " إبراهيم سيد (لوحة١٣)

ب – النصوص التأسيسية المستطيلة على التحف الفنية:

جاءت العديد من النصوص التأسيسية على المنابر الخشبية والمقاصير الخشبية والمعدنية منفذة على لوحات أو حشوات مستطيلة الشكل مختلفة الأبعاد، جاء أغلبها متوافق مع عدد الأسطر التي نقشت عليها، وفي بعضها لجأ الفنان الصانع إلى استخدام بعض الأساليب والحيل الفنية الجمالية لكي تتوافق عدد الكلمات بالسطر الواحد مع

المساحة المتاحة أمامه للنقش والزخرفة عليها بدقة ومهارة، ومنها:

١-النص الإنشائي أعلى باب المقصورة الخشبية بمسجد عمر بن ريحان بأبوصيربنا(١٢١٧هـ/١٨٠٢م)(لوحة١٦).

٢-النص التأسيسي أعلى باب الروضة بمنبر مسجد المنزلاوي (١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م).

٣-النص التأسيسي أعلى باب المقدم بمنبر إبراهيم الطيار بدمشيت (١٢٨٠هـ) وعليه توقيع النجار "يوسف سليمان ".(شكل ١٤).

٤-النص التأسيس الذي يعلو باب المقدم بمنبر مرزوق اليماني ويشتمل على توقيع النجار " علي وهبة " واسم مجدد المنبر " عبده العجيزي ".(لوحة٢٠).

٥-النص التأسيسي الذي يعلو باب المقصورة النحاسية بمسجد سيدي محمد عبد الرحيم بسيجر، وعليه توقيع النحاس " أحمد الليثي "(لوحة٢٢،شكل١٦).

ج- اللوحات التأسيسية المربعة على العناصر المعمارية والتحف الفنية:

يوجد نموذجان فقط من النصوص التأسيسية - محل الدراسة - المنفذة على لوحات مربعة الشكل، هما:

النموذج الأول: توقيع المعمار على لوحتين مربعتين تقعا أعلى المدخل الرئيس لمسجد ومدرسة الشيخ أحمد البجم بأبيار(شكل ١).

النموذج الثاني: توقيع النجار " علي النحاس السمنودي " على الحشوة الخشبية المربعة التي تعلو باب الروضة الأيسر لمنبر مسجد المنزلاوي بأبو صيربنا (شكل ١٢،١٣).

د- اللوحات التأسيسية المستديرة، المنفذة داخل دائرة:

جاء هذاالمنوذج بقبة مصطفى أبو دعبس بالمحلة الكبرى (ق ١٣ه / ١٩م) ونفذت به كتابات سريانية بأسماء أهل الكهف وتوقيع "يوسف النقاش " (شكل ٤).

هـ- الكتابات الشاهدية المنفذة على أعمدة أسطوانية الشكل:

ظهر هذا الشكل على العمود الأسطواني المنفذ عليه الكتابات الشاهدية بالوجه والظهر الموجود بالقبة الضريحية بمسجد أبو الفضل الوزيري بالمحلة الكبرى (٦٤٥هـ / ١٢٤٧م) على قبر أبى عبد الله النفيس وعليه توقيع المرخماتي " الحكم علي بن أبي العز المرخم " (شكل ١١).

و- نصوص تأسيسية نفذت داخل بحور كتابية:

وجدت نماذج عديدة للنقوش الكتابية المنفذة داخل بحور كتابية في البحث – محـل الدراسة – منها:

١- على العناصر المعمارية:

أ- النص القرآني وتوقيع الخطاط " حافظ زكي " على اللوح الرخامي الثـاني بسـبيل وكتاب الست مباركة بطنطا ونفذت الكتابات داخل بحر كتابي مقوس الأطراف(شكل ٣).

ب- النص القرآني وتوقيع الخطاط " بدوي " على اللوح الرخامي الذي يعلو المـدخل الرئيس لمسجد حمودة بك بطنطا، ونفذت الكتابات داخـل بحـر كتـابي مقـوس الأطراف(لوحة٨).

جـ- النص التجديدي أعلى المدخل الرئيس بمسجد الأباصيري بطنطا، وجـاء علـى حشوه مستطيلة نفذ بداخلها بحرين كتابيين نقش بداخلهما النص التجديدي.(شكل ٦)

د- النصوص التأسيسية لمسجد أحمد باشا المنشاوي وجاءت جميعها داخـل بحـور كتابية مدببة الأطراف ومتعرجة زينت أطرافها بزخارف نباتية (الأرابيسك)(الأشكال ٧،٨،٩).

٢ -على التحف الفنية الثابتة والمنقولة:

أ- الحشوات التي تعلو باب المقدم بالمنبر الرخامي بمسجد مرزوق اليمـاني بطنطـا المؤرخة بسنة (١٢٩٦ه / ١٨٧٨م) ونفذت جميعا داخل أبحر كتابيـة بيضـاوية الشكل، نفذ بداخلها تاريخ صناعة المنبر وتوقيع الصناع " علي وهبـة – عبـده العجيزي " (لوحة٢٠)

ب – النص التأسيسي للمنبر الرخامي بمسجد علي بك الفار، الذي يعلو بـاب المقـدم ونفذ النص داخل بحرين كتابيين مقوسي الأطراف نقش بداخلهما اسـم المنشـئ وتاريخ صناعة المنبر وتوقيع المرخم " الخواجة جوردان إسبانوبلس ".(شكل ١٥)

جـ- النص التأسيسي للمقصورة النحاسية بمسجد جودة النقشبندي الذي يعلو بـاب المقصورة ونفذ النقش داخل بحرين كتـابيين نصـف دائريـة الأطـراف، نقـش

بداخلهما اسم العارف بالله وألقابه-وتاريخ صناعة المقصورة واسم النحاس "أحمد جمال الدين "(لوحة٢٣).

ثالثا: النقوش الكتابية من حيث التكوين:

تنقسم النصوص التأسيسية الواردة على العناصر المعمارية والتحف الفنية – محل الدراسة – من حيث التكوين إلى نوعين:

أ) نصوص تأسيسية متكاملة:

– وهي التي تشتمل على عبارات كثيرة عن المنشأة والمنشئ وألقابه وتاريخ الإنشاء مصحوبا بآيات قرآنية وتوقيع الصانع أو الخطاط...وغيرها، ووجدت هذه النوعية من النصوص بالواجهة أو كتلة المدخل الرئيس أو أعلى حنية المحراب أو باب المقدم بالمنابر أو أبواب المقاصير، ويلاحظ أن المساحات التي بالعناصر المعمارية كانت أكبر وأعطت الصانع الفنان مساحة لتنفيذ النقش الكتابي، بينما لجأ إلى حيلة فنية للتغلب على صغر المساحة التي ينفذ عليها النقش بالتحف الفنية، حيث قسم النص التأسيسي أو التجديدي على عدة مواضع داخل حشوات يتفاوت عددها وشكلها من تحفة إلى أخرى في تصميم زخرفي بالغ الدقة، ومن هذه النصوص:

١ – شاهد قبر أبي عبد الله النفيس (٦٤٥هـ / ١٢٤٧م) بالمحلة(شكل ١١)

٢– النص التأسيسي بمنبر مسجد المنزلاوي (١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م)، (شكل١٢،١٣).

٣– النص التأسيسي بمسجد محمد المغازي (١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م)، (لوحة٣).

٤– النص التأسيسي الأول بسبيل الست مباركة (١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م)، (لوحة– ٤).

٥– النص التأسيسي بالمنبر الرخامي بمسجد علي بك الفار (١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م)بدميرة(شكل١٥).

٦– النص التأسيسي أعلى حنية المحراب بمسجد أحمد باشا المنشاوي بطنطا (شكل ١٥)، (١٣٢٨هـ ١٩٠٩م).

٧– النص التأسيسي أعلى باب المقصورة النحاسية بمسجد سيدي محمد عبد الرحيم (١٣٣٩هـ ١٩٢١م) بسيجر (شكل ١٦).

ب) نصوص تأسيسية بسيطة:

تمتاز هذه النوعية من النصوص بقلة العبارات المنقوشة عليها نتيجة لصغر المساحة المتاحة لدى الصانع الفنان مما نتج عنه قلة المعلومات التي يشتمل عليها

النص، فعادة تتكون هذه النصوص من آية قرآنية يليها تاريخ الإنشاء أو توقيع الصـــانع أو الخطاط وتنقسم هذه النوعية من النصوص إلى عدة أنواع:

١- نصوص تأسيسية تتكون من آية قرآنية واسم المنشئ وتـــاريخ الإنشـــاء وتوقيـــع الخطاط، ومنها:

ومن أمثلة هذه النوعية من النصوص التأسيسية بالبحث، النص التأسيسي الـــذي يعلو حنية المحراب بمسجد محمد نور (١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م) (شكل ٥)

٢- نصوص تأسيسية تتكون من آية قرآنية وتاريخ الإنشاء وتوقيـــع الصـــانع أو الخطـــاط، ومنها:

النص التأسيسي الذي يعلو باب المقدم بالمنبر الخشبي لمسجد إبـــراهيم الطيـــار (١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م) بأبو صيربنا (شكل ١٤)النص التأسيســـي بمســـجد حمـــودة بـــك (١٣٢٤هـ ١٩٠٦م) بطنطا (لوحة٨)،النص التجديدي بمســـجد الأباصـــيري (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م) بطنطا (شكل ٦)، النص التأسيسي المنقـــوش علـــى عتـــب المـــدخل الجـــانبي بالواجهة الشمالية الشرقية بمسجد أحمد باشا المنشاوي (شكل ٨)

٣- نصوص تأسيسية تتكون من آية قرآنية وتوقيع الصانع أو الخطاط: واقتصر تنفيـــذ ذلك النوع بالبحث على مثال واحد فقط وجد باللوح الرخامي الثاني بســـبيل وكتـــاب الست مباركة بطنطا (١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م)، حيث نقش عليه الآية رقـــم (٢٢) مـــن سورة الإنسان وتوقيع الخطاط " حافظ زكي " (شكل ٣).

٤- نصوص تأسيسية تتكون من اسم المسجد وتاريخ الإنشاء وتوقيع الخطاط:

وجد ذلك النوع من النصوص الكتابية منفذا على اللوح الرخامي المستطيل الـــذي يعلو المدخل الرئيس بالمسجد المجيدي (١٣٣٤ هـــ / ١٩١٥ م) حيث جاء الـــنقش فـــي سطرين أفقيين كتب عليهما اسم المسجد وتاريخ الإنشاء وتوقيع الخطاط "ســـيد إبـــراهيم" (شكل ١٠)، وجاء أيضا بالنص التأسيسي المثبت على عتب المدخل الـــرئيس بالواجهـــة الشمالية الغربية بمسجد أحمد باشا المنشاوي (شكل ٧) حيث جاء النص في سطر واحد داخل بحر كتابي يشتمل على اسم المسجد وتاريخ الإنشاء وتوقيع الخطاط " أحمد توفيق "

٥- نصوص تأسيسية تتكون من توقيع الصانع وتاريخ الإنشاء: واقتصر بالبحـــث علـــى مثال واحد فقط ، حيث وجد منفذا أعلى باب المقدم بالمنبر الخشبي بمســـجد ســـيدي مرزوق اليماني الأحمدي (١٢٩٦هـــ / ١٨٧٨م) بطنطا (لوحة٢٠).

رابعا: المضمون:

تعد دراسة الكتابات الأثرية من حيث المضمون من أهم الوسائل التي يمكننا الحصول بواسطتها على العديد من المعلومات التاريخية بالإضافة إلى أنها تمدنا بالكثير من أسماء المنشئين والمشرفين على البناء والصناع والحرفيين والحكام والألقاب والعبارات الافتتاحية، هذا بالإضافة إلى تحديد وظيفة المنشأة وماهيتها إلى جانب العبارات الختامية التي عادة ما كانت تأتي في صيغ دعائية للمنشئ أو الأمر بالإنشاء المشرف على أعمال التشييد والصناع، وتنتهي النصوص التأسيسية – محل الدراسة – عادة بتاريخ الإنشاء أو الصناعة وتوقيع الصناع.

أ) العبارات الدينية:

١- البسملة:

كتبت البسملة كاملة "بسم الله الرحمن الرحيم" كعبارة افتتاحية وأول ما نجدها في السطر الأول من شاهد قبرابي عبد الله النفيس (شكل ١١) بمسجد أبو الفضل الوزيري بالمحلة الكبرى (٦٤٥هـ/١٢٤٧م)، كما شغلت البسملة السطر الأول من النص التأسيسي الذي يعلو باب مقصورة عمر بن ريحان (لوحة١٦) بأبوصيرينا (١٢١٧هـ/١٨٠٢م)، ونقشت أيضا في مستهل كتابات الحشوة اليمنى بمنبر مسجد إبراهيم الطيار، وكذلك في النص التأسيسي الذي يعلو باب المقدم بالمنبر ذاته (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) بدمشيت (شكل ١٤).

٢- الآيات القرآنية:

حرص الفنان الصانع بكتابة الآيات القرآنية أو أجزاء منها خاصة في بداية النصوص، ويرجع ذلك للارتباط الوثيق بين نوعية المنشأة كونها بيت من بيوت الله في أرضه وبين القرآن الكريم الذي هو كلام الله، حيث جاءت العديد من الآيات منفذة على العناصر المعمارية والتحف الفنية – محل الدراسة – منها:

جاءت الآية القرآنية رقم (٢٢) من سورة الإنسان منفذة على اللوح الرخامي الثاني بسبيل وكتاب الست مباركة (١٢٩٢هـ/١٨٧٥م) بطنطا (شكل ٣)، ونص الآية "إن هذا كان جزاء وكان سعيكم مشكورا، ونقشت الآية (٨١) من سورة آل عمران أعلى حنية المحراب بمسجد متولي محمد نور (شكل ٥) بقرية الطويلة بالدقهلية (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م) ونصه "فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب، ونفذت الآية رقم (١٨) من سورة التوبة على النص التأسيسي البسيط الذي يعلو المدخل الرئيسي

بمسجد حمودة بك بطنطا (لوحة٨) ونصه "إنما يعمر مساجد الله من آمـن بـالله واليـوم الآخر"، وجاءت نفس الآية منفذة على عتب المدخل الجانبي بالجهة الشـمالية الشـرقية بمسجد أحمد باشا المنشاوي بطنطا (شكل ٨)، كما نقش جزء من الآية رقـم (٩٠) مـن سورة يوسف على النص التجديدي الذي يعلـو البـاب الرئيسـي بمسـجد الأباصـيري (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م) بطنطا (شكل ٦) ونص الآية "والله لا يضيع أجر المحسنين" نقـش على الوجه ضمن الكتابات الشاهدية الآية (٢٣) من سورة الأحزاب "من المؤمنين رجـال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومـا بـدلوا تبـديلا" (شكل ١١)، وجاءت سورة الإخلاص بنفس الشاهد منفذة على كتابات ظهر الشاهد ونجد الآية رقم (١) من سورة الفتح ضمن كتابات النص التأسيسي بمقصورة عمر بن ريحـان (لوحة١٦)، "إنا فتحنا لك فتحا مبينا"، وجاءت الآية رقم (١٣) من سورة الصـف "نصـر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين" وجاءت الآية رقم (١٧) من سورة الأحزاب منفـذة أعلى باب المقدم بالمنبر الخشبي بمسجد المنزلاوي بأبوصـيرينا (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م) ونصها "إن الله وملائكته يصلون على النبي ياأيها الذين آمنـوا صـلوا عليـه وسـلموا تسليما" وجاءت ضمن الكتابات التي تعلو باب المقدم بمنبر مسجد إبراهيم الطيـار (شـكل ١٤) بدمشتيت (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م).

ب) العبارات الدالة على الإنشاء:

تنوعت العبارات الدالة على الإنشاء أو التأسيس أو التجديد أو الصـناعة علـى العناصر المعمارية والتحف الفنية – محل الدراسة – فوردت العديد من العبـارات الدالـة على ذلك ومنها: (أنشأ – أنشأ هذا – آمر بإنشاء – أنشأته – شيدت – جدد هذا – عمـل – عمل الفقير – هذا عمل – صنعه – الصانع لهذا – شاغل – تشغيل).

جاءت عبارة "قد شيدت أم الخديوي" في الشطر الأول من بيت الشعر بالسطر الأول بالنص التأسيسي الذي يعلو المدخل الرئيسي بمسجد محمد المغازي (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م) (لوحة٣)، وفي النص التأسيسي باللوح الرخـامي الأول لسـبيل وكتـاب السـت مباركـة (١٢٩٦هـ/١٨٧٥م) بطنطا (لوحة٤)، بالشطر الأول من بيت الشعر الثاني "قد أنشأته ذات خدر"، وبالنص التأسيسي الـذي يعلـو حنيـه المحـراب بمسـجد متـولي محمـد نـور (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م) بقرية الطويلة جاءت عبـارة "أنشـأه متـولي محمـد نـور سـنة

١٣٢٢هـ(شكل ٥)، وجاءت عبارة "أمر بإنشاء هذا المسجد" (لوحة١٢، شكل ٩) في كتابات النص التأسيسي الذي يعلو حنية المحراب بمسجد المنشاوي (١٣٢٨هـ/١٩٧٩م)، ونقشت عبارة "أنشأ هذا" بالبحر الأول بالنص التأسيسي الذي يعلو باب المقدم بالمنبر الرخامي بمسجد علي بك الفار (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م) بدميرة (شكل ١٥).

ووردت عبارة "جدد هذا المسجد المعمور" بالسطر الأول بالنص التجديد الذي يعلو المدخل الرئيسي بمسجد الأباصيري (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م) بطنطا (لوحة٩، شكل ٦).

وجاءت أيضا نفس العبارة "هذا عمل" منفذة على كتابات الحشوة المربعة بالجانب الأيسر لمنبر المنزلاوي (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م) ونصه "هذا عمل المعلم علي النحاس السمنودي" وقد صيغت عبارة "هذا عمل..." بكتابات الظهر بشاهد قبر "أبي عبد الله النفيس"، بمسجد أبو الفضل الوزيري (٦٤٥هـ/١٢٤٧م) بالمحلة الكبرى (شكل ١١) منفذة بخط النسخ الغائر "هذا عمل الحكم على بن أبي العز المرخم، بينما وردت كلمة "عمل" مرتين بكتابات النص التأسيسي المنفذ بالخط الكوفي بالحفر الغائر على الطوب المنجور بمسجد ومدرسة الشيخ أحمد النجم (١٠٤١هـ/١٦٣١م) بإبيار. الأولى أعلى المدخل الرئيسي ونصه "عمل المعلم يونس بن المعلم عبد العزيز البرلسي"(شكل ١)، والثاني بالجدار الشمالي الشرقي للقبة الضريحية أعلى النافذة ونصه "عمل الفقير فرحات يونس" (شكل ٢) ووردت كلمة "عمل" كذلك على النص التأسيسي الذي يعلو باب المقصورة النحاسية بمسجد جودة النقشبندي (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م) بالبحر الكتابي الثاني ونصه "عمل أحمد جمال الدين" (لوحة٢٣).

كما وردت كلمة "صنعها" بالسطر الرابع بالنص التأسيسي لمقصورة عمر بن ريحان (١٢١٧هـ/١٨٠٢م) منفذة بخط الثلث بالحفر البارز "صنعها لمولاه الفقير المعلم سليم أبوعطوان الرشيدي" (لوحة١٦).

وجاءت كلمة "صنعه" بكتابات النص التأسيسي الذي يعلو باب المقدم بمنبر سيدي مرزوق اليماني (١٢٩٦هـ/١٨٧٨م) بطنطا، ونص العبارة "صنعه علي وهبه" (لوحة٢٠)، ووردت عبارة "الصانع لهذا المنبر" بالنص التأسيسي الذي يعلو باب المقدم بالمنبر الرخامي بمسجد علي بك الفار بدميرة "الصانع لهذا المنبر الخواجة جوردان اسبانوبلس المرخماتي" (لوحة٢٣، شكل ١٥)، بينما وردت كلمة (شاغل) أي صانع في السطر الثالث من النص الكتابي الذي يعلو باب المقدم بالمنبر الخشبي بمسجد إبراهيم

الطيار (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) ونصه "شاغل هذا المنبر المبارك" (شكل ١٤)، وجاءت كلمة (تشغيل) أي صنعة بالسطر الثالث من النص الكتابي الذي يعلو باب المقصورة النحاسية بمسجد سيدي محمد عبد الرحيم (١٣٣٩هـ/١٩٢١م) بسيجر، ونصه "تشغيل أحمد الليثي" (لوحة٢٢، شكل ١٦).

جـ) أسماء الأعلام:

اشتملت النقوش الكتابية الواردة بالبحث – محل الدراسة – على أسماء بعض حكام مصر في عصر أسرة محمد علي باشا، وكذلك أسماء الأمراء والأميرات وأسماء المنشئين والمشرفين على البناء، والقائمين بالتجديد والصناع والحرفيين للعمائر والتحف الفنية، وفيما يلي عرض لتلك الأسماء التي وردت على لوحات النصوص التأسيسية والتجديدية والشاهدية.

١- أسماء الحكام والأمراء والأميرات:

أ- خوشيار هانم:

والدة الخديوي إسماعيل وهي الزوجة الثالثة لإبراهيم باشا والي مصر وابن محمد علي باشا الكبير توفيت بالقاهرة سنة (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م) ودفنت بمقابر الأسرة المالكة بجامع الرفاعي بمدينة القاهرة، وقد قامت خوشيار هانم "الوالدة باشا" بتشييد مسجد محمد بن غازي بقرية غازي بمحافظة كفر الشيخ عام (١٢٨٤هـ/١٨٦٨م) وجاء اسمها تلميحا في مضمون كتابات النص التأسيسي المثبت على المدخل الرئيسي حيث ذكرها بكنية "أم الخديوي" بالشطر الأول من البيت الأول، ونصه:

"قد شيدت أم الخديوي جامعا .. للسيد الغازي عزيز الجار (لوحة٣)

ب- الخديوي إسماعيل:

هو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي، تولي الحكم خلفا لعمه سعيد باشا عام (١٨٦٣م) وحصل على لقب خديوي عام (١٨٦٧م) وهو أول من تلقب به من حكام الأسرة العصرية بمصر، تولي الحكم من بعده ابنه الخديوي توفيق، وتوفى في الأستانة (١٨٩٥م) ودفن بمقابر الأسرة المالكة بجامع الرفاعي بالقاهرة[١٢٥] وجاء اسمه أيضا تلميحا في كتابات النص التأسيسي بجامع المغازي حيث ذكر بلقب الخديوي وورد اسمه تلميحا كذلك في كتابات اللوح بسبيل وكتاب الست مباركة بطنطا (١٢٩٦هـ/١٨٧٥م) في الشطر الثاني من السطر الرابع "عزيزك يا مصر أبو الفدا" (لوحة٤).

ج- الخديوي عباس حلمي الثاني:

هو عباس بن توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي باشا الكبير، ولد في (١٢٩١هـ/١٨٧٤م)، وتولى الحكم خلفا لوالده عام (١٣٠٩هـ/١٨٩١م) وعزل في سنة (١٣٣٣هـ/١٩١٤م) وتوفي عن عمر يناهز سبعون عام وذلك عام (١٣٥٣هـ/١٩٤٤م)[١٢٦]، وورد اسم الخديوي عباس حلمي الثاني في النص التأسيسي الذي يعلو حنية المحراب بمسجد احمد باشا المنشاوي بطنطا (١٣٢٨هـ/١٩١٠م) "في ظل الجناب العالي خديوي مصر عباس حلمي الثاني أدام الله أيامه" (لوحة١٢، شكل ٩).

د- الأمير عمر طوسون:

هو الابن الثاني للأمير طوسون بن محمد سعيد بن محمد علي، ولد في الإسكندرية (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) وكانت له نشاطات علمية عديدة منها رئاسة الجمعية الزراعية الملكية (١٣٥١هـ/١٩٣٢م)، والكشوف الأثرية والجغرافية، وله مؤلفات وكتابات علمية قيمة وتوفي عام (١٣٦٣هـ/١٩٤٤م) [١٢٧]. ورد ذكر اسم الأمير عمر طوسون ضمن مضمون الكتابات التأسيسية الواردة على باب المقدم بالمنبر الرخامي بمسجد علي بك الفار بدميرة (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م) بالبحر الكتابي الأول "برعاية دولتلو عمر باشا طوسون سنة ١٣٢٢هـ" (لوحة٢١، شكل ١٥).

٢- أسماء المنشئين:

تضمنت النصوص الكتابية الواردة على العناصر المعمارية والتحف الفنية – محل الدراسة – على أسماء المنشئين ولعلى السبب في ذلك يرجع إلى رغبة المنشئ في تخليد اسمه على عمل صالح وكي يذكره الناس دائما بالدعاء والرحمة؛ وكذلك توضيح فيه المنشئ الخالصة لوجه الله تعالى لابن الأصلي في هذا العمل سواء المعماري أو الفني هو رضا الله عز وجل وابتغاء مرضاته.

أ- أسماء المنشئين الواردة على العناصر المعمارية:

١- خوشيار هانم: "أمرت بأنشا مسجد محمد المغازي (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م).

٢- الست مباركة: "أمرت بانشأ سبيل وكتاب الست مباركة بطنطا (١٢٩٢هـ/١٨٧٥م).

٣- متولي محمد نور: أمر بإنشاء "مسجد متولي محمد نور بقرية الطويلة (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م).

٤- حمـــودة بـــك: منشـــئ مســـجد حمـــودة بـــك بطنطـــا بشـــارع المراســـي (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م).

٥- أحمد أفندي الأباصيري: منشئ مسجد الأباصيري بطنطا (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م).

ب- أسماء الآمرين بصناعة التحف الفنية:

١-أولاد الشيخ الحاج حسين وإبـراهيم الشـفيش - الآمـرين بإنشـاء وصـناعة المقصورة الخشبية بمسجد عمر بن ريحان بأبوصيربنا (١٢١٧هـ/١٨٠٢م).

٢-عبد الرحمن علي المنزلاوي - واقف المال والآمـر بإنشـاء وصـناعة المنبـر الخشبي بمسجد الشيخ علي المنزلاوي بسمنود (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م).

٣-علي بك الفار: أنشأ هذا المنبر على نفقته علي بك الفار" بالمنبر الرخامي بمسجد علي بك الفار بدميرة (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م).

٤-سيدي حسنين أحمد أبو حشيش - القائم بإهداء وصـناعة وإنشـاء المقصـورة النحاسية بمسجد سيدي محمد عبد الرحيم بسيجر (١٣٣٩هـ/١٩٢٧م)، "هديـة من سيدي حسنين أحمد أبو حشيش - كفر الجمالة مركز تلا منوفية".

٥-الشيخ عيسى جودة النقشبندي نجل وخليفة العارف بالله جودة النقشبندي - هـو من أمر بإنشاء هذه المقصورة النحاسية سنة (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م).

جـ- أسماء القائمين بالتجديد والمشرفين على البناء:

هناك بعض أسماء المجددين التي وردت أسماؤهم في مضامين كتابات النصوص الواردة على اللوحات الرخامية والحشوات الخشبية ومنها:

١- الـنص التجديـدي الـذي يعلـو المـدخل الرئيسـي بمسـجد الأباصـيري (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)، ونصه السطر الأول: "جدد هذا المسجد المعمور" (شكل ٦).

٢- النص الإنشائي الذي يعلو باب المقدم بالمنبر الخشـبي بمسـجد مـرزوق اليمـاني (١٢٩٦هـ/١٨٧٨م) بحشوتا التمساح. الحشوة اليمنى: "جدده عبـده العجيـزي". وتضمنت بعض كتابات النصوص الكتابية أيضا على أسماء مـن قـاموا بمباشـرة ومتابعة أعمال التشييد والبناء والإشراف عليها ومنهم (بسـيوني بـك الخطيـب - الست فاطمة هانم - أحمد بك عزي المهندس المقاول الرياضي). قام السيد "بسيوني بك" والسيدة "فاطمة هانم" حرم أحمد باشا المنشاوي بالإشراف على إنشاء المسـجد

وذلك بعد وفاة أحمد باشا، وقام بوضع التصميم والإشراف على البناء أيضا المهندس أحمد بك عزي" وهذا طبقا لما جاء ضمن كتابات النص التأسيسي بالسطرين الأول والثاني الذي يعلو حنية المحراب بمسجد المنشاوي (١٣٢٨هـ/١٩٠٩م) ونصه: "... ونفذ أمره نظارة أوقافه بسيون بك الخطيب والست فاطمة هانم حرمه وتم الرسم والبناء/ بمعرفة المهندس الرياضي أحمد بك عزي..." (لوحة١٢، شكل ٩).

د) الآبيات الشعرية:

وردت على النصوص التأسيسية – محل الدراسة – بعض الآبيات الشعرية وذلك إلى جانب العبارات الافتتاحية والآيات القرآنية وأسماء الأعلام والصناع والحرفيين ومنها ما ورد على النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الرئيسي بمسجد محمد المغازي بسيدي غازي (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م)، وكذلك الآبيات الشعرية باللوح الرخامي الأول بسبيل وكتاب الست مباركة بطنطا (١٢٩٢هـ/١٨٧٥م).

١- محمد المغازي: الآبيات الشعرية بمسجد سيدي محمد المغازي (لوحة٣)

قد شيدت أم الخديوي جامعا للسيد الغازي عزيز الجار
غني به طير الختام مؤرخا عرج برده جامع الأنوار

٢- سبيل الست مباركة: الآبيات الشعرية بسبيل الست مباركة (لوحة٤)

تأمل سبيلا قد تحلى بمكتب بديع جميل الوضع في طنتدا بدأ
وقد أنشأته ذات خدر أميرة مباركة قد زانها الرشد والندى
جليلة قدر طالما طال برها فحازت بفعل الخير فخرا وسؤددا
وذا الفضل من إحسان من عم بره عزيزك يا مصر ابو الفدا
فيا فوز من أنشأ سبيلا ومكتبا فزاعم عرفانا وذا طاب موردا
وقام لإتمام الأمان مؤرخا سبيل لشرب الماء يكفي بطنتدا

هـ) العبارات الدعائية والختامية:

تضمنت النقوش الكتابية العديد من العبارات الدعائية، وكانت تختص بالحاكم و المنشئ والصانع وأحيانا كانت تشمل تلك العبارات الدعائية سائر المسلمين، وأحيانا كان يستخدم الخطاط بعض الآيات القرآنية كآية دعائية ضمن مضمون الكتابات الواردة على العناصر المعمارية والتحف الفنية – محل الدراسة – ومنها:

عبارة "أدام الله أيامه" ونجدها منفذة بالنص التأسيسي الذي يعلو حنية المحـــراب بمسجد أحمد باشا المنشاوي بطنطا (١٣٢٨هـ/١٩١٠م) (لوحة١٢) والتي جاءت خاصة للدعاء للخديوي عباس حلمي الثاني الذي تم بناء هذا المسجد في عهـــده، وعبـــارة "الله لطيف بعباده" (شكل ٢) بالجدار الشمالي الشرقي بالقبة الضريحية بمسجد ومدرسة الشيخ أحمد البجم (١٠٤١هـ/١٦٣١م) استخدمها الخطاط بالدعاء لسائر المســلمين، وجـــاءت الآية (٢٢) من سورة الإنسان باللوح الرخامي الثاني بسبيل وكتاب الست مباركة بطنطـــا "إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا" (شكل ٣) استخدمها الخطاط كآيـــة دعائيـــة تعبيرا عن عمل الخير لوجه الله تعالى وانتظار الجزء المحمود من الله سبحانه وتعالى.

ومن العبارات الدعائية التي وردت على النقوش الكتابية عبارة "الراجي عفو الباري" و عبارة "الراجي عفو الله"، الأولى جاءت بنهاية السطر الأول من النص التجديدي الذي يعلـــو المدخل الرئيسي بمسجد الأباصيري بطنطا (لوحة٩، شكل ٦) والثـــاني "الراجـــي عفـــو الله" بالكتابات الشاهدية بالوجه بشاهد قبر أبي عبد الله النفيس بالسطر السابع (شـــكل١١) وهـــو الرجاء من الله عز وجل بالرحمة والمغفرة وجاءت عبارة "المرحوم" بالنص التأسيسي المنفـــذ على عتب المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية الغربية بمسجد المنشاوي (لوحة١٠، شـــكل ٧) يحمل هذا النعت الرجاء من الله عز وجل للمنشئ بالمغفرة والرحمة.

وجاءت العبارة الختامية "رحم الله من ترحم عليه" بنهاية النص الشاهدي بوجـــه شاهد قبر أبى عبد الله النفيس بالسطر الثالث عشر والعبارة الختامية "رحم الله من دعـــا له" وهي خاصة بالصانع المرخم "الحكم علي بن أبي العز" الواردة بالســـطر الثـــاني فـــي كتابات ظهر شاهد القبر نفسه (شكل ١١)، وجاءت عبارة "رحمـــه الله" بالســـطر الرابـــع ضمن العبارات الختامية بالحشوة الكتابية التي تعلو باب المقدم بمنبـــر إبـــراهيم الطيـــار (شكل ١٤)، ووردت العبارة الختامية بالسطر الخامس بالنص التأسيسي بمقصورة عمـــر بن ريحان بسمنود (١٢١٧هـ/١٨٠٢م) عفا الله عنهما وهما الصانعان "المعلم سليم أبو عطوان الرشيدي والحاج يعقوب"، وقد استخدم الخطاط بعض الآيات القرآنيـــة الدعائيـــة ومنها الآية (١٧) من سورة الأحزاب "إن الله وملائكته يصلون على النبي ياأيهـــا الـــذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" وجاءت على الحشوة المستطيلة التي تعلو باب المقـــدم بمسجد المنزلاوي بأبوصيربنا (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م) وتعد الآية رقم (١٣) مـــن ســـورة

الصف "نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين" من الآيات التي أوردها الخطاط كآية دعائية وأحيانا يصاحبها اقتباس فيضاف إليها عبارة "يا محمد" فنجدها منفذة على الحشوة الوسطى التي تعلو باب المقدم بمنبر ابراهيم الطيار بدمشيت (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م).

وجاءت عبارة "ما شاء الله لا قوة إلا بالله" كعبارة دعائية في النص التأسيسي الذي يعلو باب المقدم بمنبر مرزوق اليماني الأحمدي بطنطا (١٢٩٦هـ/١٨٧٨م) (لوحة٢٠)

خامساً: التقويم:

حظيت كتابة التاريخ بعناية كبيرة نظرا لما لها من أهمية كبيرة تفيد في معرفة تاريخ الأثر والعصر التي ترجع له، فالهدف الرئيس من كتابة نصوص التأسيس والتجديد وغيرها هو إبراز تاريخ الإنشاء للآثار الثابتة وتاريخ صناعة التحف الفنية الثابتة والمنقولة، وفيما يلي عرض للتقاويم المستخدمة في تسجيل تاريخ النصوص الكتابية الواردة على العناصر المعمارية والتحف الفنية – محل الدراسة – ومنها:

١- تسجيل التاريخ بالحروف فقط بالتقويم الهجري.

ظهر تسجيل التاريخ بالتقويم الهجري بأسلوب الحروف فقط في نموذجين:

أ – نفذ على كتابات الوجه بالسطرين الحادي عشر والثاني عشر من الشاهد الرخامي " لأبي عبد الله النفيس " سنة خمس وأربعين وستماية (شكل ١١)

ب- نفذ على الحشوة المستطيلة التي تعلو باب مقصورة مسجد عمر بن ريحان بالسطر السادس سنة ألف وميتين وسبعة عشر (شكل ١٤).

٢- تسجيل التاريخ بالأرقام فقط بالتقويم الهجري.

استخدم هذا الأسلوب بكثرة على النصوص التأسيسية – محل الدراسة – ومنها:

أ – المنبر الخشبي بمسجد المنزلاوي " سنة ١٢٥٦ه ".(شكل١٢)

ب – المنبر الرخامي بمسجد علي بك الفار " سنة ١٣٢٢ه ".(شكل١٥)

جـ – توقيع الخطاط أعلى حنية المحراب بمسجد متولي نور " سنة ١٣٢٢هـ" (شكل ٥).

د – توقيع الخطاط أعلى المدخل الرئيس بمسجد حمودة بك " سنة ١٣٢٤هـ "(لوحة٨).

هـ – النصوص التأسيسية الثلاثة بمسجد أحمد باشا المنشاوي، على عتب المداخل بتاريخ " سنة ١٣٢٦ه "، وأعلى حنية المحراب بتاريخ " سنة ١٣٢٨هـ "(لوحة١٢،شكل ٩).

٣- تسجيل التاريخ بالشهر والسنة الهجرية.

واستخدم هذا الأسلوب في نموذجين فقط وهما:

أ- النص التأسيسي الذي يعلو باب المقدم بمنبر مسجد مرزوق اليماني الأحمدي "في رمضان سنة ١٢٩٦هـ"(لوحة٢٠)

ب- النص التأسيسي المنفذ أعلى باب المقصورة النحاسية بمسجد سيدي محمد عبد الرحيم " في ربيع أول سنة ١٣٣٩ه " (شكل ١٦)

٤- تسجيل التاريخ باليوم والشهر والسنة الهجرية.

ظهر التسجيل بهذا الأسلوب في عدة أمثلة بالبحث – محل الدراسة – منها:

أ- الحشوة الخشبية المستطيلة بالجانب الأيمن بمنبر مسجد إبراهيم الطيار بالسطرين الثالث والرابع " في ٢٠ يوماً مضت من شهر ربيع آخر سنة ١٢٨٠هـ" (شكل ١٤).

ب- النص التجديدي الذي يعلو المدخل الرئيس بمسجد الأباصيري بطنطا"٢٧رجب سنة ١٣٢٦ هجرية"(شكل٦).

ج- النص التأسيسي الذي يعلو المدخل الرئيس بالمسجد المجيدي" ٤ ربيع أول سنة ١٣٣٤هجرية " (شكل١٠).

د- النص التأسيسي الذي يعلو باب المقصورة النحاسية بمسجد جودة النقشبندي "يوم الأحد ١٧ شوال سنة ١٣٤٦هـ"(لوحة٢٣).

٥- تسجيل التاريخ بحساب الجمل والأرقام.

استخدم أسلوب حساب الجمل في تأريخ نموذجين من النصوص التأسيسية بالبحث – محل الدراسة – هما:

١ – النص التأسيسي أعلى المدخل الرئيس بمسجد "محمد المغازي "(لوحة٣) المنفذ بحساب الجمل والأرقام، نصه: عرج برده جامع الأنوار ٢٧٣ ٢١١ ١١٤ ٢٨٩ = ١٢٨٤ه

٢ – اللوح الرخامي الأول بسبيل وكتاب الست مباركة (لوحة٤)المحفوظ حالياً بمتحف آثار طنطا ورقم سجله / (٥٦/ ١٣٩٧)، بالسطر السادس باللوح الرخامي نصه: سبيل لشرب الماء يكفي بطنتدا ١٠٢ ٥٣٢ ٧٢ ١٢٠ ٤٦٦ = ١٢٩٢هجرية.

الخاتمـــة:

أفردت دراسة البحث عدة نتائج تم التوصل إليها من خـــلال الدراســـة الوصـــفية والتحليلية:

- أظهرت الدراسة التخصصات المهنية لأبناء الحرف والصناعات بوسط الـــدلتا وذلـــك من خلال الدراسة الوصفية للنقوش الواردة بالبحث – حيث حرصـــوا علـــى توقيـــع أسمائهم متبوعة بالمهنة التي نفذوها وبرعوا فيهـــا كالنجـــار والمـــرخم والكاتـــب والمعمـــاري والنحاس والنقاش، مما يدل على التخصصية المهنية لأبنـــاء الحـــرف والصناعات المختلفة بوسط الدلتا.
- تبين من خلال الدراسة حرص الصانع الفنان بمنطقة وسط الدلتا على التوقيع باسمة واسم البلد التي انحدر منها، مما يدل على اعتزازه بنفسه وثقته بمهارتـــه ومكانتـــه بين أرباب مهنته وفخره بإنتاجه واعتزازه ببلدته التي انحدر منها أو عمل فيها.
- استخدم الصناع والحرفيين في تنفيذ زخارفهم أسلوب الحفر الغائر في نموذجين فقط الأول بمسجد ومدرسةالشيخ أحمد البجم بأبيار،و الثاني بشاهد قبـــر أبـــي عبـــد الله النفيس بمسجد أبو الفضل الوزيري بكتابات ظهر الشاهد، بينما نفذت كافة النقـــوش الأخرى بالحفر البارز وإن اختلفت مستويات البروز بها بين متوسط وواضح
- أمدتنا الدراسة بأسماء عدد من الصناع والحرفيين لم نكن نعرفهم من قبـــل إلا مـــن خلال توقيعاتهم على العناصر المعمارية والتحف الفنية والتعرف على المدينة التـــي مارسوا بها نشاطهم والفترة الزمنية التي عملوا فيها.
- حصرت الدراسة المواد الخام التي نفـــذت عليهـــا النقـــوش الكتابـــات والزخـــارف المختلفة، حيث جاءت على خامات متعددة كالرخام والخشـــب والنحـــاس والجـــص والطوب المنجور أظهر الصانع الفنان مهارة فائقة في العمل والنقش عليهـــا بدقـــة بالغة، ولذلك ظهرت ألقاب وظيفية على تلك النقوش كـــالمرخم والنجـــار والنحـــاس والنقاش وغيرها.
- استخدم الخطاطين عدة أنواع من الخطوط على اللوحـــات والنصـــوص التأسيســـية والشاهدية والتجديدية والقرآنية – محل الدراسة كالخط الثلـــث والنســـخ والكـــوفي والنستعليق، وإن كانت الغلبة للخط الثلث التي نفذت به أغلـــب النقـــوش الكتابيـــة،

وأظهر الفنان مهارة كبيرة في استخدام تلك الخطوط وتجويدها، كما استعمل بعض الأساليب الفنية كتركيب الأحرف والكلمات على بعض – وعلامات الشكل والضبط لإبراز جمال الخط وحسن مظهره.

- من خلال الدراسة أمكن حصر توقيعات الحرفيين والصناع الوارد أسمائهم على النقوش الكتابية – محل الدراسة – وبلغ عددهم سبعة عشر اسما بين نجار وخطاط ومهندس ومرخم ونحاس ونقاش ومعماري ومشرف على البناء كلهم مصريين، ماعدا اثنان فقط هما الخطاط " زهدي " تركي الأصل الوارد توقيعه بالنص التأسيسي بمسجد محمد المغازي، والثاني المرخم " الخواجة جوردان اسبانوبلس" يوناني الأصل ورد توقيعه أعلى باب المقدم بالمنبر الرخامي بمسجد علي بك الفار.
- تم بالبحث دراسة ونشر تسع توقيعات للحرفيين والصناع والخطاطين تنشر لأول مرة.
- تبين من خلال الدراسة أن الصانع الفنان استخدم أكثر من أسلوب في تدوين تاريخ الصناعة على العناصر المعمارية والتحف الفنية، منها:
  ١ – تسجيل التاريخ بالحروف فقط بالتقويم الهجري.
  ٢ – تسجيل التاريخ بالأرقام فقط بالتقويم الهجري.
  ٣ – تسجيل التاريخ بالشهر والسنة الهجرية.
  ٤ – تسجيل التاريخ باليوم والشهر والسنة الهجرية.
  ٥ – تسجيل التاريخ بحساب الجمل والأرقام.
- بالدراسة و التحليل للنصوص الكتابية الوارد عليها توقيعات الصناع. تبين تنوع مضمون النصوص المنقوشة عليها فتضمنت عبارات افتتاحية و آيات قرآنية وأسماء و ألقاب ووظائف و نصوص من الشعر الجميل الموزون.
- أظهرت الدراسة تعدد المواضع التي نقش بها الصناع أسمائهم عليها، منها ما ورد مستقلاً أي ليس جزء من نص آخر، و منها ما وجد ضمن كتابات نصوص إنشائية أو دعائية أو شاهديه و غيرها.
- تبين من الدراسة تنوع أماكن وجود النقوش الكتابية التي سجل بها توقيعات الحرفيين و الصناع، و كذلك تنوع الشكل العام للمساحة التي نفذ بها النقش فمنها

ما جاء داخل مناطق هندسية مستطيلة و مربعة و مستديرة و أسطوانية أو داخل بحور زخرفيه، و إن غلب عليها الشكل المستطيل، كما تنوع شكل كتابة الأسطر ما بين ورودها بشكل رأسي أو أفقي أو مستدير.

- أظهرت الدراسة القراءة الصحيحة بالنص التأسيسي بمسجد الشيخ محمد المغازي (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م) بقرية سيدي غازي بكفر الشيخ، وإظهار الاختلاف بين ناتج حساب الجمل والتاريخ المكتوب بالسنين في نهاية النص الكتابي.
- اشتملت الكثير من النصوص الكتابية الواردة على العناصر المعمارية والتحف الفنية – محل الدراسة – أسماء حكام وأمراء وصناع وحرفيين وهي دلالة على خضوع وولاء المنشئ للحاكم وتعكس أيضا مدى اهتمام الحكام بالعمارة والفنون، أما بالنسبة للصناع والحرفيين فتعكس اعتزازهم بما صنعوا وتخليدا لأسمائهم عليها.
- اتضح من الدراسة قلة توقيعات الحرفيين والصناع إذا ما قورنت بالآثار المعمارية والتحف الفنية الثابتة والمنقولة بوسط الدلتا في العصر الإسلامي بصفة عامة، وربما يرجع ذلك إلى نبوغ ونضج الإنتاج الفني بدرجة أصبح طبيعي ومألوف ولا يحتمل توقيع اسم الصانع عليه، فضلا عن تورع الفنان الصانع عن التوقيع باعتباره متبرعا بهذا العمل وتلك الصنعة.

الأشكال واللوحات

أولاً: الأشكال :-

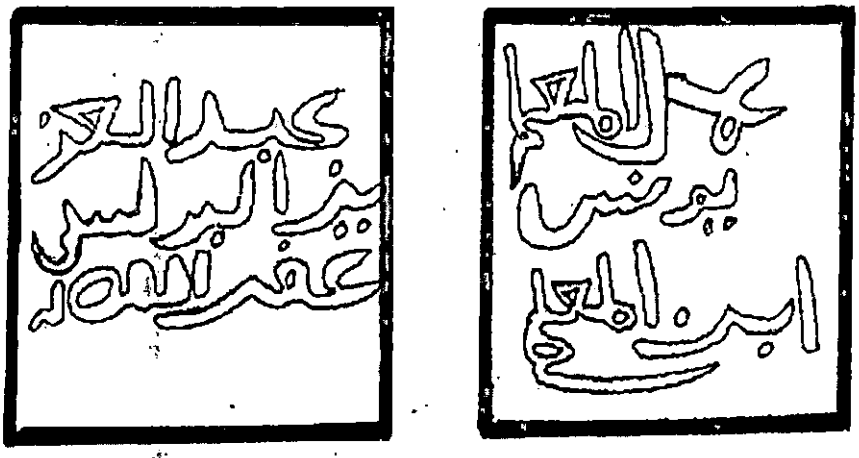

شكل (١) توقيع المعمار داخل لوحتين مربعتين على يمين ويسار المدخل الرئيس لمسجد ومدرسة الشيخ أحمد البجم بأبيار (عمل الباحث)

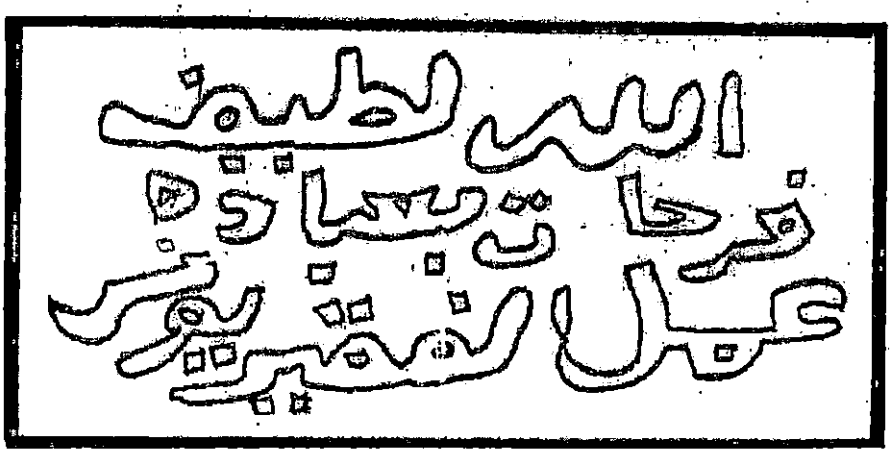

شكل (٢) توقيع المعمار "فرحات يونس" أعلى شباك القبة الضريحية بالجدار الشمالي الشرقي بصحن مدرسة مسجد ومدرسة أحمد البجم بأبيار (عمل الباحث)

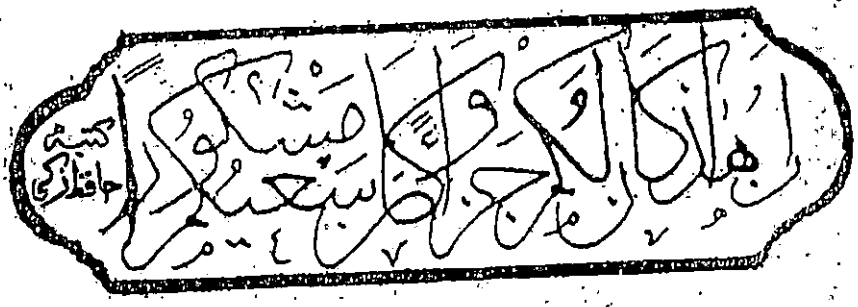

شكل (٣) توقيع الخطاط "حافظ زكي" باللوح الرخامي الثاني بسبيل وكتاب الست مباركة بطنطا سنة (١٢٩٢هـ/١٨٧٥م)

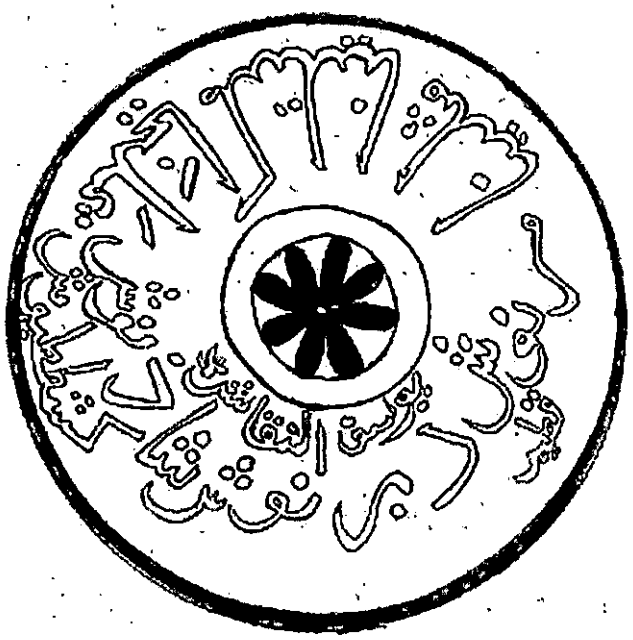

شكل (٤) توقيع الصانع "يوسف النقاش بباطن قبة مصطفى ابو دعبس بالمحلة الكبرى (عمل الباحث)

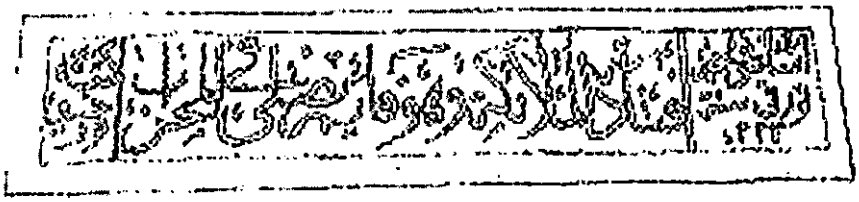

شكل (٥) توقيع الخطاط "حسين نور " بالنص التأسيسي الذي يعلو حنية محراب مسجد متولى محمد نور (عمل الباحث)

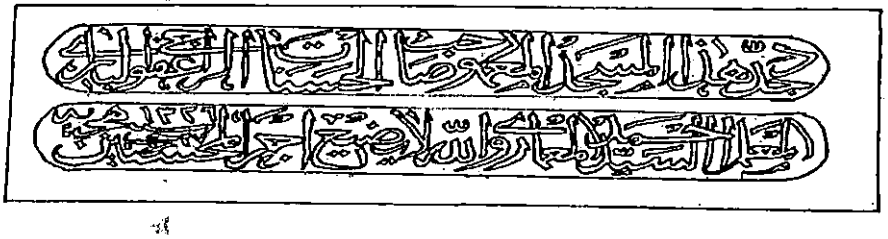

شكل (٦) توقيع المعمار "المعلم احمد السيد" بالنص التأسيسي الذي يعلو المدخل الرئيس بمسجد الأباصيري بطنطا (عمل الباحث)

شكل (٧) توقيع الخطاط "احمد توفيق" باللوحة التأسيسية المنفذة على عتب المدخل الرئيس بمسجد المنشاوي بالواجهة الشمالية الغربية المؤرخ (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)

شكل(٨) توقيع الخطاط " توفيق يونس " باللوحة التأسيسية المنفذة على عتب المدخل الجانبي بمسجد المنشاوي بالواجهة الشمالية الشرقية المؤرخ بسنة (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)

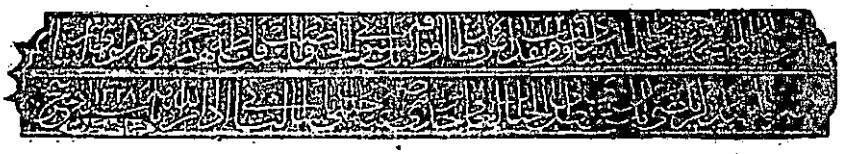

شكل (٩) النص التأسيسي الذي يعلو حنية المحراب بمسجد أحمد باشا المنشاوي المؤرخ بسنة (١٣٢٨هـ/١٩١٠م) علية توقيع الخطاط "أحمد سلامة " كما يحمل اسم المهندس والمشرف على البناء.

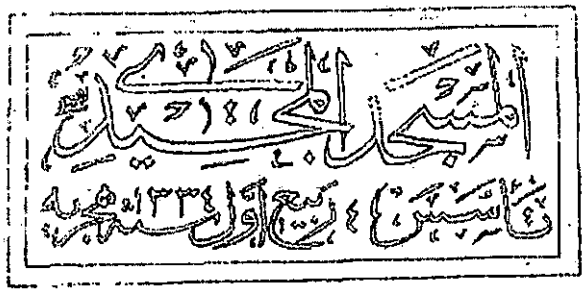

شكل(١٠) توقيع الخطاط " سيد ابراهيم" بالنص التأسيسي الذي يعلو باب المدخل الرئيس بالمسجد المجيدي (عمل الباحث)

شكل (١١) كتابات الوجه والظهر بشاهد قبر "ابي عبد الله النفيس" بمسجد ابو الفضل الوزيري عليها توقيع المرخم (عمل الباحث)

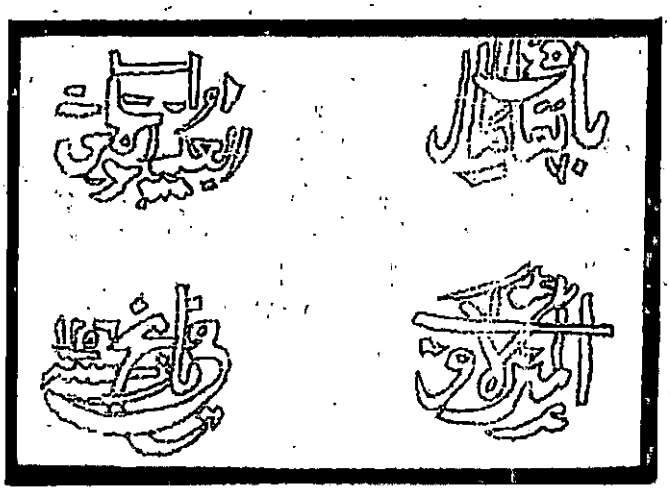

شكل(١٢) النص الإنشائي أعلى باب الروضة الأيمن بمنبر مسجد المنزلاوي (عمل الباحث)

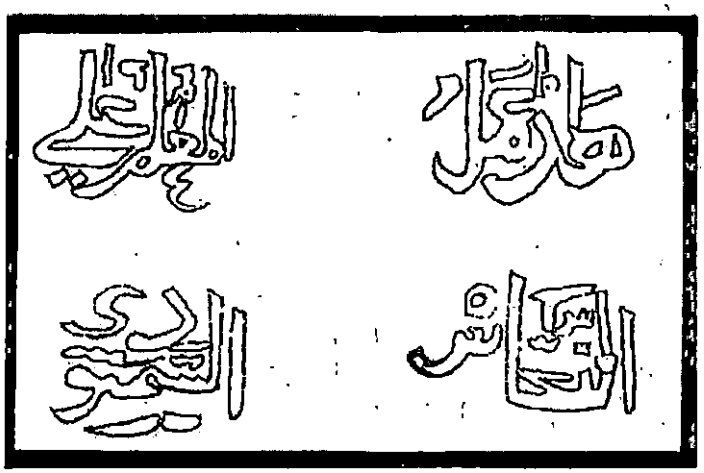

شكل (١٣) توقيع النجار "المعلم على النحاس السمنودي " أعلى باب الروضة الأيسر بمنبر مسجد المنزلاوي (عمل الباحث)

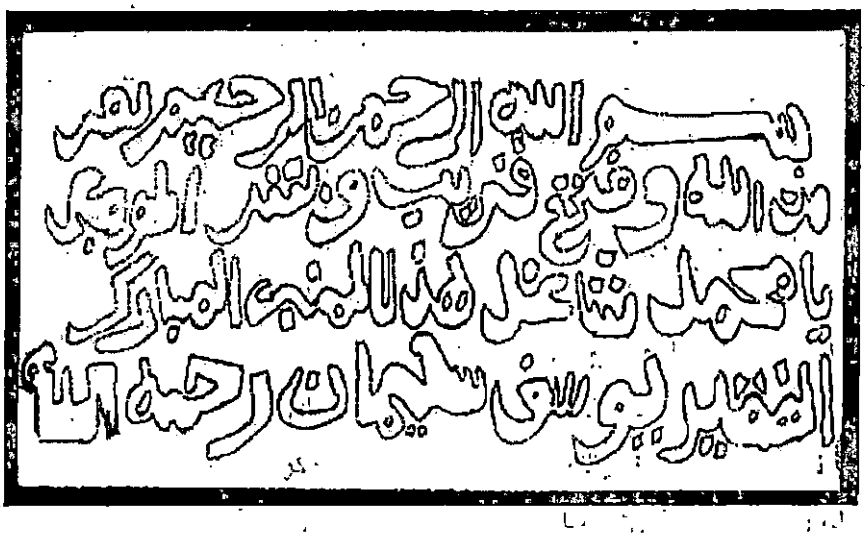

شكل (١٤) توقيع النجار " يوسف سليمان " بالنص التأسيسي الذي يعلو باب المقدم بمنبر مسجد ابراهيم الطيار بدمشيت (عمل الباحث)

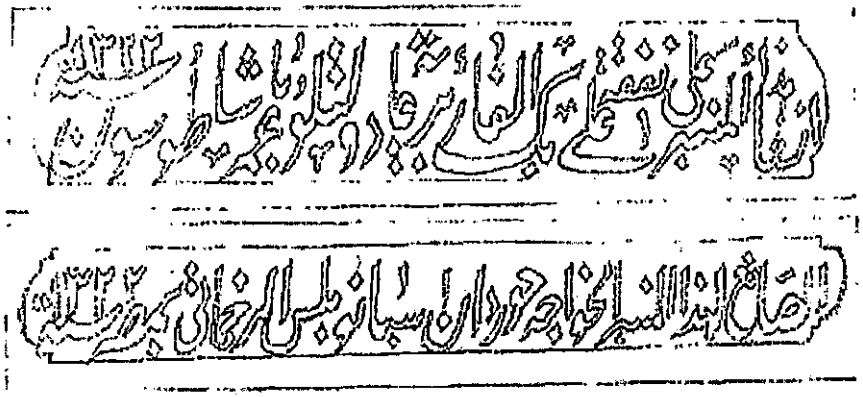

شكل (١٥) توقيع المرخماتي "الخواجة جوردان اسبانوبلس" بالمنبر الرخامي بمسجد على بك الفار بدميرة (عمل الباحث)

شكل (١٦) توقيع النحاس "احمد الليثي" بالنص التأسيسي الذي يعلو باب المقصورة النحاسية بمسجد سيدي محمد عبد الرحيم (عمل الباحث)

ثانياً : اللوحات:

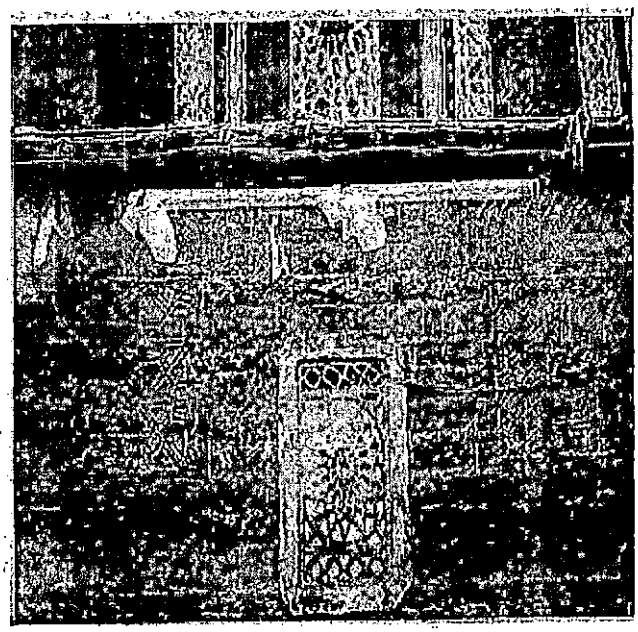

لوحة رقم (١) توقيع الصانع " المعلم يونس بن المعلم عبد العزيز البرلسى " أعلى المدخل الرئيس لمسجد و مدرسة أحمد البجم بإبيار .

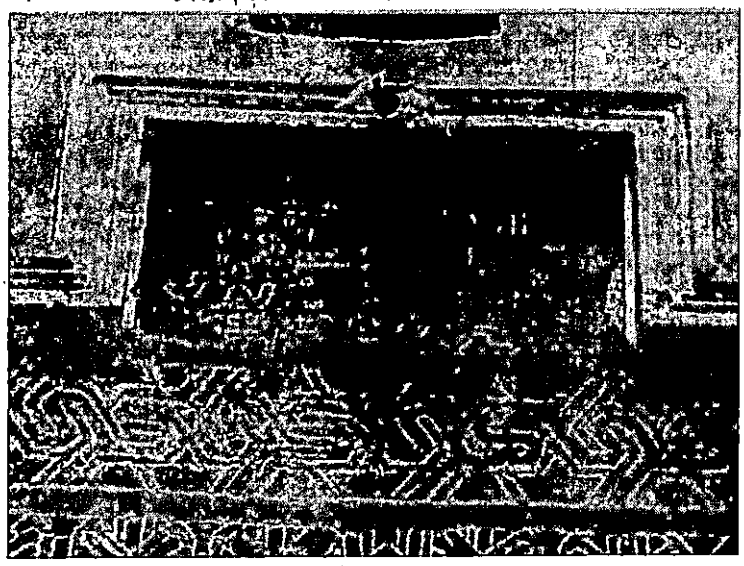

لوحة رقم (٢) توقيع الصانع " فرحات يونس " بأعلى الجدار الشمالى الشرقى بصحن مسجد ومدرسة أحمد البجم بإبيار.

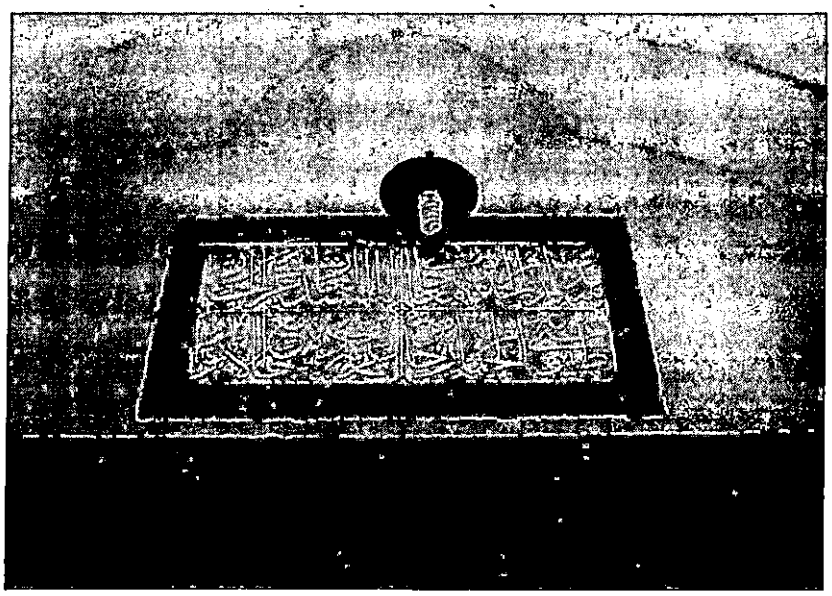

لوحة رقم (٣) توقيع الخطاط " زهدى " بلوحة تأسيسية مثبتة أعلى المدخل الرئيسى لمسجد محمد المغازى مؤرخة بسنة ١٢٨٤ هـ (١٨٦٧ م) بقرية سيدى غازى.

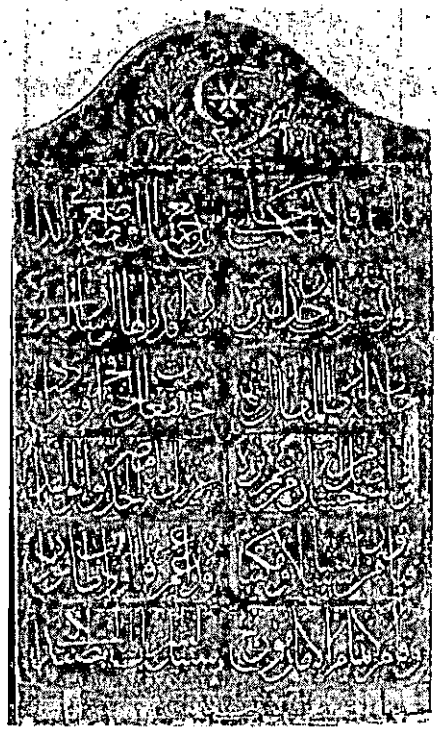

لوحة رقم (٤) نص تأسيس سبيل الست مباركة بطنطا سنة (١٢٩٢ هـ/ ١٨٧٥م)

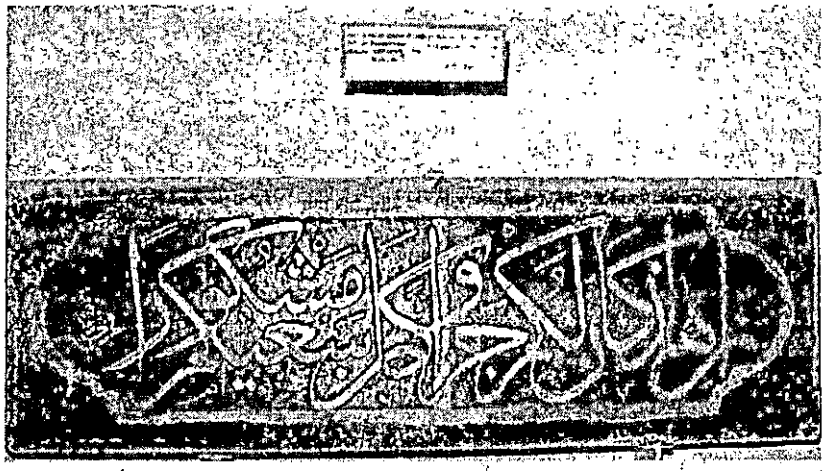

لوحة رقم (٥) توقيع الخطاط " حافظ زكى " بنهاية نص قرآنى بسبيل الست مباركة سنة (١٢٩٢/ هـ ١٨٧٥م)

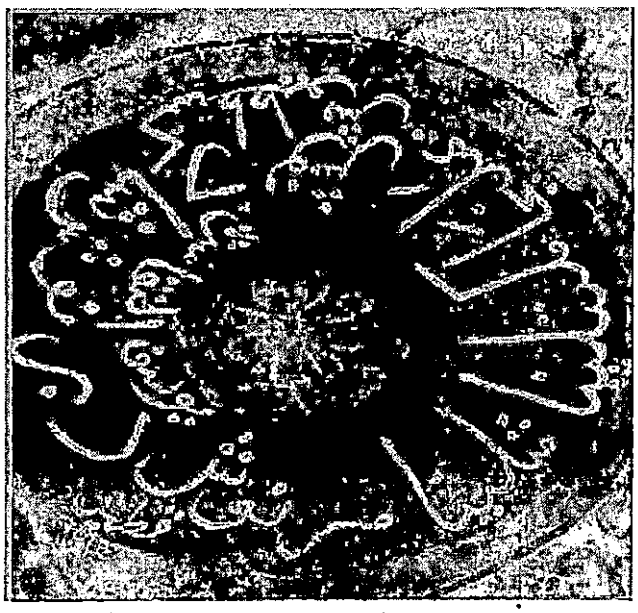

لوحة رقم (٦) توقيع الصانع " يوسف النقاش " بكتابات سريانية تعلو قبة حسن البدوى بالمحلة الكبرى (تنشر لأول مرة)

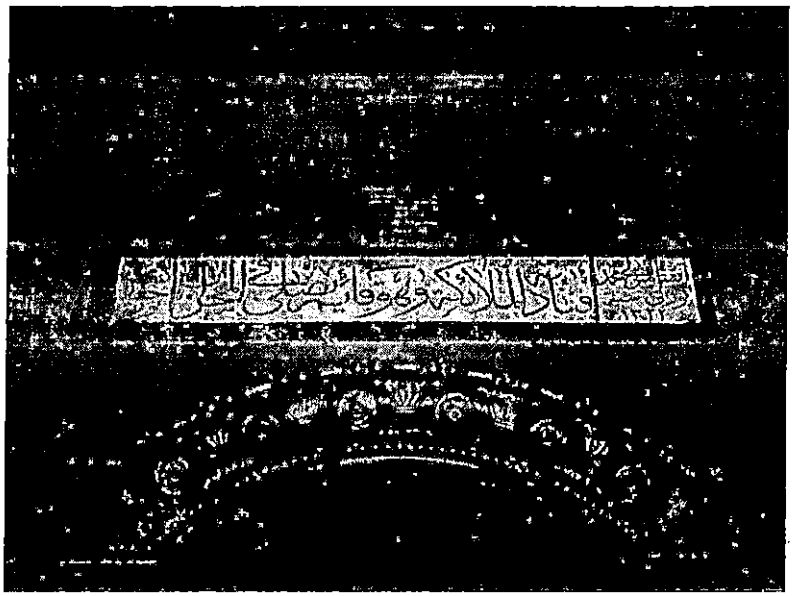

لوحة رقم (٧) توقيع الخطاط " حسين نور " على لوحة تأسيسية تعلو حنية المحراب بمسجد متولي محمد نور (تنشر لأول مرة).

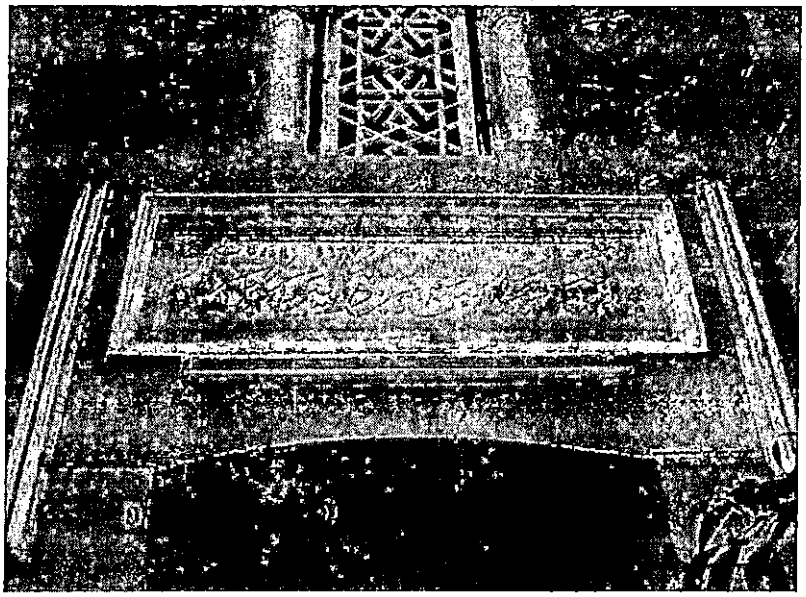

لوحة رقم (٨) توقيع الخطاط " بدوى " على لوحة تأسيسية منفذة على لوحة رخامية تعلو المدخل الرئيسى لمسجد حموده بك مؤرخة بسنة ١٣٢٤ هـ (١٩٠٦ م) بمدينة طنطا بمحافظة الغربية (تنشر لأول مرة)

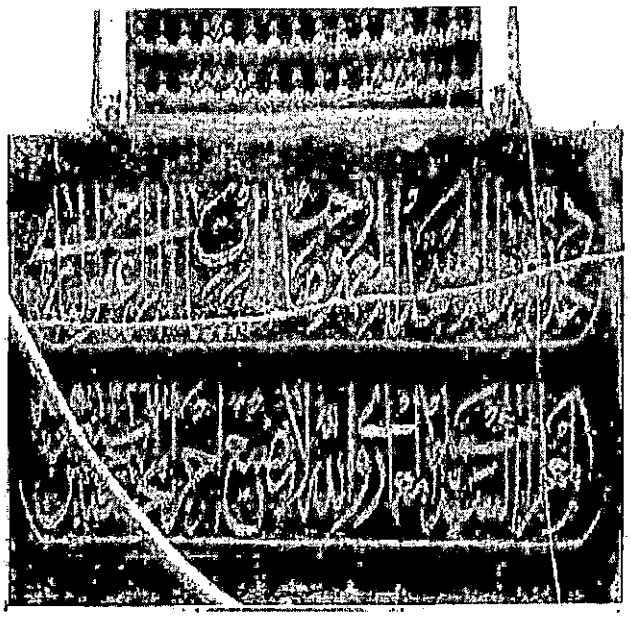

لوحة رقم (٩) توقيع الصانع " أحمد السيد " بنص تجديد مسجد الأباصيرى طنطا (تنشر لأول مرة)

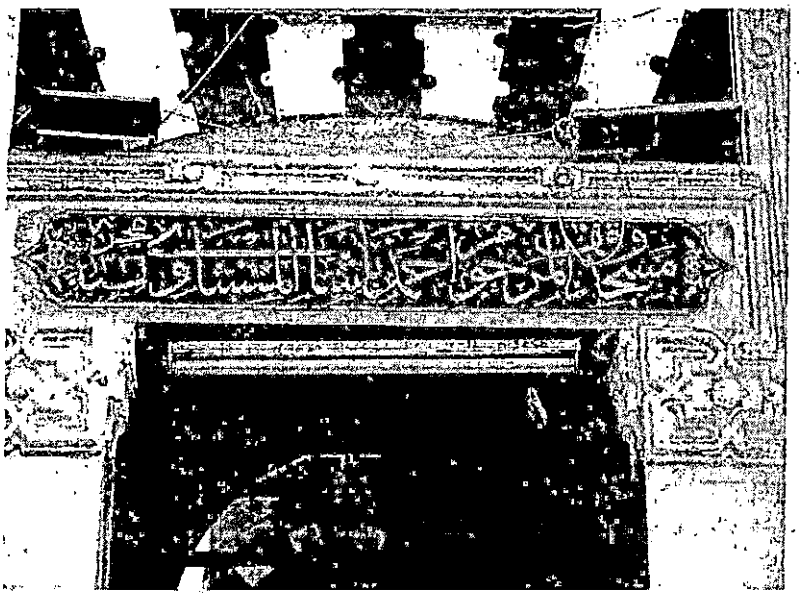

لوحة رقم (١٠) توقيع الخطاط " أحمد توفيق " بلوحة تاسيسية منفذة على العتب الذى يعلو المدخل الرئيسى لمسجد المنشاوى سنة (١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م) بطنطا.

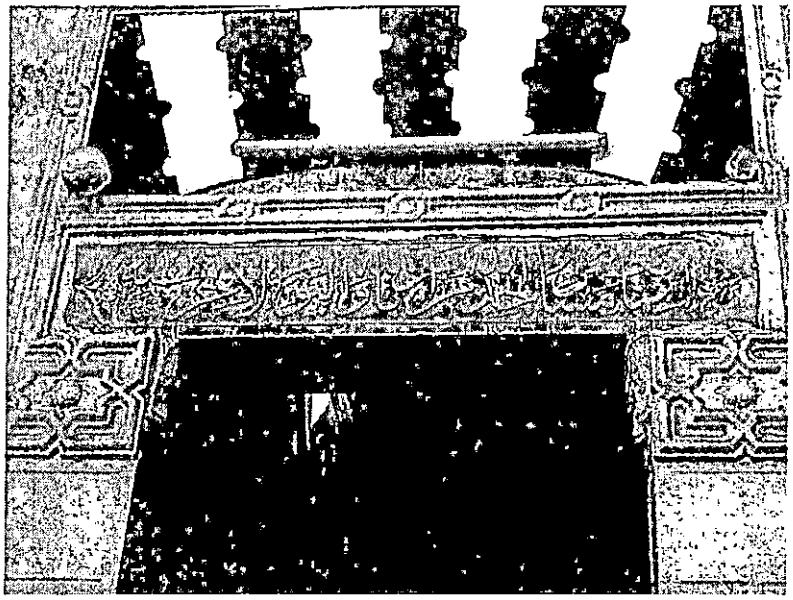

لوحة رقم (١١) توقيع الخطاط " توفيق يونس " بلوحة تأسيسية مثبتة على العتب الذى يعلو المدخل الشمالي الشرقي لمسجد المنشاوى سنة (١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م) بطنطا.

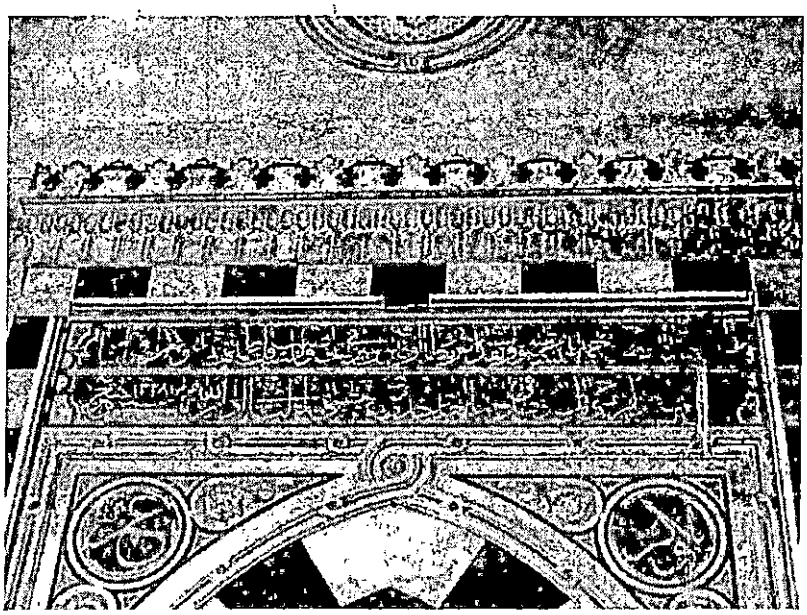

لوحة رقم (١٢) توقيع الخطاط " أحمد سلامة " على لوحة تاسيسية مثبتة أعلى حنية المحراب بمسجد المنشاوى سنة (١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م) بطنطا.

لوحة رقم (١٣) توقيع الخطاط " سيد إبراهيم " بنص تأسيس المسجد المجيدى بمدينة فاقوس (تنشر لأول مرة)

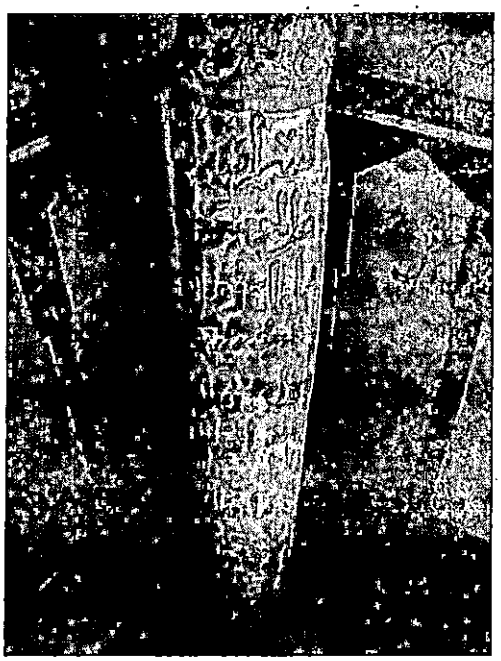

لوحة رقم (١٤) شاهد قبر أبي عبد الله النفيس مؤرخ بسنة سنة (٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م) بمسجد أبو الفضل الوزيرى بالمحلة الكبرى .

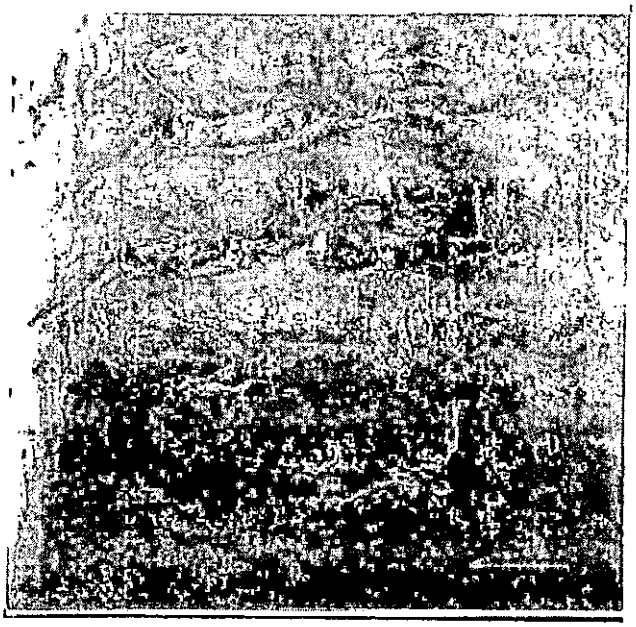

لوحة رقم (١٥) توقيع المرخم " الحكم على بن أبى العز المرخم "
بظهر شاهد قبر أبي عبد الله النفيس مؤرخ بسنة سنة (٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م)
بمسجد أبو الفضل الوزيرى بالمحلة الكبرى

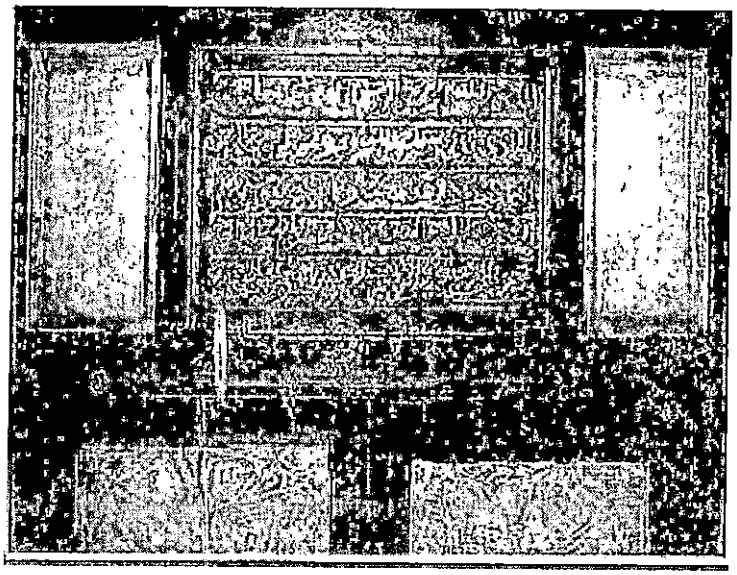

لوحة رقم (١٦) توقيع الصانع " المعلم سليم أبو عطوان الرشيدى و الصانع الحاج يعقوب "
بنص تأسيس مقصورة عمر بن ريحان بأبو صير بنا (تنشر لأول مرة)

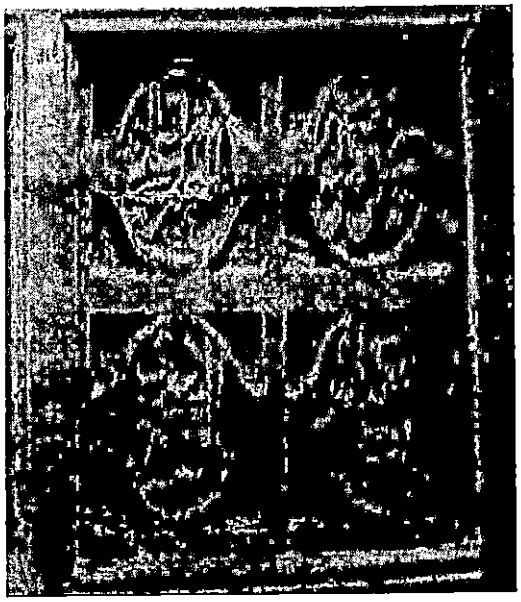

(لوحة رقم ١٧) توقيع الصانع " على النحاس السمنودى " منفذ على حشوة خشبية تعلو باب الروضة الأيسر لمنبر مسجد المنزلاوى بقرية أبو صير بنا (١٢٥٦ هـ / ١٨٤٠م)

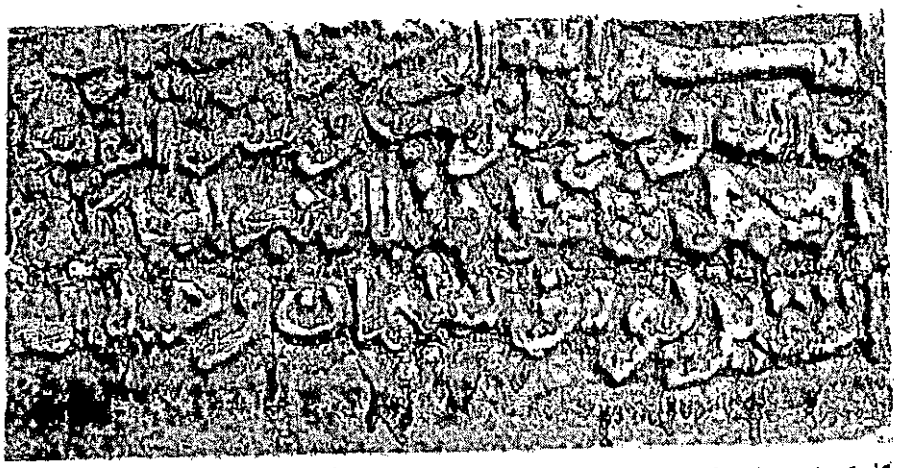

لوحة رقم (١٨) توقيع الصانع " يوسف سليمان " بنص تأسيسى منفذ على حشوة خشبية تعلو باب المقدم بمنبر مسجد إبراهيم الطيار بدمشيت (تنشر لأول مرة)

لوحة رقم (١٩) منظر للمنبر الخشبي بمسجد سيدي مرزوق اليماني الأحمدي بطنطا
(تنشر لأول مرة)

لوحة رقم (٢٠) لوحة تأسيسية تعلو باب المقدم بمنبر مسجد مرزوق اليمانى (١٢٩٦هـ/ ١٨٧٨ م) تشتمل على توقيع صانع المنبر "على وهبة" و مجدده "عبده العجيزى "

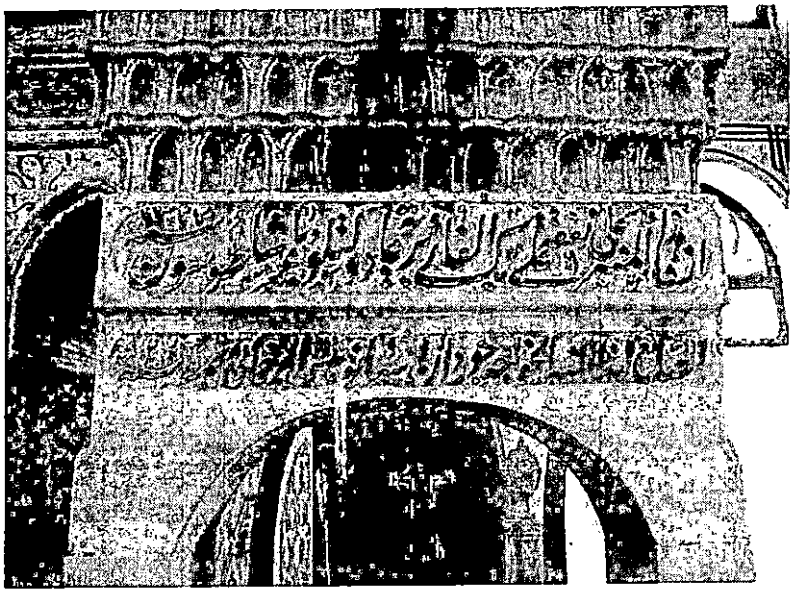

لوحة رقم (٢١) توقيع الصانع " الخواجه جوردان إسبانوبلس " بنص تأسيس المنبر الرخامي بمسجد على بك الفار بقرية دميرة (تنشر لأول مرة).

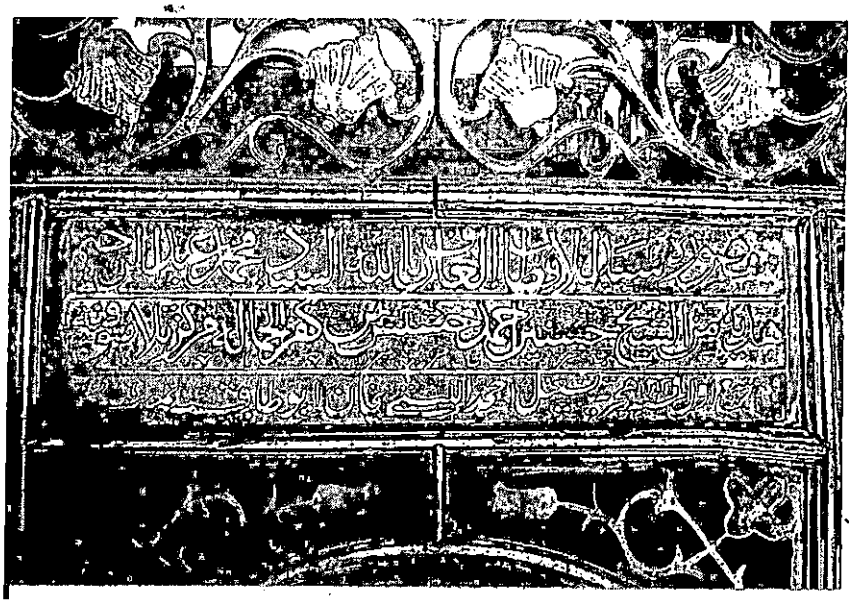

لوحة رقم (٢٢) توقيع الصانع " أحمد الليثى " بنص تأسيس الذي يعلو باب مقصورة مسجد سيدى محمد عبد الرحيم بسيجر (تنشر لأول مرة).

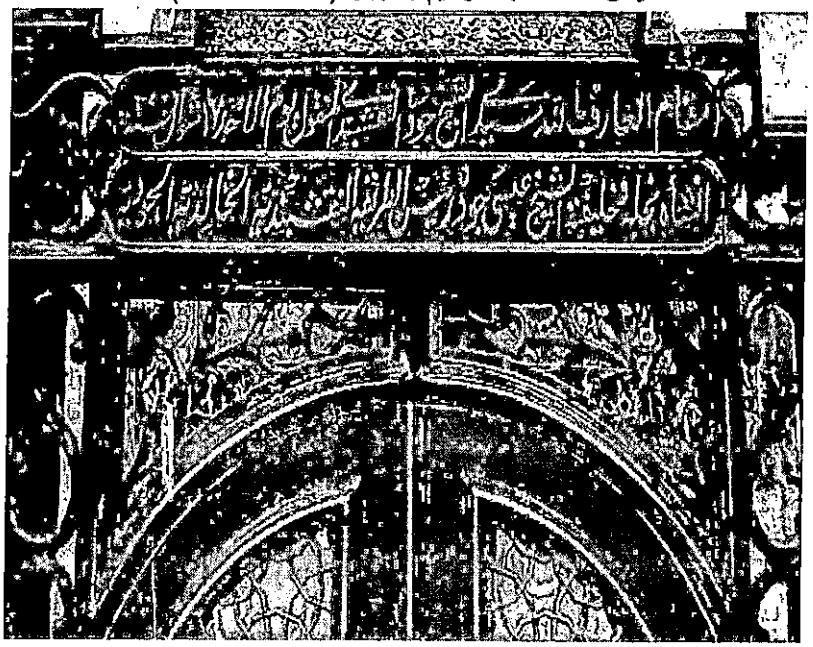

لوحة رقم (٢٣) توقيع الصانع " أحمد جمال الدين " بنص تأسيس مقصورة الشيخ جودة النقشبندى منفذ أعلى باب المقصورة بمسجده بمنيا القمح (تنشر لأول مرة).

الهـــوامش :

(١) الدلتا: يعتبر هيرودوت أول من أطلق كلمة الدلتا حيث أطلقها على السهل المتكون عندما يبدأ النهر في مجراه الأدنى أخذا طريقة ليصب في البحر المتوسط بعد خروجه من واديه، وقد جاء السهل الفيضي المتكون من رواسب النهر الفيضية شديدة الشبه بحرف الدال اليونانية Δ أي على شكل مثلث لكن باعتباره مقلوب، هذا وقد أنقسمت أرض مصر منذ العصور القديمة إلى قسمين رئيسيين واستقرت حدودهما وفقا للاعتبارات الجغرافية والتاريخية الأول القسم الجنوبي مصر العليا والثاني القسم الشمالي مصر السفلى وبها تقع الدلتا.

– لمزيد من التفاصيل عن جغرافية الدلتا وحدودها عبر العصور، أنظر

– محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ق١، ص ٢٨

– محمد صقر خفاجه: هيرودوت يتحدث عن مصر، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ص ٨٨–٨٩

– عبد العال عبد المنعم الشامي: مدن الدلتا في العصر العربي من الفتح العربي حتى الفتح العثماني، مخطوط رسالة دكتوراة (غير منشورة) جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٧٧، ص ص ٩–١٣.

(٢) حسين عليوة: دراسة لبعض الصناع والفنانين بمصر في عصر المماليك، المؤتمر العلمي الأول للتصميم والبيئة المصرية، جامعة حلوان، أبريل ١٩٧٩، ص ٩٨.

– مايسة محمود داود: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة، مكتبة النهضة المصرية، ط١، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٣.

– خالد محمد مشهور: الصناعة في عصر سلاطين المماليك دراسة تاريخية (٦٤٨–٩٢٣هـ/١٢٥٠–١٥١٧م)، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة طنطا، كلية الآداب – قسم التاريخ، ١٩٩٩، ص ص ١٩٩–٢٠٠.

- Edward William: The manners and customs of the Modern Egypt. London, 1944, pp. 62-64.
- Andre Raymond: Artisans comercants au caire au Xille Siecle damas, Paris, 1973, pp. 16-18.

(٣) لمزيد من التفاصيل عن مسجد ومدرسة الشيخ أحمد البجم، انظر:

– حسن عبد الوهاب: توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية، محاضرة ألقيت بالمجمع العلمي المصري، أبريل ١٩٥٤، ص ٥٥٣

– تفيدة محمد عبد الجواد: الآثار المعمارية بمحافظة الغربية في العصرين المملوكي والعثماني، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٨٩م، ص ص ٧٩–٨٧.

– محمد ناصر محمد عفيفي: القباب الإسلامية الباقية بالدلتا "دراسة آثارية معمارية"، مخطوط رسالة ماجستير "غير منشورة"؛ جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٦، ص ص ٧٦–٨١.

(٤) أبيار: هي قرية من القرى القديمة وردت في معجم البلدان أبيار قرية بجزيرة بني نصـر بـين مصـر والإسكندرية، وهي تابعة لمركز كفر الزيات بمحافظة الغربية.

– محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق١، ج١، ص ص ١١٩، ١٢٠.

(٥) كفر الزيات: قاعدة مركز كفر الزيات، من أعمال محافظة الغربية، وهي قرية قديمة كانت تعرف باسـم "جريسان" وردت في قوانين ابن مماتي من أعمال جزيرة بني نضير ووردت في تحفة الإرشاد محرفة باسم "جريشان" وقال إنها بالوجه البحري من جزيرة بني نضير.

– محمد رمزي: القاموش الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ١٢٨.

(٦) الشيخ: في اللغة الطاعن في السن، ويقصد به من يجب توقيره كما يوقر الشيخ، وكان يطلق عرفا على الكبار في السن، وكذلك على العلماء والوزراء ورجال الكتابة والمحتسبين.

– حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القـاهرة، ١٩٧٨م، ص ص ٣٦٤، ٣٦٥.

– مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢١٦.

(٧) المعلم: اسم وظيفة كانت تسبق صاحب الوظيفة وكانت تطلق على معلم الأولاد معلـم كتـاب الفقيـه. واستخدم أيضا للصانع الماهر من بنائين ونجارين وصناع معادن. والمعلم لابد أن يكون ملما بدقائق الحرفة وينتخب المعلمون من بينهم شيخ الحرفة أو شيخ الطائفة، وكان يعتبر لقب معلم مـن أرفـع الدرجات في نظام الصناع كالنجارين والحدادين ... وغيرهم والمعلم رجل وصل إلى مـا يمكـن أن نطلق عليه الأستاذية في صفته ومجاله وكان المعلمون يشكلون القسم الرئيسي في الطائفة، وكـان يستخدم لديه عددا من الصبية لا يجوز التجاوز عنهم، ويعرفهم أصول المهنـة وأسـرارها وكانـت العلاقة بينه وبين صبيانه تتسم بالرفق مع لزوم الحزم.

– أحمد أحمد الحته: تاريخ مصر الاقتصادي في القرن التاسع عشـر، دار المعـارف، القـاهرة، ١٩٦٧، ص ص ١٣–١٥.

– السيد طه أبوسديرة: الحرف والصناعات في مصر الاسلامية منذ الفتح العربـي حتـى نهايـة العصـر الفاطمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١، ص ص ٢٩٤–٢٩٦.

– حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربيـة القـاهرة، ١٩٩٦، ج٣، ص ص ١١٠٨–١١١٠، الألقاب الإسلامية: ص ٤٧٨.

– نبيل السيد الطوخي: طوائف الحرف في مدينة القاهرة في النصف الثاني من ق١٩م مخطـوط رسـالة دكتوراة (غير منشورة)، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسـم التاريخ، ٢٠٠١، ص ص ١٣–١٥.

– صلاح أحمد هريدي: الحرف والصناعات في عهد محمد علـي، عـين للدراسـات، القـاهرة، ٢٠٠٣، ص ص ٦١–٦٤.

- Edward William: The Manners and Customs of the Modern Egypt, London, 1944, pp. 62-63.

(٨) حرص الصانع على التوقيع باسمه واسم البلد التي انحدر منها حيث يعتز بنسبته إليها، أما عن البرلس: أنشئ هذا الإقليم عام (١٨٧١م)، وجعل مقره بلدة بلطيم إحدى قرى هذا الإقليم التابعة لمحافظة الغربية آنذاك وفي عام (١٩٣١م) صدر قرار بإلغاء مأمورية البرلس وإلحاق القرى التابعة لها إلى مأمورية كفر الشيخ. – محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ١٢.

(٩) الطوب المنجور: وهو المعروف بالمكحل وهو طوب مطلي باللونين الأسود والأحمر وتوضع بينهما الكحلة، ولذا عرف بالمكحل.

– سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مطابع الأهرام التجارية بقليوب، ١٩٧١م، ج٢، ص ١١١.

– عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص

(١٠) الخط النسخ: عرف بخط النسخ لسهولة وسرعة نسخه، منذ أواخر القرن (٥هـ/١١م) احتل هذا الخط الصدارة في الكتابات الأثرية والزخرفية على العمائر والتحف الفنية، حيث يمتاز باستدارة وليونة حروفه وبوضوح وسهولة قراءته وصغر حجم حروفه وتناسقها وبسهولة تطويعها وتشكيلها.

– محمد عبد العزيز مرزوق: المصحف الشريف دراسة تاريخية فنية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ص ٧٦–٧٧.

– سميحة محمد الجبالي: الخط العربي أحد معالم الزخرفة الإسلامية، مجلة منبر الإسلام: القاهرة، ١٩٧٦، ص ص ١١٧–١١٨.

– حسن الباشا: مدخل إلى الآثار الإسلامية دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٢٢٤.

(١١) فرحات يونس: هو ابن المعلم المعماري يونس ابن المعلم عبد العزيز البرلس وكان لهذه الأسرة المعمارية شهرة واسعة بمنطقة وسط الدلتا، وهذا دليل على توارث أبناء الأسرة الواحدة أسرار المهنة وأصولها ومن حسن الحظ معرفة أسماء بنائي مسجد الشيخ أحمد البجم.

– حسن عبد الوهاب: توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية، ص ٥٥٣.

(١٢) لقب الفقير: من ألقاب التواضع والتذلل لله تعالى، وقد ورد اللقب وتراكيبه بالعديد من النصوص على العمائر والتحف الفنية لقبا للعسكريين والمدنيين والوصفية.

– حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٤٢٢، – مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ص ٢٢٩–٢٣٠

(١٣) الخطاط: هو كاتب الخط ومحترف الكتابة، ولذلك يقال له الكاتب وهو من يعمل بتجويد الخط والتدوين، ولم يقتصر على الخطاطين الكتابة على الورق بل إن بعضهم اشتهر أيضا في مجال الكتابة على الآثار بواسطة التلوين أو الترصيع أو الحفر في الجص والحجر والخشب وغيرها من مواد البناء والزخرفة، وكان بعضهم يجمع بين فن تجويد الخط وبين فنون إسلامية أخرى.

(١٤) الشيخ محمد المغازي: ولد الشيخ محمد المغازي سنة (٥٨٣هـ/١١٨٧م) بمدينة فاس بالمغرب، وكان سني العقيدة مالكي المذهب، رحل إلى بلاد الحجاز سنة (٦٠٣هـ/١٢٠٦م) حيث درس علوم الدين

والشريعة، ورحل بعد فترة إلى مصر واستقر به المقام في قرية الزاوية التي تسمى الآن بسيدي غازي وتوفي الشيخ المغازي سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) ودفن بضريحه الملحق بالمسجد.

– سيد وهبي: الموسوعة الماسية لمحافظات الدلتا، مطابع الأهرام التجارية، ١٩٩٦م، مـج٢، ص ص ٧١٣–٧١٤.

– نفيدة محمد عبد الجواد: الآثارالاسلامية بوسط الدلتا في القرن التاسع عشر"دراسة أثرية معمارية"،مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)جامعة طنطا ،كلية الآداب،قسم الآثار،١٩٩٣، ص١٤٤.

(١٥) قرية سيدي غازي: قرية قديمة كانت تعرف باسم دير شبرا كلسا، وردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد وفي الانتصار من أعمال الغربية، ولشهرة مقام ابن غازي تغلب اسمه على اسم دير شبراكلسا فعرفت القرية في العهد العثماني باسم زاوية غازي، وتعد حاليا من القرى التابعة لمدينة كفر الشيخ.

– محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق ٢، ج٢، ص ص ١٤٠–١٤٢.

(١٦) كفر الشيخ: قاعدة مأمورية ومركز كفر الشيخ، هي من القرى القديمة اسمها الأصلي دمينقون وردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد، ووردت محرفة في الانتصار باسم دمينغون، ووردت في دليل عام (١٢٢٨هـ) وميلاقونه وهي كفر الشيخ طلحة نسبة إلى الشيخ طلحة الشاذلي صاحب المقام الكائن بها. – محمدرمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ص ١٤٣–١٤٥.

(١٧) خوشيار هانم: والدة الخديوي اسماعيل وهي الزوجة الثالثة لابراهيم باشا والي مصر ابن محمد علي باشا الكبير، توفيت سنة (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م) بمصر ودفنت بجامع الرفاعي.

– حسن عبد الوهاب: جامع السلطان حسن وما حوله من آثار، المكتبة الثقافية، عدد رقم (٥) ١٩٩٢، ص ص ٢٦–٢٧.

– الأميرعثمان ابراهيم وكارولين كورخان:محمد على الكبير خصوصيات عائلة ملكية(١٨٠٥–٢٠٠٥) ترجمة هدى كشرود، مراجعة مجدى عبدالحافظ، المجلس الأعلى للثقافة، العدد(٩٦٠)، القاهرة،٢٠٠٥، ص ص ٤٤،٤٥.

(١٨) هانم (خانم): لفظ فارسي بمعنى سيدة أو زوجة، وهو من الألقاب التشريفية.

– د. مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٢٦٢، ٣٣٤.

(١٩) زهدي: هو الخطاط الشهير "عبد الله بك زهدي" من مواليد الأستانة، قدم إلى مصر سنة (١٢٧٠هـ) وتلقى فن الخط وتجويده على يد مشاهير الخطاطين الأتراك "أونال حافظ – راشد أفندي – مصطفى بك عزت" وحصل على إجازة الخط عين معلما له، ولشهرته ندبه السلطان عبد الحميد الثاني لتنفيذ أعمال التجديد المسجد النبوي الشريف، فمكث في تنفيذه في كتابات المسجد ما يقرب من ثلاث سنوات، وأثناء عودته من الحجاز قدم إلى مصر، وأمر الخديوي اسماعيل بتعيينه مدرسا للخط بالمدرسة الخديوية، ومن أهم أعمال كتابة النقوش الكتابية بكسوة الكعبة، وكتابات سبيل أم عباس،

وجامع الرفاعي، مسجد جوهر المعيني، ومسجد الخديوي توفيق بالإمام الشافعي... وغيرها، وكان للخطاط "عبد الله زهدي" فضل عظيم في تعليم الكثير من الخطاطين بمصر حيث كان له الفضل في نشر الخط العربي وتحسينه، وغالبا ما كان يوقع باسم عائلته "زهدي" فقط وربما راجع ذلك لشهرته، ولقد توفى عام (١٢٩٦هـ) ودفن بمقابر الإمام الشافعي.

- محمد طاهر بن عبد القادر الكردي: تاريخ الخط العربي وآدابه،المطبعة التجارية السكاكينى،ط الاولى،القاهرة،١٩٣٩، ص ص ٣٨٤-٣٨٥.

(٢٠) الرخام: الرخمة بتشديد الراء وضمها: حجر منكسي صلب يتكون من كربونات الكالسيوم المتبلورة من عمليات التحول الطبيعية الشديدة، ويكون أحيانا أبيض اللون كالثلج وغالبا ما يختلف لونه تبعا لاختلاف ما يتخلله من الشوائب التي تضيف إليه كثيرا من الجمال عند صقل سطحه، وللرخام أنواع كثيرة عرفت بأسماء متعددة، والرخام يعد من الخامات المفضلة في صناعة النصوص التأسيسية والمنابر الرخامية – محل الدراسة – نظرا للميزات الخاصة بالرخام والمتمثلة في الصلابة الناتجة عن تكوينه الطبيعي والألوان البديعة ونعومة الملمس والبريق الطبيعي لأسطحه المصقولة إلى جانب سهولة تنظيفه مع ثبات لونه.

- عطيات ابراهيم سعودي: الرخام في مصر في عصر دولة المماليك البحرية، دراسة أثرية فنية مخطوط رسالة دكتوارة (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٤، ص ٢٠.
- عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون، ص ١١٨
- محمد علي عبد الحفيظ: المصطلحات في وثائق محمد علي وخلفائه، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٩٨.
- عاطف سعد محمد: تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ العصر العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، مخطوط رسالة دكتوراة "غير منشورة"، كلية الآداب بقنا، قسم الآثار، ٢٠٠٦، ص ص ٣٢٢-٣٢٤.

- Stanley Lane-Poole: The Art of the Saracens in Egypt, 1964, pp. 106-108.
- Briggs (M.): Muhammdan Architecture in Egypt and Palestine. Oxford, 1994, p. 145.

(٢١) خط الثلث: يعد خط الثلث من أجمل أفرع الخط المقور وأكثر إستخداما على الآثار ويعد من الخطوط الصعبة وهو الأعجار إذ لا يعد الخطاط خطاطا إلا إذا أتقنه ويعبر عنه "بسيد الخطوط" ومن ثم أصبح الخط شعبية واسعة كخط زخرفي، ويعرف هذا الخط بإمام الخطوط وبابي الخطوط.

- محمد طاهر عبد القادر الكردي: تاريخ الخط العربي وآدابه، ص ص ١٠١-١٠٣.
- سهيلة ياسين الجبوري: الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق، مطبعة المثنى بغداد، ١٩٦٧، ص ٥٢.
- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ص٢٧١.

– يوسف ذنون: قديم وجديد في أصل الخط العربي وتطوره في عصوره المختلفة، مجلة المورد، ١٩٨٦، مج١٥، ص ١٧.

– حسين عبد الرحيم عليوة: الكتابات العربية الأثرية، دراسة في الشكل والمضمون، الطبعة الثانية مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ص ١٨–١٩.

- Sourdel Dominique: Le livre dessecietaire de abd Allah Al Baghdadi, Bulletcn D'etedes crietes, Tome XIV Anees, 1954, pp. 128-129.

- Mohamad Aziz: La Colligriphic, Carthage, Tunis, 1973, p. 59.

(٢٢) حساب الجمل: وهي طريقة اتبعها القدماء للتوفيق بين الأعداد والحروف، حيث تعتمد هـذه الطريقـة على مقابلة الحروف بالأرقام وتستخدم فيها الحروف من ٢٨ حرفا المكونة حيث جعلوا لكل حرفي في الأبجدية رقما يساويه، وقد انتشر تاريخ الأحداث شعرا أي تعويض الأرقام بـالحروف وجمـع تلـك الحروف في كلمات تكون جملا مفيدة وأشطارا منظومة فيكون الرقم المقصود حصيلة المقادير العدية التي أعطيت للحروف.

– الكاشي غياث الدين جمشيد: مفتاح الحساب، تحقيق أحمد سعيد الدمرداش ومحمد حمدي الحنفـي، دار التراث العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص ١٠٣.

– عبد الستار محمد فياض: العد والترقيم قديما، مقال بمجلة الوعي الإسلامي، العـدد (٣٧٦)، الكويـت، ١٤١٧هـ، ص ص ٧٥–٧٧.

– محمد اليعلاوي: حساب الجمل أو التاريخ بالحروف، حوليات الجامعة التونسـية العـدد (٨)، تـونس، ١٩٧١م، ص ص ٤–٧.

– يوسف صلاح الدين عبد السلام: التواريخ الشعرية، مقال بمجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، العدد (٢)، ١٩٧٨م، ص ص ٢٣–٢٥.

(٢٣) الخديوي: خديو بفتح الخاء وكسرها، كلمة فارسية معناها السيد أو المولى أو الرب، وكان يعطى سابقا في بلاد فارس وتركيا إلى بعض حكام الأقاليم المستقلة، ويعد الخديوي إسماعيل أول من حصل على هذا اللقب بصفة عامة حيث منحه اياه السلطان العثماني عبد العزيز عام (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م).

– السيد ادي شير: كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، دار البسـتاني، الطبعـة الأولـى، القـاهرة (١٩٨٧–١٩٨٨)، ص ٨٢.

– مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ص ٣٠٧–٣٠٨.

(٢٤) السيد: وهو لقب عام يطلق على الأجلاء من الرجال والنساء، والسيد في اللغة يعني المالك والـزعيم، واستخدم اللقب مضافا إليه ضمير المتكلم الجمع (سيدنا) لقبا للصالحين ورجال الدين كما ورد بصيغة سيدي. والسيد في اللغة يطلق على المالك والرب والشريف والفضل والكريم والحليم ومحتمـل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم، وأصلة من ساديسو فهو سيود، وقد أطلق كلقب على الأجلاء مـن الرجال، ويستعمل في مخاطبة رجال السياسة والعلم والدين والصالحين.

– ابن منظور: لسان العرب، طبعة جديدة منقحة في ستة أجزاء، تحقيق عبد الله على الكبير ومحمد أحمد حسب الله، الطبعة ٣، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ج٣، ص ٢١٤٤.

– حسن الباشا: الألقاب، ص ص ٣٤٥، ٣٥٠، – مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ص ٢١٣، ٣١١.

(٢٥) الغازي: من الغزو واسم للحرب، وهو من الألقاب السنية، وهو يتصل اتصالا وثيقا بالنهضة السنية التي كانت تدعو إلى الرجوع إلى التعاليم الإسلامية الأولى، وقد ظهر هذا اللقب وأمثاله من الألقاب الحربية السنية في أماكن الحدود والثغور القريبة من البلاد غير الإسلامية وكان ينعت به هؤلاء الذين كانوا يخوضون غمار الحروب في سبيل الإسلام ونشر تعاليمه السمحة وفي عصر المماليك كان الغازي من ألقاب الرجال العسكريين. – حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص ٤١١، ٤١٢.

(٢٦) عزيز: العزيز من الألقاب التي تجرى مجرى التشريف وتوصف بها الأشياء، وقد استعمل بهذا المعنى في العصرين المملوكي والعثماني وعصر أسرة محمد علي، وكان يضاف إلى اللفظ بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل "عزيز الدولة"، "عزيز الدين"، "عزيز مصر"... وغيرها.

– حسن الباشا: الألقاب، ص ٤٠٢، – مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ٣١٣.

(٢٧) من خلال الدراسة الوصفية اتضح أن الفنان قد أخطى في تعويض الحروف بالأرقام المنفذ بطريقة حساب الجمل وذلك في الشطر الثاني من البيت، حيث جاء النحو كالتالي:

عنى به طير الختام مؤرخا عرج برده جامع الأنوار = ١٢٨٤هـ

وعند تعويض الحروف بالأرقام اتضح أن الجمع الصحيح هو = (٨٨٧هـ) ليس (١٢٨٤هـ) وأن الفنان قد أخطأ في كتابة الحروف التي تعطى الناتج الصحيح للتاريخ وهو (١٢٨٤هـ)، ولقد قرأت د. تفيدة عبد الجواد، هذا الشطر على أنه (عزيز حده جامع الأنوار) والقراءة غير سليمة بينما القراءة الصحيحة هي (عرج برده جامع الأنوار)، مع الاختلاف معها في الإقرار والتسليم بصحة مجموع حساب الجمل مع ما كتب بالأرقام في نهاية النص، حيث أنه يوجد اختلاف كبير بين ناتج حساب الجمل والتاريخ المكتوب بالسنين في نهاية النص.

(٢٨) الست مباركة: أنشأت هذا السبيل والكتاب الست مباركة بنت زقزوق بن عبد الله وأنها كانت وصيفة خوشيار هانم والدة الخديوي اسماعيل. لمزيد من التفاصيل عن السبيل:

– حجاجي ابراهيم محمد: سبيل الست مباركة بطنطا، دار الصفوة بالغردقة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢، ص ص ٢–٩.– تفيدة محمد عبد الجواد: الآثار المعمارية الإسلامية بوسط الدلتا في القرن التاسع عشر، دراسة أثرية معمارية مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩٣م، ص ص ٢٧٠–٢٧٤.

– لمياء فتحي صقر: أسبلة المرأة في مصر في العصر الإسلامي، مخطوط رسالة ماجستير "غير منشورة"، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩٨م، ص ص ١٦٢–١٦٤.

(٢٩) طنطا: تعد من أقدم مدن الدلتا وأكبرها ومحور مدن الوجه البحري، فهي قاعدة إقليم الغربية، وقد جاء ذكر هذه المدينة في العديد من كتب الرحالة والمؤرخين بمسميات عديدة منها: طنتاسـو، طانيطـاد، طنداء، طنتنا، طنتا، طندته، طندتا، وفي العصر العثماني حذفت الدال من (طندتا) لتسـهيل النطـق فصارت (طنتا) ثم فخمت التاء لتوافق ذوق العامة في النطق فصارت (طنطا) وهو اسمها الحالي.

– الاسعد بن مماتي: قوانين الدواوين، تحقيق عزيز سوريال عطيه، القاهرة، ١٩٤٣، ص ٦١.

– ابن جبير: رحلة ابن جبير "تذكرة بالاخبار عن اتفاقات الأسفار"، دار صادر بيروت، ١٩٦٤، ص ١٢.

– الإدريس: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، القاهرة، ١٩٧٠، ج٣، ص ١٥٣.

– أشرف الدين بن الجيعان: التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٨٧

– محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص ص ١٠٢-١٠٣.

– علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها بلادها القديمة والشهيرة، الهيئـة المصـرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٩، ج١٣، ص ٤٥.

(٣٠) كانت الواجهة الرئيسية للسبيل هي الشمالية الغربية وكانت تطل على شارع (المديرية) حاليا شـارع (داير الناحية) سابقا، وواجهته الشمالية الشرقية تطل على شارع درب اللوزي (بوابة الكليلة) حاليا، والجنوبية الشرقية على حارة الست مباركة بينما الواجهة الجنوبية الغربية كانت ملاصـقة للمبـاني المجاورة، وكان ينتمي طراز السبيل إلى طرز الأسبلة التركية المقدسة وكان يحتـوي علـى ثلاثـة شبابيك.

– وثيقة وقف الست مباركة رقم (٢٠٩٢) والمؤرخة في ٦ المحرم سنة ١٢٩٥هـ المحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف، ص ٥ سطر ٢، ص ٧ سطر ١١.

(٣١) الست: لقب عام يطلق على المرأة مثل السيدة، وكان يأتي غالبا في أول الألقاب. هذا وقد دخل اللفـظ في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل "ست الستات". – حسن الباشا: الألقاب، ص ٣١٧.

(٣٢) المبارك (المباركة): من الألقاب التي تجري مجرى التفاؤل في عصر المماليك، يوصف به بعض أشياء فيقال "كعب مبارك"، "منزل مبارك" وقد يوصف به الآمر لمن دون "العالي" إلى للمجلس العالي، فيقال: "يتقدم إمرة المبارك" وكلك المكاتبة فيقال: "إن مكاتبته المباركة وردت" ونحو ذلك.

– حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٤٤٧.

(٣٣) الأهلة والنجوم: يرمز الهلال لنور العقل أو الوجود الإنساني وترتبط النجوم بهذا المعنى السابق أيضا من حيث أنها رمز لنور التجليات الإلهية، ولعل ذلك السبب في ارتباط رسم العنصرين معا، كما يرتبط الهلال عند المسلمين عامة بالأعياد وبداية الشهور الهجرية، ولذلك يعتبر في نظر المسلمين بشـيرا للخير والسرور، وربما يكون هذا هو السبب في استخدامه كشعار للدولة العثمانية التي كانت تصـم خلافة المسلمين حتى أصبح بذلك رمزا لكل ما هو ديني في الإسلام، وتعد زخرفة الهلال الذي بداخله نجمة خماسية من شارات الحكم في عصر أسرة محمد علي بمصر.

- عبد الرحمن زكي: العلم المصري وشارات الملك في وادي النيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤، ص ص ٣٩-٤١.
- نادر محمود عبد الدايم: التأثيرات العقائدية في الفن العثماني، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م، ص ص ٧٦، ٧٧.
- رأفت عبد الرازق أبو العينين: الأزياء الشرفية والعسكرية وزينتها عصر أسرة محمد علي وخلفائه، مخطوط رسالة دكتوراة (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٢، ص ١٥٦.

(٣٤) ذات خدر: ذات جمعها ذوات استعملها الأتراك، وهو من الألقاب الخاصة بالنساء، ولقد ورد بالنقوش الكتابية بالعمائر المصرية ق ١٣هـ/١٩م بشاهد قبر خديجة المؤرخ بعام (١٢٨٧هـ).
- مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ٣٣٦.

(٣٥) الأمير (الأميرة): الأمير في اللغة ذو الأمر والسلطان، وهو لقب من ألقاب الوظائف التي استعملت كألقاب فخرية، واستعمل هذا اللقب بكثرة في عصر المماليك وأطلق لقب الأميري والأميري الكبير بكثرة، واستخدم ككلمة دالة على الوظيفة لولاة الأمصار، ومن الألقاب. أما صيغة التأنيث من اللقب "أميرة" التي ركبت عليه لقب (أمير المؤمنين) وأول من تلقبه سيدنا عمر بن الخطاب.
- دائرة المعارف الإسلامية: مادة أمير، ج٤، ص ٤٣٢.
- ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص ١٢٨.
- حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص ١٧٩-١٨٦.

(٣٦) الجليل (الجليلة): الجلال بمعنى العظمة، ورتب هذا اللقب في العصر المملوكي ضمن الألقاب المماثلة التي تستعمل لرجال الدولة من أرباب الأقلام: كالوزراء واكتب السر، ونظار الجيش ونظار الخاص، ومن دونهم من الكتاب، وكان يطلق هذا اللقب على أهل الصلاح.
- مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ص ٤١، ٤٢، - حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص ٢٣٧-٢٣٩.

(٣٧) الآية القرآنية: قرآن كريم: آية (٢٢) سورة الإنسان

(٣٨) وزارة الأوقاف: مديرية أوقاف وسط الدلتا بطنطا، قسم المساجد والأضرحة، د.ت، المجلد الثاني، ص ص ٦٩-٧١.

(٣٩) المحلة الكبرى: قاعدة مركز المحلة الكبرى، وهي من المدن المصرية القديمة، وردت في كتاب أحسن التقاسيم للمقدس باسم المحلة الكبرى، وفي نزهة المشتاق مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة وتجارتها قائمة وخيراتها شاملة، وفي معجم البلدان المحلة عدة مواضع يحصد منها محلة دقلا وهي أكبرها وأشهرها.
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله محمود)؛ ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م: معجم البلدان، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ج٧، ص ٢٩٦.
- محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ص ١٦٠-١٧٠.

- عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، الـدار العربيـة للكتـاب، القـاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٤٦.

(٤٠) النقاش: وردت هذه الكلمة بدلالات حرفية متعددة فقد استخدمت للدلالة على الشئ الملون والمصـور والمزخرف بالألوان على الورق والقماش والجص، واستخدمت بمعنى الحفر والنحت سـواء علـى الخشب أو الرخام والجص والمعادن... وغيرها، وحرفة النقش يقال لها النقاشة، ويقصد بهذا اللقب الوظيفي بهذه القبة "مصطفى أبودعبس" النقس بالألوان على الجص.

- حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، ج ٣، ص ص ١٢٨٢-١٢٨٤.

(٤١) الجص: لفظ معرب وهو في الأصل أعجمي، ويتخذ من مواد متعددة منها الحجارة وكبريتات الكالسيوم تطحن ويضاف إليها الماء وتطلى به الحوائط، ويعرف الجص عند العرب القدماء بالقص، والجصاص صانع الجص.

- ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص ٦٣٠

- د. حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦م، ج١، ص ٣٥٣

- السيد ادي شير: الألفاظ الفارسية المصرية، دار العرب للبشاني، ط٢، ١٩٨٧-١٩٨٨، ص ٣٨

- الفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة د. زكي اسكندر ومحمد زكريا غنـيم، تقديم أحمد مصطفى، دار الشروق،ط ١،القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٢٧.

- عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص ٦٣.

(٤٢) الخط الكوفي: احتل الخط الكوفي خلال القرون الخمسة الأولى للهجرة الصدارة فـي الكتابـات علـى العمائر والفنون، وكان الخط المفضل لكتابة المصاحف، فليس هناك خط استخدم في الزخرفة بقدر ما استخدم الخط الكوفي في الفن الإسلامي، ومن أنواع هذا الخط الكوفي البسيط والمورق وذو الأرضية النباتية والمضفر والكوفي الهندسي... وغيرها.

- للاستزادة عن الخط الكوفي وأنواع وسماته الفنية، انظر:

- ابراهيم جمعه: دراسة تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع العالم الإسلامي، دار الفكـر العربـي، القـاهرة، ١٩٦٩، ص ص ١٨-١٩.

- يوسف ذنون: قديم وجديد في أصل الخط العربي، ص ص ١٤، ١٥.

- Farid (S.): Ornamental kufic inscritption on pottery a survey of Persian art, Oxford, 1939, vol. 2 pp. 1743-1744.

(٤٣) أسماء أهل الكهف: "مكسلينا – يمليخا – مرطوتس – كسطونس – بيورنس – دينموس – يطبونس – قالوش" هذه الكلمات سريانية الأصل مكتوبة باللغة العربية وهي تشير إلى أسماء أهل الكهف وكلبهم؛ ووردت هذه الأسماء في عدة مواضع منقوشة في بعض الآثار الإسلامية بمصـر، منهـا: التركيبـة

الرخامية بقبر عبدالرحمن كتخدا بالأزهر، وكذلك واجهة سبيل عبد الرحمن كتخدا بالنحاسين.قـرآن كريم:الآيتان(٢١-٢٢)سورة الكهف.

- ابن كثير (ابو الفدا اسماعيل): تفسير القرآن العظيم، دار أحياء الكتب الدينية، ج٣، ص ٧٨.
- محمود الحسيني: الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (١٥١٧/١٧٩٨م)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٣٤٦.

(٤٤) الجامة: جام في اللغة العربية تعني "إناء من الفضة" وفي التركية زجاج، وفي الفارسية قطعة كبيرة من الزجاج، والمعنى المقصود هنا نوع من الزخـارف الهندسـية اتخـذ أشـكال الـدوائر المسـتديرة والمفصصة.

- عفيف بهنس: معجم مصطلحات الفنون ثلاثي اللغات، دار الرائد العربي، ط٢، بيروت، ١٩٨١، ص ١٧.
- محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار النشر بالجامعة الأمريكية، دار النشر بالجامعة ص٢٧، القاهرة، ١٩٩٠م.
- عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص ٣٦.

(٤٥) ينشر لأول مرة.

(٤٦) مسجد متولي نور: شيد هذا المسجد الحاج متولي محمد نور، أحد مشايخ الأزهر الشريف بقرية الطويلة وكان من أثرياء القرية، وقد توفي ودفن بمسجده (ينشر لأول مرة).

(٤٧) قرية الطويلة: قرية قديمة اسمها الأصلي منية الطويلة كما وردت في قوانين ابن مماتي، وفي قوانين الدواوين الطويلة بالبرامون وهي منية الطويل ووردت في تاريخ سنة ١٢٢٨هـ باسـمها الحـالي الطويلة، وهي الآن إحدى القرى التابعة لمدينة طلخا التابعة لمحافظة الدقهلية.

- محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ٨٤.

(٤٨) الحاج: يطلق هذا اللقب عرفا على من أدى فريضة الحج، وقد كان من أشرف الألقاب التي يتحلى بها المسلم نظرا للمتاعب الجامة التي كان يلقاها خلال رحلته لأداء مناسك الحج.

- د. حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٢٥١، - مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ٢٠٦.

(٤٩) قرآن كريم: الآية (٨١) سورة آل عمران.

(٥٠) مسجد حموده بك: كان من أثرياء مدينة طنطا، وله أملاك وأراض كثيرة بمحافظـة الغربيـة ومحبـا للخير، وكان يقيم بصفة مستمرة بمدينة القاهرة ويقوم بزيارة مدينة طنطا باستمرار، مشـافهة مـن العمال القدامى بالمسجد وكبار السن بالمنطقة الواقع بها المسجد (ينشر لأول مرة).

- وزارة الأوقاف: مديرية أوقاف وسط الدلتا بطنطا، قسم المساجد والأضرحة، مج١، د.ت، ص ١١٧.

(٥١) بك: هي كلمة تركية من بيوك أي كبير ومن معانيها أيضا أمير وحـاكم ورئـيس وآمـر ويلاحـظ أن استعمال بك كلقب كان يلحق بالاسم.

- مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ١٥٨، أحمد عطية الله: دائرة المعارف الحديثـة، ط١، مكتبـة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٨٢.

(٥٢) الأرابيسك: يطلق على نوع من الزخارف النباتية ووصفت بأنها لغة الفن الإسلامي، حيث جعل الفنـــان العناصر النباتية تتهادى وتتشئ مع بعضها لتخرج في مجموعها روائع بنهر الأبصار والأرابيسك لفظ أجنبي يقابله في العربية كلمة "التوريق" ومعناها النمو والتكاثر.

– محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه، بغداد، ١٩٦٥، ص ١٨٠.

(٥٣) قرآن كريم: الآية رقم (١٨) سورة التوبة

(٥٤) مسجد الأباصيري: أنشأ هذا المسجد المرحوم أحمد أفندي الأباصيري، في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، وأوقف عليه منزلا – بشارع طه الحكيم للصرف من ريعه على ذلك المسجد، وينشر الـــنص التأسيسي الذي يعلو المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية الشرقية،لأول مرة، وهـــو مـــن المســـاجد الصغيرة المعلقة (ينشر لأول مرة).

– وزارة الأوقاف: مديرية أوقاف وسط الدلتا بطنطا، قسم المساجد والأضرحة، مج١، ص ص ٨٥–٨٦.

(٥٥) أفندي: كلمة أفندي بمعنى السيد والصاحب والمالك والمولى مأخوذة من الكلمة اليونانية العاميـــة Efendis، وقد أطلق المصريون على محمد علي لقب "أفندينا" ولقد شاع هذا اللقب في البلاد التـــي خضـــعت للنفـــوذ العثماني واستخدم في مصر لقبا فخريا لنقيب الأشراف، كما أطلق على الكاتب الموظف في الدولة.

– أحمد تيمور: الرتب والألقاب المصرية، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي القاهرة، ١٩٥٠م، ص ٦٦.

– أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ص ١٧.

– مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ٣٠٢.

(٥٦) صاحب: الصاحب في اللغة اسم للصديق، بدأ استعماله كنعت خاص منذ عصر بني بوية ووصلنا فـــي القرن التاسع عشر الميلادي مضافا إليه بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل: "صـــاحب المـــنح"، "صاحب الخير"، "صاحب الدولة"،... وغيرها.

– مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ص ٨٦، ٣١٢.

(٥٧) قرآن كريم: الآية رقم (٩٠)، سورة يوسف.

(٥٨) باشا: لقب فخري ورد في اشتقاقه عدة أقوال، الأول أن أصلها فارسي من "باي شاه" أو "بـــاد شـــاة" وتعني قدم الملك أو عيون الملك، والثاني أن أصلها من "باشي" وتعني رأس أو طرف، أو قمـــة، أو زعيم، أو قائد، أو بداية أو قاعدة أو أساس، وقيل أنها مأخوذة من الكلمة التركية "باش أغا" وتعني الأخ الأكبر واستعملت كلقب عسكري بمعنى كبير الأغوات.

– أحمد السعيد سليمان: المرجع السابق، ص ٣٦

– السيد ادي شير: الألفاظ الفارسية، ص ١٦

– د. مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ص ٨٠–٨١.

(٥٩) أحمد باشا المنشاوي: يعد من أعيان محافظة الغربية وعرف عنه بالجود والكرم وحب العلم والعلمـــاء والإنفاق في وجوه البر والخير، وكانت له أوقافا كثيرة وعقارات، على منشآته الخيرية من المساجد والمدارس والكتاتيب ودور علاج المرضى؛ ويعد أحمد باشا المنشاوي من أكبر الشخصيات أصـــحاب

الأراضي الزراعية التي أسهمت بالقسط الأوفر من إجمالي ريعها للصرف على المعاهد الأزهرية، فكان حريص على نشر العلم.

- لمزيد من التفاصيل عن المجموعة المعمارية لأحمد باشا المنشاوي وشخصيته ومآثره أنظر:
- عبد الفتاح غنيمه: الوقف في مجال التعليم والثقافة في مصر خلال القرن العشرين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، عدد (٨٩)، ٢٠٠٢، ص ص ٤١-٤٣.
- مجدي عبد الجواد علوان: عمائر الخديوي عباس حلمي الثاني الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحري، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٣، ص ص ٣٠٣-٣٢٠.

(١٠) المرحوم: من الرحمة: أي الرقة والتعطف والمرحمة، وتراحم القوم رحم بعضهم بعض، وترحم عليه دعا له بالرحمة، واسترحمه: سأله الرحمة ورجل مرحوم ومرحم شدد للمبالغة، والمرحوم هو لقب يشير إلى أن الملقب به شخص متوفي.

- القلقشندي: (أبو العباس أحمد علي ت ٨٢١هـ/١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٦٤هـ/١٩٢٨م، ج٦، ص ٢٧.
- ابن منظور: لسان العرب، ج٣، ص ١٦١٣.

(١١) توفيق يونس وأحمد توفيق: ظهر توقيع "توفيق يونس وابنه أحمد توفيق يونس" منفذا على عتب المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية الغربية، والمدخل الفرعي بالواجهة الشمالية الشرقية بالمجموعة المعمارية لاحمد باشا المنشاوي، وكانت لهذه الأسرة باع كبير في نشر وتحسين وتجويد فن الخط وتعليم الكثير من الخطاطين، ولقد أسهم الابن (أحمد توفيق) بعد وفاة والدة مع المجموعة أخرى من الخطاطين في إنشاء مدرسة للخطوط ما زالت موجودة بجوار مسجد أحمد باشا المنشاوي بطنطا.

- مصطفى سعد: المجموعة النادرة في الخط العربي والزخرفة، مدرسة الخطوط العربية بطنطا، نشر دار الصحابة،طنطا، ١٩٨٩، ص ص ٧، ٨.

(١٢) قرآن كريم: آية رقم (١٨) سورة التوبة.

(١٣) المتوفى: هو نعت ينعت به الشخص المتوفى وهو يشير وينبه إلى أن الملقب به شخص توفى وليس على قيد الحياة؛ إلى جانب ما يحمله من رجاء له بالمغفرة من الله عز وجل. والوفاة هي المنية، والوفاة الموت، وتوفى فلان، وتوفاه الله، إذا قبض روحه وقيل توفي الميت استيفاء مدته التي وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا، - ابن منظور: لسان العرب، ج٦، ص ٤٨٨٦.

(١٤) ناظر: أطلق لفظ الناظر على المشرف وبخاصة المشرف المالي، واسم هذه الوظيفة مأخوذ من النظر الذي هو رأي العين لأنه يدير نظره في أمور ما ينظر فيها، وإما من النظر بمعنى الفكر لأنه يفكر فيما فيه المصلحة لذلك، وقد استخدم لقب ناظر والألقاب المركبة منه ومن المضافات إليه بدلالات وظيفية مختلفة فمنهخا ناظر السلاح، ناظر المسابك، ناظر المطابخ، ناظر البيمارستان، ناظر الأجناس، ناظر الإنشاء، ناظر الوقف... وغيرها.

- القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥، ص ٣٤٧.
- محمد عفيفي: الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني، سلسلة تاريخ المصريين، الهيئة العامة للكتاب، عدد (٤٤)، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ص ٨٦-٩٠.

(٦٥) الخطيب: ورد هذا اللفظ بكثير من الوثائق التي نصت على تخصيص خطيب للجامع ووقف المنبر لخطيب الجمعة والعيدين، ولوظيفة الخطابة ويشترط في الخطيب الصلاح والتقوى والأمانة والعلم وفصاحة اللسان وغيرها من الخصال الحسنة.

- د. حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، ج١، ص ٤٧٨-٤٧٩.

(٦٦) المهندس: هو تعريف لكلمة "مهندز" والمهندس هو المشتغل بالهندسة، وهي علم المباني وبنائها وشق الأنهار وإقامة الجسور والقناطر وغيرها.

- حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، ج٣، ص ص ١١٥٦، ١١٥٧.

(٦٧) أحمد بك عزى: المهندس احمد بك عزى كان من أمهر ومشاهير المهندسين في وقته وينسب إليه القيام بتصميم العديد من المنشآت الدينية بالقاهرة والوجه البحري، ومنها مسجد أحمد باشا المنشاوي (١٣٢٨هـ/١٩١٠م) حيث ورد اسمه على النص التأسيسي الذي يعلو حنية المحراب بالرواق الرئيسي. تم الرسم والبناء بمعرفة المهندس الرياضي أحمد بك عزى، وفي القاهرة بمسجد الحنفي (١٣٣٣هـ/١٩١٤م) حيث ورد اسمه على النص التأسيسي الذي يعلو حنية المحراب بالمسجد "وقام بتشييده سعادة أحمد عزي بك المهندس المقاول".

- ابراهيم ابراهيم عامر: العمائر الدينية بمدينة القاهرة في عصر اسماعيل وتوفيق وعباس حلمي الثاني، دراسة معمارية، مخطوط رسالة دكتوراة "غير منشورة"، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩٣، ص ٢٠٨،-مجدى عبد الجواد:مخطوط الرساله السابقة،ص ٣١٣

(٦٨) الجناب: في اللغة الفناء أو ما يقرب من محلة القوم، ويجمع على أجنبة وجنبات وهو من الألقاب الأصول التي بدأ استعمالها في المكاتبات إذا أنه كان يعبر عن الرجل بفنائه وما قرب من محلته من باب التعظيم، وفي العصر المملوكي اتخذ لقب الجناب منزلة أدنى من المقام والمقر وأعلى من المجلس وقد قسمه الكتاب إلى (الجناب الشريف العالي – الجناب الكريم العالي – الجناب العالي).

- حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٢٤١.

(٦٩) العالي: علو كل شئ وعلوه وعلوه وعلاوته وعاليه وعاليته، ارفعه والعالي بمنزلة الأعلى، والعلو والعظمة، وكانت رتبة لقب "العالي" أعلى من "السامي"، والعالي من الألقاب التي تجرى مجر التشريف. – حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٣٩٠-٣٩١.

- ابن منظور: لسان العرب، ج٤، ص ص ٣٠٨٨، ٣٠٨٩.

(٧٠) فاقوس: قاعدة مركز فاقوس، وهي من المدن القديمة، ذكرها جوتيه في قاموسه فقال: أن اسمها المصري Pakes والرومي Aphrouspalis والقبطي Fakaussa وقرية فاقوس الحالية وملحقاتها قد استجدت في العصر العثماني وعرفت باسمها الحالي.

– محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص ص ١١٦، ١١٧.

(٧١) ينشر لأول مرة.

(٧٢) المرخم: اسم مشتق من الرخم وهو الشخص المشتغل بالرخام من حيث رصف الأرضيات وتصفيح الجدران وعمل المقرنصات وصناعة الأعمدة وتيجانها ونقش الكتابات والزخارف على ألواح وشواهد القبور وغيرها من الأعمال المتصلة بالرخام. – حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، ج٣، ص ص ١٠٧٥، ١٠٧٦.

(٧٣) شاهد قبر: عبارة عن لوح من الرخام أو الحجر يوضع عادة أمام القبر أو أعلاه لمعرفة من يرقد فيه، وتنقش عليه كتابات شاهدية تشتمل على البسملة وذكر الله ورسوله وعبارات توحيدية أو بعض الآيات القرآنية، ثم التعرف بشخص المتوفي وتختم نصوص الشاهد بذكر تاريخ الوفاة وبعض الدعوات الصالحات التي تعود على المتوفي بالنفع بالدعاء والمغفرة أو عبارات التعزية والرثاء.

– أمال العمري: زخارف شواهد القبور في مصر قبل العصر الطولوني (في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة)، ١٩٨٦، ص١.

– حمزة عبد العزيز بدر: أنماط المدفن والضريح في القاهرة العثمانية، مخطوطة رسالة دكتوراة ("غير منشورة")، جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج، ١٩٨٩، ص ٤٣٢.

– عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون، ص ١٥٨.

(٧٤) شاهد قبر "أبي عبد الله النفيس بن الأسعد فضائل "بمسجد أبو الفضل الوزيري بمدينة المجلة الكبرى، وهو شاهد قبر أسطواني، نشرة الأستاذ العالم الأثري حسن عبد الوهاب ونقش عليه بالحفر الغائر اسم صانعه "الحكم على بن أبو الغر المرخم".– حسن عبد الوهاب: توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية، ص ٥٥٤.

(٧٥) المراوح النخيلية: تبدو زخرفة المراوح النخيلية على هيئة ورقة مقسومة إلى قسمين يربطهما ساق أو فرع نباتي واحد ويرتبط بالمرواح النخيلية زخرفة أنصاف المراوح النخيلية، التي انتشرت بكثرة في الفن الإسلامي ولعبت دورا بارزا كجزء من زخرفة الأرابيسك.

– اعتماد يوسف القصيري: الزخارف النباتية من الأرابيسك إلى الرقش العربي، مجلة المتحف الكويتية، السنة الثالثة، عدد (٢)، ١٩٨٧، ص ٢٠.

– السيد محمود وهبه: الزخرفة التاريخية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٨، ص ص ١٥–١٦.

(٧٦) المشكاة: هي الكوة أو الفتحة في الجدار التي يوضع فيها المصباح للإضاءة، والمشكاة عند الصوفية هي قلب المؤمن الذي يملؤه نور الله وهو المصباح وتسوقنا المعاني والدلالات الصوفية إلى إدراك هذا الارتباط الرمزي بين المشكاة ووجودها على التحف الاسلامية، فهي قلب المؤمن الذي دخله النور الإلهي الذي يوضع أمام المصلى في المحراب سواء بالرسم داخل محراب المسجد أو على جدار القبلة أو حتى بالنسبة لشواهد القبور ربما تكون رمزا لروح المتوفي أو رمزا للنور الإلهي الذي يضئ له قبره.

– نادر محمود عبد الدايم: التأثيرات العقائدية في الفن العثماني، ص ٨٠٤.

- منشورات دائرة الثقافة والإعلام بالإمارات: المتحف الإسلامي بالشارقة، دليل المكتبات الأول،، الشارقة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص ١٥٤.
- عبد الناصر ياسين: الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية (دراسة في "ميتافيزيقا" الفن الإسلامي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص ٢١٩ – ٢٢٤.
- ناهض عبد الرازق دفتر القيسي: الفنون الزخرفية العربية والإسلامية، دار المناهج للنشـر والتوزيـع، الأردن، ٢٠٠٨، ص ٢٩٢.

(٧٧) قرآن كريم: آية (٢٣)، سورة الأحزاب.

(٧٨) قرآن كريم: سورة الإخلاص

(٧٩) النجار: وردت هذه الصيغة على التحف والآثار العربية، خاصة ضمن توقيع صناعها، والنجار الـذي يقوم بنجارة أو صناعة الأثاث وغيرها من المنتجات الخشبية.

- حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، ج٣، ص ١٢٦٦.

(٨٠) المقصورة: يأتي لفظ المقصورة في المصطلح الآثري المعماري للدلالة على شرفة أو حجرة أو سياج أو حاجز من الخشب ونحوه يحاط به المكان الذي كان يخصص في المسجد لصلاة الوالي أو الأميـر ويقصد الحماية وتأمين حياته. وكذلك المقاصير الخشبية أو الرخامية التي تحيط بتراكيب المدافن في الأضرحة والمشاهد، وكانت عبارة عن حاجز خشبي أو رخامي مربع أو مستطيل يحيط بهـا بأحـد أضلاعها فتحة باب يفض منه إلى داخل المقصورة كنوع من الخصوصية لهذه المقامات الدينية.

- محمد محمد الكحلاوي: مقاصير الصلاة في العصر الإسلامي – دراسة معمارية، مجلة كلية الآثـار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩، مج٣، ص ص ٢٠٧-٢١٠.
- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، طبعة خاصة بـوزارة التربيـة والتعلـيم، القـاهرة، ١٩٩٤، ص ٢٩٧.
- عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون، ص ص ٢٩٧-٢٩٨.

(٨١) مسجد عمر بن ريحان بأبوصير بنا: هو عمر بن محمد بن ريحان العراقي الأحمدي الشفيش، كما جاء في الوثيقة الوثيقة التي يحتفظ بها أحد أحفاده الحاج "عمر عمر عبد الرازق الشفيشي" المقيم بقرية أبوصيربنا والوثيقة تحمل تاريخ "٢٨ صفر ١٢٩٩هـ/١٨٨١م.

- مديرية أوقاف وسط الدلتا: قسم النذور والأضرحة، مج٢، ص ٦٩.

(٨٢) أبوصير بنا: بلدة قديمة وردت في كتاب البلدان لليعقوبي "بوصير" من كور بطن الريف وقال هي نظيرة بنا (بناصير) في العظم والجلالة، ووردت في نزهة المشتاق "بوصير بين" وهي عامرة، وفي معجـم البلدان وقوانين ابن مماتي والإرشاد "بوصير بنا" من أعمال السمنودية، وعرفت باسمها الحالي فـي الانتصار، وكانت تابعة لمركز المحلة الكبرى، ولما أنشئ مركز سمنود عام (١٩٣٥م) ألحقـت بـه لقربها منه، – محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ٦٩.

(٨٣) سمنود: بلدة قديمة من أعظم بلاد مديرية الغربية، موضوعة على الشطر الغربي لبحر دمياط وتنحصر حدودها الجغرافية بين فرعي دمياط ورشيد، وعرفت بعدة مسميات عبر العصور، منها: "تبنوتير" في العصر الفرعوني، "سبنيتوس" في العصر الروماني، "سبنوتي" في العصر الأشوري، "سمنوت" في أواخر العصر البيزنطي، ثم "سمنود" في العصر الإسلامي.

– علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديد لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة، طبعة بولاق، ط١، القاهرة، ١٣٠٥هـ، ج١٢، ص ٤٦.

(٨٤) المعلم سليم أبوعطوان الرشيدي: هذه المقصورة صنعت في قرية أبوصير بنا بسمنود، وصنعها المعلم سليم أبو عطوان " الرشيدي، حيث حرص الصانع على التوقيع باسمه وباسم البلد التي انحدر منها لاعتزازه بها ولقد اشتهرت المدينة بمهارة أبنائها في صناعةالسفن و المشغولات الخشبية. ورشيد هي إحدى مدن محافظة البحيرة حيث تضرب بجذورها في أعماق التاريخ تقع عند مصب نهر النيل المسمى باسمها وعرفت بعدة مسميات منها: "بولبتين – رخيتوه – راشيت" وأخيرا رشيد منذ العصر الإسلامي، – محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ٣٠٠.

(٨٥) خشب الزان: يعتبر هذا النوع من الخشب من الأخشاب المرنة، ومنه الزان الأحمر والأبيض، كليهما يستعمل في الأعمال الخشبية المتنوعة حيث يمتاز بقوة تحمله وسهولة تشكيله واعتدال صلابته.

– محمد عبد الحليم: الخشب والنجارة والنجار، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، ص ١٤.

(٨٦) خشب الصنوبر: ومنه عدة أنواع نقي أبيض ونقي أصفر ونقي أزرق ويعتبر النوع الأخير من أفضل الأنواع صلابة، والنوع الأبيض يمتاز بسهولة التشغيل ويستخدم في عمل هياكل المنابر والمقاصير وغيرها من المشغولات الخشبية.

– نعمت محمد ابوبكر: المنابر في مصر في العصرين المملوكي والتركي، مخطوط رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٨٥، ص ١٧.

(٨٧) حشوة تاريخ: هي حشوة مستطيلة بين حشوتي التمساح توجد عليها كتابات قرآنية أو تاريخية وغيرها، ومن هنا جاءت تسميتها بحشوة تاريخ، وعادة ما توجد أعلى أبواب المنابر والمقاصير. – نعمت محمد ابوبكر: المنابر في العصرين المملوكي والتركي، ص ٥٤٩.

(٨٨) قرآن كريم: آية (١)، سورة الفتح.

(٨٩) مولاي (مولانا – مولى): ذاع استعمال لقب المولى مضافا إلي ضمير جمع المتكلم فصار مولانا واستعمل لقب مولانا لخلفاء العباسيين والفاطميين وفي العصر الأيوبي، مع أنه كان يستعمل في بعض الأحيان لغير السلاطين من كبار الأمراء ولكن كان يستخدمه كبار الموظفين المدنيين مثل القضاة، ثم استعمل بعد ذلك لكبار رجال الدين.

– حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص ٥١٩–٥٢٠، مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ص ٢٢١–٢٢٢.

(٩٠) المنبر: المنبر بكسر الميم وسكون النون مرقاة يرتقيها الخطباء أو الوعاظ في المسجد وغيره، وقد سمي منبرا لعلوه وارتفاعه.

- عفيف بهنسي: معجم مصطلحات الفنون، الطبعة الثانية، دار الرائـد العـربي بيروت، ١٩٨١م، ص ٢
- عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون، ص ص ٣٠٢-٣٠٤
- المعجم الوجيز: مطابع دار التحرير، الطبعة الأولى، ١٩٨٠، ص ٥٩٩.

(٩١) مسجد الشيخ علي المنزلاوي: ما زال أحفاد الشيخ على المنزلاوي موجودون بالقرية وأن الذي أنشـأ المسجد الشيخ المنزلاوي الكبير، وأنه كان أحد أعيان مدينة سمنود في القرن (١٣هـ/١٩م) وكانت له عقارات وأراض زراعية يصرف من ريعها على المسجد وينحدر الشيخ المنزلاوي من المنزلـة: وهي كانت من المدن القديمة في الوجه البحري وتقع في أخصب الأراضي التي تصدر المؤونة إلـى جميع الأقاليم لكثرة محاصيلها وقد ذكرها المقريزي باسم "منزلة ابن حسون" المنزلة الحالية.

- علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية، ج٤، ص ص ٧٥-٧٨
- محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج١، ص ٢٨
- مديرية أوقاف وسط الدلتا بطنطا: قسم النذور والأضرحة، مج٢، ص ص ١١١-١١٢.

(٩٢) خشب سرو: هذا النوع من الخشب موطنه الأصلي تركيا، وتزرع بعض أشجاره في دلتا مصر، وتمتاز أخشابها بالمتانة وقوة التحمل وشدة الصلابة.

- نعمت محمد أبوبكر: المنابر في العصرين المملوكي والتركي، ص ١٥.

(٩٣) قرآن كريم: الآية رقم (١٧)، سورة الأحزاب

(٩٤) مسجد ابراهيم الطيار: مديرية أوقاف وسط الدلتا بطنطا: قسم النذور والأضرحة، مج١، ص٥٥ (ينشر لأول مرة).

(٩٥) دمشيت: قرية قديمة وردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد من أعمال الغربية.

- محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ٩٩.

(٩٦) قرآن كريم: الآية (١٣)، سورة الصف

(٩٧) شاغل: جاء استعمال لفظة شاغل وتشغيل وهو مصطلح صناعي بمعنى عمل أو صناعة أو صـنعة أو نجارة وهو مصطلح انتشر بكثرة إبان العصر العثماني وعصر أسرة محمد على باشـا خاصـة فـي مساجد الوجه البحري.

- حسن عبد الوهاب: توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية، دس ص ٥٤٦-٥٥٠
- حسن الباشا: الفنون الاسلامية والوظائف، ج٢، ص ص ٧٤٥-٧٦٢.

(٩٨) مسجد مرزوق اليمانى: هو الشيخ مرزوق اليماني الشافعي الاحمدي الحسـيني، ولـد بـاليمن عـام (٦٠٢هـ/١٢٠٥م) تلقى علوم الفقة والدين باليمن ومكـه المكرمـة، وجـاء إلـى مصـر عـام (٦٣٢هـ/١٢٣٤م) في فترة حكـم السـلطان الكامـل بـن السـلطان العـادل الأيـوبي (٥١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٧م) وأستقربة المقام بمدينة طنطا، وتوفى عام (٦٧٧هـ/١٢٧٨م).

- حسين احمد امين: تأملات في حقيقة أولياء الله الصالحين، مجلـة العربـي العـدد (٣٣٦)، الكويـت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ص ١٣٧.

– سامح كريم: اعلام التاريخ الاسلامي في مصر، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦، ص ص ٢٧٩–٢٨٠، – سعاد ماهر: مساجد مصر أولياء الصالحون، ج ٥، ص ص ١٤٧، ١٤٩.

– مديرية أوقاف وسط الدلتا بطنطا: قسم النذور والأضرحة، مجـ ١، ص ٨٩.

(٩٩) الصانع علي وهبه: يلاحظ وجود توقيع باسم الصانع "علي وهبه" على منبر آخر بمسجد "حسني باشا" (١٢٩٨هـ/١٨٨٠م) بقرية نواج من قرى محافظة الغربية ونص التوقيع "صانعه علي وهبه من الله" سنة ١٢٩٨ أعلى باب المقدم بالمنبر الخشبي.

– نشرته د. نفيده عبد الجواد: الآثار المعمارية بوسط الدلتا في القرن التاسع عشر، ص ١٨٥.

(١٠٠) العجيزي: تعد منطقة العجيزي من أكبر ضواحي مدينة طنطا الأربعة وهي: (العجيزي – سيجر – قحافة – الجلاء) وهي تقع في منطقة الكفور القبلية لمدينة طنطا.

(١٠١) خشب القرو: يمتاز هذا النوع من الخشب بالصلابة وتحمله للتأثيرات الجوية، لذلك فهو يستعمل في بناء هياكل السفن ويتميز بوجود نوع منه يعرف بالقرو الصدف لما تتميز به آليافه ببريق فضي لامع.

– محمد علي عبد الحفيظ: المصطلحات المعمارية في وثائق عصر أسرة محمد علي وخلفائه، الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠٠٥، ص ٨٠.

(١٠٢) الشرافات: هي نهاية الشئ أو حافته، ولم يقتصر تنفيذها بمادة الخشب بل نفذت أيضا بالحجر والجص والمعادن والرخام وغيرها، ويقصد بها الوحدات الزخرفية التي توضع بجوار بعضها أعلى العمائر وتوضع أعلى أبواب المنابر وجواسقها وأعلى جوانب المقاصير... وغيرها.

– عبد اللطيف ابراهيم: دراسات في الآثار الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٢٣٥

– محمد عبد الستار عثمان: الإعلان بأحكام البنيان لابن الراوي، دراسة أثرية معمارية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٨، ص ١٨٧.

– عادل شريف علام: الشرافات، مجلة كلية التربية الأساسية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، العدد الأول، ديسمبر ١٩٩٠، ص ١٤٤.

(١٠٣) الورقة النباتية الثلاثية: استطاع الفنان الصانع أن يشكل من هذا العنصر الزخرفي تكوينات عديدة رائعة في الجمال والاتقان، وتنوعت أشكاله ما بين البسيط والمعقد واستخدمت في تحديد الإطارات العليا لواجهات العمائر أو تتوج المنابر والمقاصير الخشبية والمعدنية والرخامية أو تحدد الإطارات العليا للكتابات.

– فوزي سالم العفيفي: الزخرفة العربية الإسلامية، مكتبة ممدوح، الطبعة الأولى، طنطا ١٩٨١، ج١، ص ١١

- Farid (S.): Simple calyx ornament in Islamic Art, Cairo University Press, Cairo, 1957, pp. 120-121.

(١٠٤) مسجد علي بك الفار: علي بك الفار من أعيان مدينة طلخا وتنحدر أصوله من قرية دميرة وتعد عائلة الفار من أكبر العائلات بها، وكان له منزلا كبيرا بها ويملك أراض زراعية كثيرة وأعمـــال تجاريـــة رائجة مشافهة عن كبار السن من أبناء قرية دميرة.

(١٠٥) دميرة: من القرى القديمة، وهي تابعة لمحافظة الدقهلية، شيدت بعد الفتح الإسلامي لمصر، وكانـــت من أبها مدائن مصر في العصر الإسلامي، وقد ذاعت شهرتها في الآفاق لما أنفردت به مناسجها في عمل أنواع فريدة من الثياب الحسنة.

– السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي) ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م:

– الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجـيل، بيـروت، لبنـان، ١٤١٢هـــ/١٩٩٢م، ج٦، ص ص ١١٤ – ١١٦.

(١٠٦) الخواجه: هي لفظة فارسية بمعنى المعلم أو الكاتب أو التاجر أو الشيخ أو السيد العالم ذو الأمـــلاك، مما يدل على أن هذا اللفظ له مدلول واسع وقد استخدم كلقب عام، وكان يأتي أحيانا في أول الألقاب وكتب هذا اللقب بأشكال عدة ففي الفارسية كتب "خواجه" و "خاجه" ثم انتقلـــت إلـــى العربيـــة فـــي صياغتها "خواجا – خواجه – خوجا" وكانت تطلق على كل أجنبي أو أعجمي.

– علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية، ج١١، ص ص ٢٤٣، ٢٤٤.

– أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص ٩١.

–مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ص ٥٣٤–٥٣٥، – دائرة المعارف الإسلامية: مادة خواجه، ج٨.

(١٠٧) المرخماتي "جوردان اسباتوبلس": صانع وخطاط يوناني الجنسية، كان يشتغل بأعمال الرخام ويتضح ذلك من توقيعه بنص تأسيس المنبر الرخامي بمسجد علي بك الفـــار، والـــذي لقـــب نفســـه بلقـــب "الخواجه" مما يشير أنه غير مصري حيث كان يلقب به الأجانب العاملين بمصر، كما أن الصانع لـــم يحدد نسبته لأي بلد في مصر كما هوم متبع عند توقيع الحرفيين والصناع الذين تنسب أسمائهم إلى مدنهم وقراهم التي انحدروا منها أو مارسوا نشاطهم بها وغالبا يقصد بمصر هنا مدينة القاهرة، مما يشير ويؤكد على شهرته بمدينة القاهرة في مجال أعمال الرخام.

(١٠٨) خط النستعليق: هو خط ابتكره الفرس في القرن (٩هـــ/١٥م) واشتق من خط النسخ وخـــط التعليـــق الفارسي، وقيل إن الذي يرجع غليه فضل ابتكاره هو "مير علي التبريزي" المعروف، بقبلـــة الكتـــاب، ومن مميزات هذا الخط أنه يجمع في سماته خطي النسخ والتعليق، وبأنه أكثر بساطة وليونة وأكثـــر قصرا في كاسات حروفة وأطوع في يد الكاتب، كما أن حروفه لا تختلط بحروف أخرى من أي قلم.

– ابراهيم جمعه: قصة الكتابة العربية، ص ص ٧٩–٨٠

– محمد طاهر الكردي: المرجع السابق، ص ص ١١٥–١١٧

– سعاد جمعه: الإبداع الفني في المخطوطات والكتب الإسلامية، بحث مستخرج من مجلة منبـــر الإســـلام، عدد (٨) سنة ١٣٩٧هـــ/١٩٧٧م، ص ص ٢١–٢٢.

– حسين عليوه: الكتابات الأثرية العربية دراسة في الشكل والمضمون، ص ١٧.

(١٠٩) المقرنصات: المقرنص حليه معمارية من الحجر أو الخشب أو الرخام أو غيرها والأصل في المقرنص هو الطاقة المفردة التي تساعد على تحويل الحجرة المربعة إلى عنق قبة ثماني الأضلاع، واستخدمت في زخرفة الواجهات والفنون التطبيقية ولقد تعددت أنواع المقرنصات منها البلدي ذو الزوايا الحادة، والمقرنص المصري والمقرنص الحلبي، – كمال الدين سامح: العمار الاسلامية في مصر، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ٨٠.

– ولفرد جوزف دللي: العمارة العربية بمصر، ترجمة محمود أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص ٦٣–٦٦، – عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون، ص ص ٢٩٣–٢٩٦.

- Creswell (K.A.C): Early Musim. Architecture, vol. 1, Oxford, 1969, p. 232.

(١١٠) دولتلو: كلمة عثمانية وهي عبارة عن لقب يطلق على رئيس النظار (رئيس الوزراء) أو مشير الجيش، ولقد أطلق لقب "دولتلو" على محمد شريف باشا رئيس مجل النظار في نص تأسيس مسجد نازلي هانم بالقاهرة (١٣٣١هـ/١٩١٣م) وكذلك أطلق على "عمر باشا طوسون" المنفذ أعلى باب المقدم بالمنبر الرخامي بمسجد علي بك الفار بن ميرة (١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)، – مصطفى بركات: الألقاب العثمانية، ص ٤٣٢.

(١١١) الصانع: وردت هذه اللفظة على كثير من الآثار والتحف بصيغة المصدر "صنعة أوصناعة" كجزء من توقيع صانع الأثر أو التحفة، وهي لفظة عامة تطلق على صاحب الصنعة أو الحرفة، ولتخصيص نوع الحرفة أو الصناعة يضاف إلى لفظة صانع اسم الشئ المصنوع، فيقال صانع النحاس... وغيرها.

– حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، ج٢، ص ٦٨٩.

(١١٢) مسجد سيدي محمد عبد الرحيم: هو العارف بالله محمد عبد الرحيم النشابي الحسيني الشافعي الشاذلي الأحمدي ولد عام (١٢٦٥هـ/١٨٤٥م) وينتهي نسبة إلى الحسن بن علي بن أبي طالب كان من كبار علماء الأزهر ووصف بأنه كان أفقه مشايخ الجامع الأحمدي بطنطا وتولى مشيخة معهد أحمد باشا المنشاوي (١٣٣٨هـ/١٩٢٠م) ودفن بمقامه بناحية سيجر.

– يحيى حقي: ناس في الظل وشخصيات أخرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ص ٨٥–٨٧، – سيد وهبي: الموسوعة الماسية، مج٢، ص ص ٧١١–٧١٢.

– رأفت عبد الرازق ابو العينين: مجموعة جديدة من القباب الضريحية بمدينة طنطا، دراسة أثرية معمارية بحث منشور بمجلة كلية الآداب بقنا، العدد (١٤)، ٢٠٠٤م، ص ٦٣٤.

(١١٣) سيجر: قرية قديمة من قرى طنطا، كانت تسمى "الحاكمية" قبل أن يبدل اسمها إلى سيجر، وهي الآن بها مركز محلي ومن أكبر ضواحي مدينة طنطا، – محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ١٠٥.

– سيد وهبي: الموسوعة الماسية لمحافظات الدلتا، الطبعة الأولى، مطابع الأهرام التجارية، قليوب، ١٩٩٧، مج٢، ص ٧١٠.

(١١٤) الورقة الرمحية: عنصر زخرفي نباتي استعمله الفنان في زخرفة العديد من العمائر والتحف الفنية ترسم أحيانا بسيطة أو تستخدم في تكوين شكل هندسي، ولقد ابتكر الفنان المسلم عدة أشكال منها وطورها وشاع استخدامها على العمائر والفنون التطبيقية في مختلف أقطار العالم الاسلامي.

- نعمت أبو بكر: تأثيرات مملوكية في الفن العثماني،(بحث مستخرج من أعمال المؤتمر الدولي الثامن للفن التركي)، القاهرة، ١٩٨٧، ص ١١٥.

(١١٥) زهرة اللوتس: تعد واحدة من أهم الأزهار التي استخدمت في الزخرفة الاسلامية، وعرف منها نوعان: الأول اللوتس (السوسن) المصرية، والثانية اللوتس الإسلامية ومقدم من أقدم الزهور التي استعملها الفنان في الزخرفة في معظم الحضارات القديمة وخاصة المصرية القديمة، ونجح الفنان المسلم في رسم الزهرة بأسلوب متأثر بفنون الشرق الأقصى خاصة الفن الصيني.

- صالح أحمد الشامي: الفن الإسلامي التزام وابداع، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق ١٩٩٠، ص ص ١٢٧-١٢٨.

(١١٦) القطب: يقال لسيد القوم الذي عليه مدار أمرهم قطب فلان، ومن هنا عبروا عن مدار الأولياء بالقطب، ودقة اللفظ في القباب مركبة مثل "قطب الزهاد"، "قطب الأولياء"، و "قطب الملة"، و"قطب الوقت"، والجمع أقطاب، - حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص ٤٣١، ٤٣٢.

(١١٧) العارف بالله: العارف من ألقاب أكابر أهل الصلاح وهو خلاف الجاهل وهناك فرق بين العارف والعالم، والعارفي نسبة أولية للمبالغة، - القلقشندي: صبح الأعشى، ج٦، ص ١٩

- حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ٣٨٩

(١١٨) كفر الجمالة: قرية قديمة كانت من توابع شمياطي، فصلت عنها سنة (١٢٦٦هـ) وهي الآن تابعة لمركز تلا بمحافظة المنوفية، - محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ١٨١.

(١١٩) خان أبو طاقية: يقع خان ابو طاقية بالقرب من مجموعة المنصور قلاوون بشارع المعز بحي النحاسين.

- علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية، ج٣، ص ص ٢٨، ٢٩.

(١٢٠) الشيخ جودة النقشبندي: هو الشيخ العارف بالله سيدي جودة النقشبندي أحد أقطاب الطريقة النقشبندية، والنقشبندية كلمة فارسية تتكون من مقطعين (نقش بند) وتعني بالعربية "ربط النقش، وسميت الطريقة بهذا الاسم لأن كبار شيوخ الطريقة أمثال سيد محمد بهاء الدين كان يذكرون الله بالقلب إلى أن أنتقش لفظ الجلالة بالنور الإلهي في قلوبهم الشريفة وظهر النقش على ظاهر القلب،- للمزيد عن الطريقة النقشبندية، أنظر:

- جودة محمد ابويزيد المهدي النقشبندي: النفحات الجودية في مأثر وأوراد الطريقة النقشبندية، دار الطباعة المحمدية بالأزهر، ط ١، القاهرة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ص ٢٦-٣٢.

(١٢١) منيا القمح: قاعدة مركز مينا القمح، وهي من القرى القديمة اسمها الاصلى منى القمح كما وردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد وفي الانتصار، وفي عام ١٢٢٨هـ، وردت باسمها الحالي منية

القمح، أما الاسم المتداول حاليا فهو منيا القمح، – محمد رمـــزي: القـــاموس الجغرافـــي، ق٢، ج٢، ص ١٤٦.

(١٢٢) مقام: في اللغة اسم لموضع القيام، وقد استعير في المكاتبات للإشارة إلى صاحب المكان تعظيما لـــه عن التفوه باسمه، وقد صار هذا اللقب أرفع الألقاب الأصول في عصر المماليك، وكان يطلق في أول الأمر على الخليفة بصيغة الجمع "المقامات الشريفة"، ومنه "المقام العالي"، "المقام الرفيع".

– القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٩١، – حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص ٤٨٢–٤٨٦.

(١٢٣) خليفة: خليفة الرجل في اللغة الذي يجئ بعدة، واستعمل اللفظ كلقب للحاكم الأعلى الذي اسند إليه أمر الإشراف على الأمة الإسلامية وأطلق لأول مرة على أبي بكر الصديق، واستخدم لفظ خليفـــة أيضـــا كإسم وظيفة في الطرق الصوفية وهو يدل على رؤساء من الطرق الصوفية، وذلك أن شيخ الطـــرق كان يخلفه رئيس يتولى قيادة أتباع الطريقة يعرف بالخليفة.

– حسن الباشا: القنون الإسلامية والوظائف، ج١، ص ص ٤٨٩ – ٤٩٢

– حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص ٢٧٥–٢٧٧.

(١٢٤) رئيس: على وزن فعيل ويقال فيه أيضا "الريس" وهي من الرياسة وهي رفعة القدر وعلو المرتبـــة، وكان يطلق على أرباب الأقلام من العلماء والكتاب ولقب عام لرئيس الطوائف الدينية، ودخـــل هـــذا اللفظ في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل: "رئيس الرؤساء" و "رئيس الكبراء".

– حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص ص ٣٠٨، ٣٠٩.

(١٢٥) الأمير عثمان إبراهيم وكارولين كورخان: محمد علي الكبير خصوصيات عائلة ملكية، ص ص ٥٥–٦١.

(١٢٦) الأمير عثمان إبراهيم وكارولين كورخان: المرجع نفسه، ص ص ٧٧–٧٩.

– أمل محمد فهمي: أمراء الأسرة المالكة، ص ص ١٥٧–١٥٨.

(١٢٧) الأمير عثمان إبراهيم وكارولين كورخان: المرجع السابق، ص ٩٣.

– أمل محمد فهمي: المرجع السابق، ص ص ٣٠٢–٣٠٣.